الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العـالي والبحث العلمي

جـــــــامعة الشّهيد حمّة لخضر

الـــــــوادي

كلية : الآداب و اللغات

قسم: اللغة والأدب العربي

الظواهر الصوتية في القراءات القرآنية
نماذج مختارة

مذكـــرة تخرج معدّة ضمن متطلبات نيل شهادة المـــــاستر في اللغة العربية وآدابها

تخصص علوم اللسان

إعداد الطالبتين:

- ✓ رفيقة عطلي
- ✓ سهلية ذكير

إشراف الأستـــاذة:

- ✓ سلاف بعزيز

الموسـم الجـــــــامعي

1437 /1438هـ الموافق لـ: 2017/2016م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العـالي والبحث العلمي

جـــــــامعة الشّهيد حمّة لخضر

الـــــــوادي

كلية : الآداب و اللغات

قسم: اللغة والأدب العربي

الظواهر الصوتية في القراءات القرآنية
نماذج مختارة

مذكـــرة تخرج معدّة ضمن متطلبات نيل شهادة المـــــاستر في اللغة العربية وآدابها

تخصص علوم اللسان

إعداد الطالبتين:

- ✓ رفيقة عطلي
- ✓ سهلية ذكير

إشراف الأستـــاذة:

- ✓ سلاف بعزيز

الموسـم الجـــــــامعي

1437 /1438هـ الموافق لـ: 2017/2016م

قال تعالى:

﴿ وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ

فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا ﴾

صدق الله العظيم

قال:رسول الله صلى الله عليه وسلم

« زَيِّنُوا القُرآنَ بِأصْواتِكُمْ »

شكر و عرفان

نحمد الله كما ينبغي لجلال وجهه و عظيم سلطانه، الذي منحنا قوة الإرادة والصبر لإتمام مذكرتنا. وصل الله على سيدنا محمد معلم البشرية الذي غرس في قلوبنا حب العلم و الإيمان.

ونتوجه بخالص الشكر إلى الأستاذة الفاضلة بعزيز سلاف التي أشرفت على بحثنا وصبرت على الاطلاع عليه فقومت وعدّلت و نصحت، وأرشدت ،وعلى تزويدنا بالمراجع التي سهلت لنا طريق العمل والبحث لكي يخرج عملنا للنور،كما نتقدم بكل معاني الامتنان إلى الأستاذة هنـــاء سعداني على كل ما قدمته لنا من عون ، ولا ننسى بالذكر الأستاذ عبابة بشير، والأستاذة قمرة كرام جزاهم الله عنا كل خير.

ونتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساعدنا من قريب أو بعيد ولو بكلمة طيّبة.

** رفيقة ـ سهيلة **

المقدمة

حظيت اللغة العربية بجهود كبيرة من أجل المحافظة عليها من اللحن، وارتبطت تلك الجهود ببزوغ شمس الإسلام في بلاد العرب، لذلك كان القرآن الكريم، سببا في نشأة علوم جديدة، لم يكن للعرب عهد بها من بينها علوم اللغة التي اتسمت بالشمول لكل جوانب الدرس اللغوي المعروفة و التي تتمثل في المستويات الصوتية ،الصرفية ، النحوية، الدلالية، المعجمية، وقد حاز علم الأصوات اهتمام المتقدمين والمحدثين، وكثرت البحوث في موضوعاته وتنوعت مما لفت انتباهنا ودفعنا الفضول والرغبة للخوض و البحث في هذا المجال.

و اخترنا أن يحمل موضوع بحثنا عنوان:" **الظواهر الصوتية في القراءات القرآنية نماذج مختارة**" و الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع: تتمثل في حبنا الشّديد لعلم القراءات القرآنية وتعلقنا بمعرفة أحكامه التي كانت محلّ اهتمامنا، ولاستشعارنا إيّاها عند سماع القرآن الكريم، و رغبتنا في محاولة التعرف على أشهر القراءات، وما تتضمنه من ظواهــر صوتية و معرفة اختلافها و خصائصها وما تميز به كل قارئ عن الآخر و مدى علاقتها بعلم الأصوات، فأخذنا من الظواهر أشهرها للمقارنة بين القراءات القرآنية وعليه كانت إشكالية البحث كالآتي: فيم تتمثل الظواهر الصّوتية عامة و عند أهل الأداء القرآني خاصة ؟ وما وجه الاتفاق والاختلاف بين القراءات عند أشهر القراء ؟

واقتضت طبيعة بحثنا اعتماد **المنهج الوصفي المقارن** لرصد كل ما له علاقة بالقراءات وفرض ذلك كله هيكلة البحث ضمن: ((**فصلين تسبقهما مقدمة وتتلوهما خاتمة**)) حيث:

الفصل الأول: سنتناول فيه الدراسة النظرية المتمثلة في الظواهر الصوتية بدءا بمفهوم الصّوت لغة واصطلاحا عند علماء اللغة قدامى ومحدثين، وأشهر الظواهر الصّوتية من إبدال و إعلال ، إظهار وإدغام ،إقلاب واخفاء ، الوقف والسّكت، الفتح والإمالة، المد والقصر، التفخيم والترقيق ، والنبر والتنغيم بالإضافة إلى دور الصّوت في تحقيق المعنى، لما لها من أهمية في الدرس الصّوتي، يليه الحديث عن مفهوم القراءات من الناحية اللغوية والاصطلاحية، و موضوعه و مختلف أنواعه بالإضافة إلى أهمية الدراسة الصّوتية في القراءات القرآنية ، ثم حوصلة لما ذكرناه في هذا الفصل .

الفصل الثاني: لقد احتاج التطبيق على تلك الظواهر الصّوتية مساحة أكبر من البحث لذلك كان قصدا، الفصل أكبر من الأول وسارت عناصر الفصل كالآتي: التعريف بالقراء السّبعة وبرواتهم ،كل على حده وتقديم الظواهر الصّوتية المختلف فيها بينهم ، وخلاصة لما قدمناه في هذا الفصل في شكل جدول لأهم الظواهر لنبين فيه مواضع الاتفاق والاختلاف، بين القراءات القرآنية.

و خاتمة الموضوع: تمثلت في حوصلة نتائج البحث.

و لأجل إثراء موضوعنا إستعنا بقائمة من المصادر والمراجع التي كانت لنا خير معين نذكر أهمها: " القرآن الكريم " لأنه أساس تطبيقنا، و المصطلح الصوتي في الدراسات العربية لـ "عبد العزيز الصيغ"، و دراسة في علم الأصوات لـ حازم علي كمال الدين، والدراسات الصوتية عند علماء التجويد لـ غانم قدوري الحمد، والقراءات القرآنية بين العربية والأصوات اللغوية لـ سمير شريف استيتيه، والوافي في شرح الشاطبية لـ عبد العزيز عبد الغني القاضي ومراجع غيرها.

وقد واجهتنا عدة عراقيل أهمها:

ـ اختلاف الروايات و تعارضها مع بعض النصوص.

ـ دراسة النص القرآني يحتاج إلى حيطة وحذر، حتى لا يقع الإنسان في الزلل.

ـ كثـــــرة نمـــاذج التطبيق ، أدى إلى صعوبة التحكم به في العمل والزمن.

إلاّ أن محبتنـا للموضـوع ،كانـت كفيلـة بتجـاوز الصّـعاب، هـذا بعـد الـدّعم والتوجيه الـذي تقـدمت بـه لنـا الأسـتاذة الفاضـلة المشـرفة " سـلاف بعزيـز" فلهـا كـل الفضـل وعلينا اتجاهها كل التقدير والعرفان.

الفصل الأول:

الدراسة الصوتية و القراءات القرآنية

أولا : الدراسة الصوتية:

1. الصوت لغة واصطلاحا
2. الظواهر الصوتية
3. دور الصوت في تحقيق المعنى

ثانيا: القراءات القرآنية:

1. تعريف القراءات
2. موضوع القراءات
3. أنواع القراءات

ثـالثـا: أهمية الدراسة الصوتية في القراءات

للصـّـــوت أهميـــــة بالغـــــــة، في حيـــــــاة الكـــائن الحـــــي فهـــو إحـــدى و أول العلاقـــــات الـــــتي تربطنـــــا بالعـــــــالم الخـــــارجي، إذ هـــو المـــــادّة الخـــــــام الـــتي بتشـــكّلها وتـــــــآلف بنيتهـــــا تضْـــفي إلى إقامـــــــــة المعـــنى ، فمـــــن خلالـــــــه نستشـــــــعر المـــــــاضي بآذاننـــــــــا كمـــا نستشـــعره حـــين نطـــــالع أخبـــــار القـــــدامى مكتوبـــة أو مرســـومة أو منحوتـــة، وكـــل تغيـــــير علـــى مستواهـــــــا، تلفُّظـــــًا و صـــــفةً، يجـــــنح بنـــــــــا إلـــــــــى دلالات أخـــــــرى، الأمـــــــر الـــذي نحـــــدده مـــن خـــــلال التعـــــرف علـــى ظـــــواهره النطقيـــــــة في القـــــــراءات القرآنيـــــــة، نظـــرا إلـــــــى أنّ القـــــرآن الكـــــريم هـــو أرقـــــى النّصـــــوص الأدبيـــــــة علـــى الإطـــــــلاق، ومنـــه نتســـــاءل هـــل للظّـــــواهر الصّـــوتية أثـــــــــر في تغيـــــير المعـــــــنى ؟ و أيـــن تكمـــن أهميـــــة الدراســـــــة الصّـــــــوتية في تعـــــدد القـــــــــراءات القـــــرآنية ؟

أولا : الدراسة الصوتية

1 ـ تعريف الصوت: لتشكيل صورة مفاهيمية واضحة ينبغي تعريفه لغة واصطلاحا.

أ. الصّوت في اللغة :

ورد في كتاب العين: « صوّت فلان (بفلان) تصويتا أي دعاه . وصات يصوت صوتا فهو صائت بمعنى صائح. وقيل أيضا : كل ضرب من الأغنيات صوت من الأصوات ، ورجل صائت : حسن الصوت شديدهُ، ورجل صيِّت: حسن الصوت ». (1)

وجاء في لسان العرب في مادة (ص .و .ت): «الصوت : هو الجرس، و يقال: صوّت يصوت تصويتا ، فهو مصوِّت ، وذلك إذا صوت بإنسان فدعاه ، ويقال أيضا : صات يصوت صوتا ، فهو صائت، معناه صائح ».(2)

وتضمّن مقـــاييس اللغة :« الصوت: هو جنس لكل ما وقر في أذن السَّامع، يقال هذا صوت زيد ، ورجل صيِّت إذا كان شديد الصّوت ، و صائت إذا صاح ».(3)

وصدر في المعجم الوسيط: « صات ـ صوتاً وصُواتاً :صاح . (أصات) صات. و بفلان شهَّر به .وفلان وغيره جعلَه يَصُوتُ ،و(الصَّاتُ):الذِّكر الحسن الجميل ينتشر بين النَّاس وـ الشَّديدُ الصَّوْت ».(4)

و لا يخلو النص القرآني من لفظة الصّوت في مواضع عدة منه:

---

(1) الفراهيدي ، تح: مهدي المخزومي و ابراهيم السمرائي ، سلسلة المعاجم و الفهارس ، 1400هـ / 1980م ،ج 7 ، ص 146.

(2) ابن منظور، ط 1 ، دار صادر ، بيروت ، مج 2 ، ص 57.

(3) ابن فارس ، تح: عبد السلام محمد هارون ،دار الفكر للطباعة والنشر ، القاهرة ، 1392هـ /1972م ، ج3 ، ص 318.

(4) مجمع اللغة العربية ، ط4، مكتبة الشرق الدولية ،2004م، ص 527.

قوله تعالى : ﴿ وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا ﴾(طه /108).

وقد جاء في التفسير بمعنى التذلل والسكينة «ذلت وسكنت أصوات الخلائق هيبة من الرحمان ﷻ فلا تسمع إلا صوتا خفيا لا يكاد يسمع » [1]. وعن ابن عباس :هو همس الأقدام في مشيها نحو المحشر. مما دلت على أن للصّوت اللغوي درجات.

وقوله تعالى :﴿ إِنَّ أَنكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ ﴾ (لقمان/19).

وقد فسرها علماء التفاسير بـــ : « أن أوحش الأصوات صوت الحمير فمن رفع صوته كان مماثلا لهم ،وأتى بالمنكر القبيح » وقال قتادة : أقبح الأصوات صوت الحمير أوله زفير وآخره شهيق [2] ،مما دل على تنوع الأصوات فمنها ما هو دال أي الصّوت اللغوي، وغير دال ما ليس له هجاء.

ومن خلال ما ورد في التآليف المعجمية، يتبين لنا أن الصّوت هو عبارة عن جرس وتصويت، و هو الدعاء إذ صاح به ، ناتج عن قرع جسمين بسبب ضغط الهواء بينهما، وأعطى القرآن الكريم مفهوما آخر ، أن للصّوت درجات تتحكم في إرتفاعه وإنخفاضه وأخر غير دال.

ب. الصّوت في الاصطلاح : تعرض مجموعة من العلماء قدامى ومحدثين له، أهمهم:

- **ابن جني (ت 392 هـ) عرّفه** « بأنّه عرض يخرج مع النفس مستطيلا متصلا، حتى يعرض له في الحلق والفم والشفتين مقاطع تثنية عن امتداده واستطالته، فيسمّى المقطع أينما عرض له حرفا. وتختلف أجراس الحروف بحسب اختلاف مقاطعها ».[3] يقتصر هذا التعريف على الصوت اللغوي، لقوله مقاطع تثنيه; أي الاعتراضات التي تواجه الصّوت عند خروجه من الجهاز النطقي.

---

(1) محمد علي الصابوني ، صفوة التفاسير ، دار الفكر، بيروت /لبنان، 1421هـ/2001م ،ج2 ، ص227.

(2) المصدر نفسه ،ص 453.

(3) سر صناعة الإعراب ، تح: حسن هنداوي، ط 2 ، دار القلم ، دمشق ، 1413هـ /1993م ، ص 6.

- **ابن سينا** :(**تـ428 هـ**) **قال** «أضنّ أن الصّوت سببه القريب تموّج الهواء دُفعة وبسرعة وبقوة من أي سبب كان ».[1] تحدّث عن كيفية حدوثه في وسط معيّن (الهواء) بصفة عامة سواء كانت عن قرع أو قلع ، داخل جهاز النطق أو خارجه
- **الشريف الجرجاني**:(**ت816هـ**)الصّوت هو«كيفية قائمة بالهواء يحملها إلى الصماخ*»[2] تكلم عن دور الوسط في إيصاله الصّوت لأذن السّامع عن طريق القناة.

ومن الدارسين المحدثين الذين تعرضوا إلى مفهوم الصّوت منهم:

- **أحمد مختار عمر**:« الصّوت هو اضطراب مادي في الهواء يتمثل في قوة أو ضعف سريعين للضغط المتحرك من المصدر في اتجاه الخارج ». [3] اهتم بكيفية حدوثه في الوسط الخارجي ؛أي جانبه الطبيعي دون العضوي.
- **إبراهيم أنيس** :الصّوت هو« الأثر السّمعي الذي تحدثه موجات ناشئة عن اهتزاز جسم ما». [4] مهما كان نوعه. أولى الأهمية إلى قناة الإستقبال ؛أي السّامع وسبب حدوثه وأن هذه الإهتزازات تنتقل عبر وسط غازي ،في معظم حالاته.
- **كمال بشر**:«الصّوت هو أثر سمعي يظهر في صورة ذبذبات معدلة وموائمة لما يصاحبها من حركات الفم بأعضائه المختلفة ».[5] نظر للصّوت من جانبه العضوي؛ أي الصّوت اللغوي.

ومن التعريفين اللغوي والاصطلاحي يتضح لنا أن الصّوت نوعـــان: صوت طبيعي ناتج عن ظواهر الطبيعة و موجوداتها ، و صوت إنساني ناتج عن جهاز نطقي للإنسان.

---

(1) رسالة أسباب حدوث الحروف، تح : محمد حسان الطيان ، ويحي مير علم، مجمع اللغة العربية ، دمشق، ص 56.

(2) معجم التعريفات، تح: محمد الصديق المنشاوي ،دار الفضيلة، القاهرة ، ص115.

* الصماخ وهوقناة الأدن التي تقضي إلى طبلتها ، المعجم الوسيط ص 527.

(3) دراسة الصوت اللغوي ، عالم الكتب ، القاهرة ، 1418هـ / 1997م ، ص 20.

(4) الأصوات اللغوية ، ط 4، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، 1971 م، ص6 .

(5) علم الأصوات ، دار غريب ، القاهرة، 2000م ، ص 119.

قادر على إنتاج الكثير من الأصوات؛ لأن الأصوات الصّادرة عن جهاز نطق الانسان تكون ذات معنى ، وهذا ما يسمى بالصّوت اللغوي، وهو ما عبر عنه **ابن جني** في تعريفه للصّوت ، بتحديده لمقاطع الصّوت التي تثنيه عن الامتداد والاستطالة ويسمي مقطع الانثناء حرفا، [1]و المقطع هو مجال العمل إذ يعمل على تعديل أصوات الكلمات في مواطن ثلاث من نبر و إطالة ذات معنى و درجة الصّوت من صعود وهبوط. [2]

إذاً هو جزء من الكلمة و من المجموعة الكلامية ولذلك يعتبر خاصية من خصائص اللغة وقد عرفها ابن جني بقوله : «حد اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم » [3] فالصّوت بوصفه لغويا فهو يعنى تتبع الظواهر الصوتية ،من إبدال وإعلال وإظهار وإدغام كما قرأها القراء في القرآن الكريم.

2 ـ الظـواهر الصوتية

تعتـــبر الظـــواهر الصـــوتية تغيـــيرا وتلوينـــا يصـــيبان الصّـــوت المـــدرك ، بســـبب مجـــاورة بعضـــه بعضـــا في الكـــلام ، فيغـــيّر أصـــل مادتـــه ويصـــبح ظـــاهرة صـــوتية كالإبـــدال والإعـــلال، الإظهـــار و الإدغـــام الوقـــف والســـكت،...الخ .أو يغـــير صورته النطقية فقط: المد ،الإمالة ،...الخ

(1) سر صناعة الإعراب ،ص 6.

(2) ينظر: أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، ص 281.

(3) ا بن جني ، الخصائص ، تح : محمد علي النجار ، دار الكتب المصرية ، 1913م، ج1 ، ص 33.

2 ـ 1 الإعـــلال و الإبـــدال:

2 ـ 1 ـ 1 تعريف الإعلال: هو تغيير يطرأ على حروف العلة.

أ. **لغـــة** : ورد في لســـان العـــرب : « العَـــلُّ والعَلَـــلُ : الشـــربة الثانيـــة ، وقيـــل : الشُّـرْبُ بعـد الشُّـرْبِ تباعـاً ، يقـال : علَـلٌ بعـد نَهَـلٍ . ابـن الأعـرابي : عَـلَّ الرّجـل يعِـلُّ من المرضِ ، وعلَّ يعِلُّ ويعُلُّ من عَلَلِ الشَّرابِ » .[1]

ب. اصطلاحا: هو تغيير حرف العلة تغييرا معينا ؛ أي الألف والواو والياء بالقلب أو الحذف ، أو الإسكان.[2]

والإعلال من مصطلحات سيبويه (ت 358 هـ) وقد استعمله بمعنى الإبدال بين أصوات العلة (وهي أصوات المد) وقد ورد عنده في قوله : « إذا أردت فعَلٌ قلت : دارٌ ونابٌ وساقٌ فيعتل كما يعتل في الفعل(...)وربما جاء على الأصل كما يجيء فعَل من المضاعف على الأصل إذا كـان اسمـا ، وذلـك قـولهم : القَـوَد ، الحَوَكـة ، الخَوَنـة ، الجَـوَرة .فأمـا الأكثـر فالإسـكان و الاعتلال». [3] وله عدّة أشكال تتمثل في: الإعلال بالقلب وبالنقل و بالحذف.

2 ـ 1 ـ 2 ـ 1 أنـــواع الإعـــلال: وله ثلاث أقسام كما يلي:

أ. **الإعـــلال بالقلب** : وهو ما تتعرض له أصوات العلة أو الهمزة من تغيرات، بحلول بعضها محل بعض [4] .

ب. **الإعـــلال بالنقل** : وهو درجات تخفيف الهمز، ويتم بسقوط بعض عناصر أصوات العلة وهو ما يسمونه الإعلال بالتسكين، أوحذف الهمزة المتحركة ونقل حركتها إلى الحرف الصحيح الساكن قبلها . [5]

---

(1) ابن منظور ، ج11، ص 467.

(2) عبد العزيز الصيغ ، المصطلح الصوتي في الدراسات العربية ، دار الفكر ، دمشق ، 1998 م ، ص 250.

(3) سيبويه ، الكتاب، تح : عبد السلام محمد هارون ،ط2 ، دار الرّفاعي، الرياض ، 1402هـ / 1982م ، ج 4 ، ص 358.

(4) عبد الصبور شاهين ، المنهج الصوتي للبنية العربية ، ص 167.

(5) محي الدين سالم ، علل القراءات القرآنية ، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه دولة من إشراف: يمينة بن مالك ، جامعة منتوري، قسنطينة ، 2004م / 2005م، ص 251.

ج. **الإعـــــلال بالحـــذف:** وهـــو أقصـــى درجـــات التخفيـــف و يكـــون بســـقوط أصـوات العلـة كاملـة [1]، وهـو نوعـان قياسـي وسمـاعي، أمـا السـماعي فـلا دخـل له بالتعامل الصوتي، وأما القياسي فإن السبب فيه هو طلب الخفَّة للثقل.[2]

2 ـ 1 ـ 2 تعـريف الإبـــدال: هو تغيير يحدث في أي حرف من الحروف الهجائية.

أ. **لغـة** :جعـل شـيء مكـان شـيء آخـر.[3] كقولـه تعـــالى:﴿ يَـوْمَ تُبَـدَّلُ الْأَرْضُ غَيْـرَ الْأَرْضِ وَالسَّـمَاوَاتُ﴾(ابـراهيم/48)؛ بمعـنى تبـدل الأرض بـأرض أخـرى وتتبـدل السّـماوات سموات أخرى[4]؛ أي إبدال صوت بما يماثله صحّة أو إعلالا.

ب. **اصـــطلاحا:** هوجعـل صـوت مكـان صـوت غـيره، في بعـض الكلمـات مـع بقـاء الأصـوات الأخـرى .[5] **وعرّفـه الجرجـاني:**« أنـه جعـل حـرف موضـع حـرف آخـر لدفع الثقل».[6]

2 ـ 1 ـ 2 ـ 1حـــروفه : تتمثـل في إثنـا عشـر صـوتا يجمعهـا هجـاء قولـك:(**طـال يـوم أنجدتـه**) وعلـى رأي مكـي تـنقص قلـيلا عنـد جماعـة، وتزيـد عنـد أخـرى ، وتبلـغ اثنـين وعشرين عند ابن مالك.[7]

(1) عبد الصبور شاهين ، المنهج الصوتي للبنية العربية ، نشر وتوزيع مؤسسة الرسالة، بيروت، 1400هـ / 1980م، ص 167.

(2) عبد العزيز الصيغ ، المصطلح الصوتي في الدراسات العربية ،ص 252.

(3) ابن منظور، ج 11، ص 48 .

(4) محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ج2، ص 94.

(5) عبد العزيز الصيغ ، المصطلح الصوتي في الدراسات العربية ، ص 228.

(6) معجم التعريفات، ص 9.

(7) عبد العزيز الصيغ ، المصطلح الصوتي في الدراسات العربية ، ص 228.

2 ـ 1ـ 2 ـ 2 أنمـــاطه:

أ. **إبـــدال صـــامت مكـــان صـــامت،ولا يوجـــد تـــأثير وتـــأثر بـــين الصـــامتين المبـــدل والمبـــدل منـــه** [1] نحـــو: اللكـــز والـــوكز واحـــد ، يقـــال : لكـــزه يلكـــزه لكـــزا ، ووكـــزه يكـــزه وكـــزاً إذا دفعـــه بيـــده دفعـــا عنيفـــا .[2] وهـــذا النوع من الإبدال يمكن أن تحل الكلمة المبدلة مكان الأخرى نحويا.

ففـــي التنـــزيل نحـــو: قولـــه تعـــالى:﴿ فَاسْـتَغَاثَهُ الَّـذِي مِـن شِـيعَتِهِ عَلَـى الَّـذِي مِـنْ عَدُوِّهِ **فَوَكَزَهُ** مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ ﴾(القصص/15)، بمعنى ضربه بجمع كفه فقتله .[3]

وفـــي الحـــديث الشـــريف " عـــن عائشـــةَ رضـــي الله عنهـــا قالـــت : « ســـقَطَتْ قِـــلادَةٌ لي بالبَيـــداءِ، ونحـــن داخِلـــونَ المدينـــةَ، فأنـــاخ النـــبيُّ صـــلَّى الله عليـــه وســـلَّمَ ونـــزَل، فثَـــنى رأسَـــه في حَجـــري راقـــدًا، أقبَـــل أبـــو بكـــرٍ **فلكَزنـــي** لَكـــزَةً شـــديدةً، وقـــال: حبَســـتِ الناسَ في قِلادَةٍ». [4] وهي بمعنى ضربني فأوجعني.

مما يدل أن وكز ولكز يحملا معنى واحد؛ أي الشدّة والغلظة في الدّفع.

---

(1) حازم علي كمال الدين ، دراسة في علم الأصوات ،ط1، مكتبة الآداب ، القاهرة ، 1420هـ / 1999م ، ص 107.

(2) أبو الطيب اللغوي ،كتاب الإبدال ، تح: عز الدين التنوخي، مطبوعات مجمع اللغة العربية: دمشق ، 1380هـ /1961م ،ج 2 ص 415.

(3) محمد علي الصابوني،صفوة التفاسير، ج2 ،ص 392 .

(4) صحيح البخاري ، تح: أحمد محمد شاكر ، ط3، باب من أدب أهله أو غيره دون السلطان، مكتبة عباد الرحمان ، مصر ، 2008م ، ح رقم 6845 ، ص 816.

ب.إبـدال صامت مكان صامت مماثل لصوت مجاور له : وهذا الإبـــــدال للمخالفة بين المتماثلين، ويطلق عليه *المخالفة "Dissimilation "وهي اجتماع حرفين متماثلين تماما في كلمة من الكلمات فإن إحداهما يتغير إلى صوت من أصوات العلة الطويلة في الغالب أو إلى صوت من الأصوات المائعة (المتوسطة)، ولا سِّيما الّـــلَام والـــراء والميـــم والنون. [1]

وقد جاءت أمثلة كثيرة سواء في كلام العرب أو في القرآن الكريم منها:

حكى ابن السّكيت عن العرب أنهم يقولون " الذم " و " الذام" للعيب ولعل هذا النوع من المخالفة هو ما أطلق عليه النحاة القدماء كراهية التضعيف ؛ أي كراهية اجتماع حرفين من جنس واحد نحو قول العجاج :

تَقَضِّى البازِي مِنَ الصُّقُورِ[2] ←تقضّض . تقضى

و قوله تعالى: ﴿ وَالنَّهَارِ إِذَا **جَلَّاهَا** ﴾ (الشمس/3) ← جلَّل . جلَّى

كما وردت صور المخالفة في قواعد الصّرف ، من قلب الواو همزة ، إذ تصدرت قبل واو متحركة مطلقا أو ساكنة متأصلة الواوية ، ومن أمثلة ذلك : أواصل . وواصل . [3]

وقد اختلف مصطلح الإبدال عند المحدثين فدرسوه ضمن موضوع المماثلة من خلال تتبع مواضع الإبدال في القراءات القرآنية.

---

(1) رمضان عبد التواب ، لحن العامة والتطور اللغوي ،ط 2، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، 2000م ، ص 45.

* ويعرف **فندريس** المخالفة بقوله : ينحصر التخالف ، وهو الشكل المضاد للتشابه في أن يعمل المتكلم حركة نطقية مرة واحدة وكان حقها أن تعمل مرتين ، فمن الكلمة اللاتينية Arborem (أربو رم) بمعنى شجرة ، نشأت الكلمتان الاسبانية arbol (أربل) و البروفينسية albre (ألبر) فالذي حدث في كلتا الحالتين ، مع اختلاف الترتيب ، هو أن المتكلم ، اقتصر على القيام بحركة واحدة فقط من الحركات ، التي يتطلبها إنتاج الراء (r) بدلا من أن يقوم بحركتين ، واستعاض عن الأخرى ، بحركة من الحركات التي تنتج عن اللام المائعة ˙ نقلا عن حسام البهنساوي ،علم الأصوات،ص215 .

(2) عبد الملك بن قريب الأصمعي ، ديوان العجاج ، تح : عِزة حسن ، دار الشرق العربي، بيروت /لبنان، 1416هـ/1995م، ص 233.

(3) حسام البهنساوي ، علم الأصوات ، ط 1، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، 1425هـ /2004م، ص 217.

ج. **المماثلة الصوتية:** وهي تأثر الأصوات اللغوية فيما بينها، عند النطق بها في الكلمات والجمل، مما يؤدي إلى تغيير مخارج بعض الأصوات أو الصِّفات ، لكي يتَّفق في المخرج أو الصِّفة ، مع الأصوات الأخرى المحيطة بها في الكلام ، فيحدث عن ذلك نوع من التَّوافق والانسجام . [1]

وهذا راجع إلى اختلاف الأصوات في الشِّدّة والرَّخاوة والجهر والهمس، والتَّفخيم والترقيق... الخ ومنه إذا التقى في الكلام صوتان من مخرج واحد أو مخرجين متقاربين وكان أحدهما مجهورا حدث شدٌّ وجذب [2]؛ أي أنّ كل واحد منهما يحاول أن يؤثر في الآخر لينتج صوت ثالث إمَّا مشابه أو مخالف للصّوتين يحل محلهما وهذا ما يسمَّى بالمماثلة ، وللتّأثُّر الصَّوتي شكلان على النّحو التالي :

- تأثر مقبل ، ويسمى هذا النوع " مماثلة تقدمية " .

وهـو أن يـؤثِّر الحـرف الأول في الحـرف الثـاني مثـل : **مـذَّكر** والأصـل هـو **مـذتكر** فقلبت تاء الافتعال إلى جنس الحرف السابق له وهو الذال، وأدغم فيه .

- تأثر مدبر ، ويسمى هذا النوع أيضا " مماثلة رجعية " .

وهـو أن يـؤثّر الحـرف الثـاني في الحـرف الأول مثـل : **عَبَـدْتُ** حيـث تصـير الكلمـة عنـد النطـق **عَبَـتّ** حيـث قلـب الحـرف الأول (الـدال) إلى جـنس الحـرف الثـاني (التـاء) وأدغـم فيه. [3]

---

(1) حازم علي كمال الدين ، دراسة في علم الأصوات ، ص110 .

(2) غانم قدوري الحمد ، الدراسات الصوتية عند علماء التجويد ، ط 2، دار عمار للنشر والتوزيع ، عمان /الأردن 1428هـ / 2007م ، ص 335.

(3) حسام البهنساوي ،علم الأصوات ، ص 194.

وكل من النوعين بدوره ينقسم إلى أربع أنواع حسب درجة التأثر،كما سنوضحه في المخطط التالي : [1]

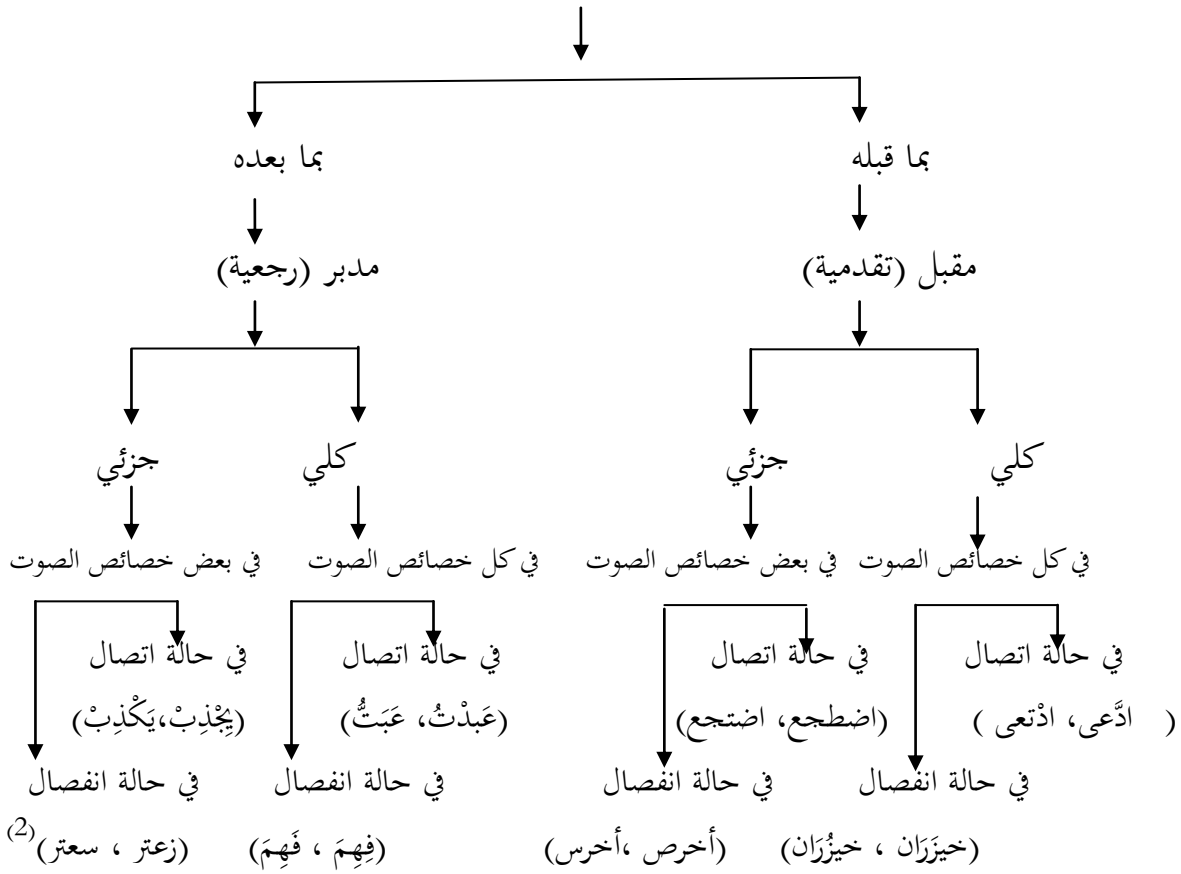

ومن خلال الأمثلة في هذا المخطط نتوصل إلى أن الابدال ينقسم إلى قسمان :

- إبدال حرفي : وهو إبدال صامت بصامت آخر (اضطجع ، اضتجع)
- إبدال حركي: وهو الحاصل بين الحركات الثلاثة الضمة، الفتحة، الكسرة. (فِهِمَ ، فَهِمَ)

---

(1) رمضان عبد التواب، لحن العامة والتطور اللغوي، ص 44.

(2) حسام البهنساوي ،علم الأصوات ،ص 196.

وقد أشار المستشرق الألماني **برجشتراسر** إلى نوع ثالث سماه (المتبادل) وساق له مثلا في نحو (ذكر) عند نقله إلى صيغة افتعل فأصبح (ادَّكر) ويمكن ادخاله ضمن النوع الأول (المقبل) لأن الصوت الثاني يتأثر بالأول .[1]

كما ورد في كتاب"**سيبويه**"(ت 180هـ) في باب الإدغام بعدة معاني منها : المضارعة و المشابهة و التقريب للتعبير عن المماثلة ، ويقصد بذلك تقريب الأصوات المجاورة بعضها مع بعض فضارعوا بها أشبه الحروف ، [2] ويراها **أحمد مختار عمر**«تحوّل الفونيمات المتخالفة إلى متماثلة إمّا تماثلا جزئيا أو كليا» .[3]

فالتماثل إذا هو تأثر الأصوات بعضها ببعض ، فتتغير مخارج بعض الأصوات أو صفاتها فيحدث نوع من التوافق والانسجام بين الاصوات المتنافرة ، كما لاحظنا أن مظاهر المماثلة تشبه كثيرا ما سماه القدامى بالإدغام .

2 ـ 2 الإظهـار و الإدغـام :

2 ـ 2 ـ 1 تعريف الإظهـار: إخراج الحرف من مخرجه بغير زيادة.

أ. **لغـــة:** يعتبر الإظهار في اللغة هو التبيين ،جاء في اللسان: «الظهر من كل شيء خلاف البطن والظهر عند الإنسان من لدن مؤخر الكاهل إلى أدنى العجز عند آخره (...) والظاهر خلاف الباطن، ظهر يظهر ظهورا، فهو ظاهرا وظهير »[4]

ب. **اصطلاحا:**هو حالة من حالات النون الساكنة والتنوين، حين يليها صوت أصوات الحلق وكذلك حالة من حالات الميم ،حين يليها صوت غير الميم والباء. [5]

---

(1) التطور النحوي ، تص : رمضان عبد التواب ،ط2، مكتبة الخانجي بالقاهرة / مصر ،1414هـ/ 1994م، ص 30.

(2) ينظر : الكتاب ، ج4، ص 457.

(3) دراسة الصوت اللغوي ، ص 378.

(4) ابن منظور، ج4 ،ص520.

(5) عبد العزيز الصيغ ،المصطلح الصوتي في الدراسات العربية ، ص 249.

إذ يعتبر الإظهار هو الأصل؛ لأنَّ الواقف يضطرّ إلى الإظهار، وفيه إعطاء كل حرف حقَّه لإخراجه من مخرجه [1]من غير غنة.

2 ـ 2 ـ 1 ـ 1 حـــروفه: حروف الإظهار ستة حنجرية (الهمزة والهاء) وحلقية (العين والحاء) وحروف طبقية (الغين والخاء) حسب تقسيم المحدثين وعند القداماء كلها حروف حلقية، وقد جمعها الجمزوري في قـــوله: ✍ همز فهاء ثم عين حاء *** مهملتان ثم غين خاء و جمعت في أوائل كلمات هذا البيت:✍ أخـي هـــاك علمًا *** حـــازه غير خاسر[2]

2 ـ 2 ـ 1 ـ 2 عللـه: وعلّة الإظهار هي بعد مخرج النون الساكنة والتنوين، عن مخرج الحروف الحلقية ، وإنما يقع الإدغام في أكثر الكلام لتقارب مخارج الحروف ، فلما تباعدت المخارج وتباينت وجب الإظهار ولم يحسن غيره .[3]

2 ـ 2 ـ1 ـ 3 حقيـقته: أن ينطق بالنون والتنوين على حدّهما ، ثم ينطق بالحرف الذي بعدهما من أحرف الإظهار ، من غير فصل بين النون والتنوين وبين الحرف الذي بعدهما ، فلا يسكت على النون أو التنوين ، ولا يقطعهما.[4]

2 ـ 2 ـ 2 ـ تعريف الإدغـــام

أ. لغة: من معاني الجذر(دغم) في اللغة ويعني الإدخال .[5]

ب.اصطلاحا : هو أن يتماثل صوتان في الكلام بحسب وضعهما أو بتأثير أحدهما على الآخر فيتماثل معه ، فتعتمد لهما في اللسان اعتمادة واحدة .[6]

---

(1) عبد البديع النيراني، الجوانب الصوتية في كتب الإحتجاج للقراءات ،ط1، دار الغوثاني للدراسات القرآنية، دمشق/ سوريا ،1437هـ/2009م ، ص 103.

(2) سعاد عبد الحميد ، تيسير الرحمان في تجويد القرآن ، ط1 ، دار التقوى ، مصر ، 2001م ،ص173.

(3) غانم قدوري الحمد ، الدراسات الصوتية عند علماء التجويد،ص 362.

(4) محمد خليل الحصري، أحكام قراءة القرآن الكريم ،ط4، ضبط محمد طلحة بلال منيار،دار البشائر الاسلامية،المملكة العربية السعودية 1417هـ ، ص 168.

(5) الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح :محمد نعيم العرقسوسي، ط8، مؤسسة الرسالة ، بيروت /لبنان ، 1426هـ/2005م ،ص 1107.

(6) عبد العزيز الصيغ، المصطلح الصوتي في الدراسات العربية، ص 236.

الإدغام إذا هو نطق الحرفين المتماثلين دفعة واحدة، سواء كانا متصلين أو منفصلين؛ أي في كلمة أو كلمتين بغير فاصل من حركة أو صمت ،[1] يهدف لتخفيف النطق وإقتصاد في الجهد العضلي المبذول جراء نطق اللسان حركات متماثلة متتالية .

2 ـ 2 ـ 2 ـ 1 أنـــــواعه: كبير و صغير

أ. **الادغام الكبير** : يتمثل في إدغام متحرك في متحرك ، ويشترط فيه أن يلتقي الصوتان المتحركان خطًّا، ولذلك سمي كبيرا لصعوبة نطقه.

ب. **الإدغـــام الصغير**: يتمثل في إدغـام ساكن في متحرك، يرتبط بالنون السّاكنة و التنوين ،إذا وقع بعدهما حرف من أحرف (يرملون)، يتمثل في :الإدغـام بغنة وهو إدغام النّـون السَّاكنة أو التَّنوين في حرف من أحرف " **ينمو**" ويشترط في ذلك أن تكون النُّون الساكنة أو التنوين في آخر الكلمة والحرف المدغم فيه في أول الكلمة الموالية له، و إدغام بغير غنة: وهو ما يدغم في صوتي (**الراء واللام**).[2]

2 ـ 2 ـ 2 ـ 2 أسبـــابه:للإدغام ثلاث أسباب هي:

أ. **التمـــاثل** : وهـو التقـاء المـثلان فيـدغم الأول في الآخـر، وهمـا مـا اتفقـا في الاسـم والرسـم والمخـرج والصـفة كالبـاء والبـاء و المـيم والمـيم، ويكونـا إمـا في كلمة أو كلمتين.نحو : طاء قطَّع – قطْطَع .

ب. **التـــقارب**: وهـو التقـاء المتقاربـان علـى الأحكـام الـتي يسـوغ معهـا الإدغـام فيقلـب أحـدهما إلى لفـظ صـاحبه، متحـركين مـن كلمـة أو كلمتـين، بـأن يُسَـكّن الحـرف الأول ويـدغم في الثـاني . نحـو: مـدَدَ ـــ مدْدَ ـــ مدَّ .[3]

---

(1) محمد الأنطاكي ، المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها ، ط3، دار الشرق العربي ، بيروت ، ج1،ص 123.

(2) محمد خليل الحصري ، أحكام قراءة القرآن الكريم ، ص ص 173- 176.

(3) محمد عصام مفلح القضاة ، الواضح في أحكام التجويد، دار النفائس ، الأردن ، ص 60.

وعند علماء التجويد المتقاربان ما تقاربا في المخرج أو الصفة، كالدال والسين، والثاء والتاء، والضاد والشين.

ج. **التجانس** : ويتمثل في اتفاق صوتين مخرجا واختلافهما صفةً والعكس كالدال والطاء والذال واللام و الراء ، عند الفراء ومن تابعه. (1)

ومنه : إن تقسيم الأصوات بهذا الشّكل من متماثل ومتجانس ومتقارب ، هو إدراك تام لخصائص الأصوات ، والإدغام هو نوع من الاختصار، يعمل على دمج الصّوت في صوت يماثله وجعله خفيفا غير مستثقلٍ، لأنه عبارة على تضعيف، وفيه يقول سيبويه : « اعلم أن التّضعيف يثقل على ألسنتهم ، وأن اختلاف الحروف أخفُّ عليهم من أن يكون في موضع واحد ثم يعودوا له ».(2)

2 ـ 3 الإقـــلاب و الإخفـــاء:

2 ـ 3 ـ 1 تعريف الإقــلاب:

أ. **لغة:** تحويل الشَّيْءِ عن وجْهِهِ. قَلَبَهُ يقْلِبهُ قلْبًا، وأقلبه، و قلَّبَهُ :حوّلَهُ ظَهْرًا لبطْنٍ.(3)

ب. **اصطلاحا:** وهو جعل حرف مكان حرف آخر أي; قلب النون الساكنة ميم ،إذا جاء بعدها حرف الباء.(4)

2 ـ 3 ـ 1 ـ 1 حــروفه: وله حرف واحد وهو(الباء) ويكون مع النون السّاكنة في كلمة وفي كلمتين ومع التنوين في كلمتين فقط.(5)

2 ـ 3 ـ 1 ـ 2 شروطـــه: ليتحقق الإقلاب تجب ثلاث أمور:

---

(1) غانم قدوري الحمد، الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، ص 337.

(2) سيبويه ، الكتاب ج 4، ص 417 .

(3) ابن منظور،لسان العرب ،ج1،ص 685.

(4) عبد العزيز الصيغ، المصطلح الصوتي في الدراسات العربية، ص253.

(5) محمد بن موسى الشرويني الجراري، تجويد القرآن الكريم على رواية ورش عن نافع بطريق الأزرق ،دار الهدى ،عين مليلة/الجزائر 2008 م، ص62.

- قلب النون الساكنة أو التنوين ميما خالصة لفظا لا خطا.
- إخفاء الميم عند الباء.
- إظهار الغنة مع الإخفاء وهي صفة الميم المقلوبة لا صفة النون والتنوين.[1]

2 ـ 3 ـ 2 تعـريف الإخفـــاء:

أ. **لغة:** أخْفَيْتُ الشَّيء أي سترتهُ وكتمته، وشيءٌ خفي ولقيته خفيا أي سرًّا: الخفاء الكِساء وكل شَيءٍ غطيت به شيئا فهو خفاء، أخفيت الصّوت وأنا أخفيه إخْفَاءً، وفي الحديث: خير الذِّكرِ الخَفِيْ. [2]

ب.اصطلاحا: هو حالة من حالات النون الساكنة والتنوين، حين يكون بعدها أحد أصوات الفم البعيدة المخرج.[3]

2 ـ 3 ـ2 ـ 1 حـروفه: وللإخفاء خمسة عشر حرفا جمعها الشيخ الجمزوري في أوائل هذا البيت: **صِفْ ذَا ثَنَاكَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا*** دُمْ طَيِّبًا زِدْ فِي تُقَى ضَعْ ظَـالِمَا**

2 ـ 3 ـ 2 ـ 2 سببـــه: إن سبب الإخفاء راجع لكون مخرج النون الساكنة والتنوين بعيدا عن مخرج حروف الإخفاء المذكورة في أوائل البيت أعلاه، كقربه من مخرج حروف الإدغام فيدغما ولم يبعد مخرجهما عن مخرج هذه الأحرف ، كبعده عن أصوات الإظهار فيظهرا، فأعطي حكما متوسطا بينهما، وأعلم أن اللسان لا عمل له لأن مخرجه الخيشوم.[4]

2 ـ 3 ـ 2 ـ3 مـــــراتبه: وأما مراتب الإخفاء فهي ثلاثة:

- أعلاها عند الحروف النطعية (الدال، الطاء، التاء) لقرب مخرج النون منها، فيكون الإخفاء قريب من الإدغام.

---

(1) عطية قابل نصر ، غاية المريد في علم التجويد ، ط 4، نشر وزارة الإعلام ،المملكة العربية السعودية، 1408هـ ، ص63.

(2) ابن منظور، لسان العرب ، ج14 ، ص 235.

(3) عبد العزيز الصيغ، المصطلح الصوتي في الدراسات العربية، ص 234.

(4) عطية قابل نصر، غاية المريد في علم التجويد ، ص 66 .

- أدناها عند القاف والكاف، لبعد مخرج النون عن هذين الحرفين، فيكون الإخفاء قريبا من الإظهار.
- أوسطها عند الأحرف العشرة الباقية، لعدم قربها منها جدا، ولا بعدها عنها جدا، فيكون الإخفاء متوسطا.[1]

2 ـ 4 ظـــاهرة الـوقف والسَّكت:

2 ـ 4 ـ 1 تعـــريف الـــوقف: هو حبس الصّوت ؛ أي الوقوف عن الكلام زمن محدد.

أ. **الـــوقف لغة** : وقفت الدابة تقف وقفا ووقوفا سكنت ، وأوقفت الدار والدابة بالألف لغة تميم أنكرها الأصمعي و قال : الكلام بغير ألف وقفت ، وأوقفت عن الكلام بالألف أقلعت عنه وكلمني فلان فأوقفت ؛ أي أمسكت [2].

ب. اصطلاحا:«هو قطع الصّوت على الكلمة زمنا يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة». [3]

2 ـ 4 ـ 1 ـ1 حكمه: الوقف جائز ما لم يوجد ما يوجبه أو يمنعه.[4]

بمعنى أن القارئ يجب أن يقف على تمام المعنى.

2 ـ 4 ـ 1 ـ 2 الـــوقف أقسـامه و أنـــواعه : ولــه صورتان إمّا جائز أو غير جائز وهو الوقف على الكلمة القرآنية **وينشأ عنها:** الوقف الإضطراري أو الإنتظاري أو الإختباري أو الإختياري كل هذه الخيارات تكون حسب ما يقتضيه جواز الوقف في قراءة القرآن، **وأمّا الوقف الإختياري:** فهـــو وقف خاضع لإرادة القارئ وهو على ضربين: جائز وغير جائز.

---

(1) عطية قابل نصر، غاية المريد في علم التجويد، ص78.

(2) الفيومي ، المصباح المنير ، مكتبة لبنان ، بيروت / لبنان ، 1987م ، ص 256.

(3) ابن الجزري ، النشر في القراءات العشر ، تح: علي محمد الضباع ، دار الكتب العلمية، بيروت/ لبنان ، ج1،ص 240.

(4) عطية قابل نصر ، غاية المريد في علم التجويد ،ص 222.

أ. **الوقـف الجـائز**: وهـو مـا يعـرف بـه الفـرق بـين المعنيـين والنقيضـين المتبـاينين والحكمين المتغايرين ، وهو بدوره إلى ثلاث على النحو التالي:

الـوقف التـام :هو الوقف عند تمام المعنى ، ولم تتعلق بما بعدها لفظا ولا معنى وأكثر ما يكون في الفواصل .

الـوقف الكافي: هو الوقف على كلمة قرآنية أفهمت معنى مرادا وتعلقت بما بعدها في المعنى دون اللفظ.

الوقف الحسن: هو الوقف على كلمة قرآنية أفهمت معنى مرادا، وتعلقت بما بعدها في اللفظ والاعراب والمعنى ، وهو الذي يحسن الوقف عليه لإفادته معنى .

ب. **الـوقف غير الجـائز**: وهو الوقف الذي يؤدي إلى الإخلال بالمعنى.

2 ـ 4 ـ 1 ـ 3 أحكـــــامه: الوقف الصحيح ثلاث كيفيات.[1]

أ. **الـــــوقف بالـــروم**: وهي الإتيان بالحركة خفية؛ أي بصوت ضعيف كأنك تروم الحركة ولا تتمها بل تختلسها تنبيها على حركة الأصل.[2]

ب. **الـــــوقف بالإشـمام** : هـو الإشـارة إلى حركـة الرفـع مـن غـير تصـويت.[3] فالإشمام ليس بصوت يسمع إنما هو تحريك عضو.

ج. **الســكون المحــض** :وهـو مـا لـيس بـه حركـة ولا شـبه حركـة مـن روم أو إشمـام ويكـون الوقـف علـى الحـرف المفتـوح والمضـموم والمكسـور وهوالأصـل لأنواع الوقف الأخرى.[4]

---

(1) ينظر : محمد عصام مفلح القضاة ، الواضح في أحكام التجويد ، ص ص 119 ـ 127.

(2) محمد خليل الحصري ، أحكام قراءة القرآن الكريم ، ص 233.

(3) عبد العزيز الصيغ ، المصطلح الصوتي في الدراسات العربية، ص247.

(4) محمد عصام مفلح القضاة ، الواضح في أحكام التجويد، ص 130.

2 ـ 4 ـ 2 تعريف السّكت:

أ. **لغة** : السّكت من (سَكَتَ) ـ سُكُوتاً صمت ـ وانقطع عن الكلام ـ والمتحرك سكن ويقال سكت :مات .[1]

ب.اصطلاحا:« هو قطع الصّوت زمنا ما دون زمن الوقف عادة من غير تنفّس بنية العودة إلى القراءة » [2].

2 ـ 4 ـ2 ـ 1 مـــواضع السكت:

- السَّـكت علـى ألـف المبدلـة مـن التنـوين مثـل كلمـة (عوجـاً) إذ يسـكت القـارئ علـى الألـف إذا أراد وصـلها بمـا بعـدها ؛لأن السّـكت هنـا نـوع مـن أنـواع الوقف لكنه بدون تنفس .
- السّـكت علـى الألـف في وسـط الآيـة نحـو :كلمـة (مرقـدنا) وذلـك إذا أراد وصـلها بمـا بعـدها ولا يصـلها إلا بسـكتتة خفيفـة لجـواز الوقـف عليهـا لتمـام المعنى.
- السّكت في آخر الآية كالسّكت على النون من لفظ (من) و(بل)

في قولـه تعـالى:﴿ وَقِيـلَ **مَـنْ** ۜ رَاقٍ ﴾(القيامـة/27) و قولـه تعـالى:﴿ كَـلَّا ۖ **بَـلْ** ۜ رَانَ ﴾(المطففين/14)

- السّكت في آخر السّورة عند وصلها بالسّورة الموالية كوصل الأنفال بسورة براءة. [3]

وكل مذهب له أحكام خاصة به وأوجه أداء.

---

(1) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص438.

(2) ابن الجزري ، النشر في القراءات العشر ،ج 1،ص 240.

(3) عبد الفتاح السيد عجمي المرصفي، هداية القارئ إلى تجويد كلام البارئ ، ط 2،مكتبة طيبة ، المملكة العربية السعودية، 1399هـ ص ص 407 ـ 409.

2 ـ 5 ظـاهرة: الفتــح و الإمـــالة

2 ـ 5 ـ 1 تعــريف الفتح:

أ. **لغة:** الفتح نقيضُ الإغْلاقْ، فَتَحَهُ، يَفْتَحَهُ وافْتَتَحَهُ و فَتَّحَهُ فانْفَتَحَ وتفَتَّحَ.[1]

ب.اصــطلاحا: اسـتقامة النطـق بـالحرف، حيـث يفـتح القـارئ فـاه بلفـظ الحـرف، وهـو فيمـا بعـد الألـف أظهـر; أي أن تخـرج الألـف مـن مخرجهـا مـن غـير أن تخلـط مـع اليـاء أو الواو.[2]

2 ـ 5 ـ 1 ـ 1 أنـــواعه :أورد الداني في كتابه الموضح نوعين للفتح إذ يقول:«والفتح على ضربين فتح شديد وفتح متوسط»

أ. **الفـتح الشـديد:** هـو نهايـة فـتح القـارئ لفيـه بلفـظ الحـرف الـذي يـأتي بعـده ألـف ويسمى أيضا التفخيم والنصب.

ب.الفتح المتوسط: هو ما بين الفتح الشديد والإمالة المتوسطة. [3]

2 ـ 5 ـ 2 تعريف الإمــالة: وهي تعد من العادات الكلامية لدى بعض القبائل.

أ. **لغـة:** الميـل هـو لغـة الانحـراف والعـدول إلى الشـيء أو الإقبـال عليـه [4] ، و كـذلك المـيلان ، ومـال الشـيء يميـل مـيلا وممـال ومـيلا مثـل معـاب ومعيـب في الاسـم والمصدر و ميلاء ، موضعه خفض لأنه من نعت أرطاء .[5]

ب.اصطلاحــا: جنـوح بـالألف إلى صـوت اليـاء ، وبالفتحـة إلى صـوت الكسـرة ، أو هي نطق الفتحة نطقا أماميا .[6]

---

(1) ابن منظور،لسان العرب،مج 5 ،ص 85.

(2) إبراهيم بن سعيد الدوسري ،معجم المصطلحات في علمي التجويد والقراءات،مكتبة فهد الوطنية ،المملكة العربية السعودية 1425هـ/2004م ،ص 79.

(3) عبد الفتاح اسماعيل شلبي، في الدراسات القرآنية واللغوية الإمالة في القراءات واللهجات العربية،دار ومكتبة الهلال، بيروت، ص 42.

(4) الجوهري ، الصحاح ، تح: أحمد عبد الغفور عطار ، ط 4 ، دار العلم للملايين، بيروت/لبنان ، 1990م ، ج 5، ص 1822.

(5) عبد العزيز الصيغ ، المصطلح الصوتي، ص254.

(6) ينظر :محمد عصام مفلح القضاة ، الواضح في أحكام التجويد، ص ص 127 ــ 128.

والإمالة سماها الخليل (ت 175هـ) الاجناح .[1] فيما روى سيبويه في كتابه مفصلا في باب ما تمال فيه الألفات " قائلا :" فالألف تمال إذا كان بعدها حرف مكسور وذلك قولك عابد ، عالم ، مساجد ، مفاتيح ، عذافر ، هابيل ". [2]

2 ـ 5 ـ 2 ـ1 أقســـام الإمـــــالة: وقد قسم علماء القراءات الإمالة إلى قسمين:

- كبرى : وهي تقريب الفتحة من الكسرة ، والألف من الياء ،من غير قلب خالص ، ولا إشباع مبالغ فيه.
- صغرى : وهي بين الفتح والإمالة، وبين بين وتسمى بالتقليل . [3]

2 ـ 5 ـ 2 ـ 2 أسبـابها : ترجع إلى شيئين هما الكسرة والياء وهي على النحو التالي:

- تقريب الألف من الكسرة، إذا كان بعده حرف مكسور نحو:

كسرة متأخرة ،كعابِد، و عالم ، و مفاتيح ، و هابيِل .

- تقريب الألف من الياء إذا كان بينه وبين الألف حرفان، الأول ساكن والثاني متحرك نحو: كسرة متقدمة، كسِرْ بال، وهـــذا لأن السّاكن ليس بحاجز.[4] و يـــــاء متقدمة نحو : عيلان و شيبان .
- الألف المنقلبة أو بمنزلة المنقلبة عن الياء نحو: قضى، وسعى لأن الألف أصلها ياء ، و حبلى ، بدليل قولهم حبليان [5].
- الإمالة للكسرة العارضة نحو: خاف و طاب؛ لأن الكسر يفرض خيفت وطيبت.

---

(1) خليل ابراهيم العطية ، البحث الصوتي عند العرب ، دار الجاحظ للنشر ، بغداد ، 1983م ، ص 78.

(2) سيبويه ،الكتاب ،ج4 ،ص117.

(3) إبراهيم بن سعيد الدورسي ، معجم المصطلحات في علمي التجويد والقراءات، ص ص 31 ـ 35.

(4) المصدر السابق ، ص 117 .

(5) الباقولي ، شرح اللّمع في النحو ، تح: محمد خليل مراد الحربي، ط1، دار الكتب العلمية ،بيروت / لبنان ، 2007م ، ص 380.

- الإمـــالة للإمـــالة: وهي إمالة الألف الأخيرة المبدلة من التنوين بسبب إمالة الألف الأولى.[1] نحو: رأيت عمادا.
- إمـــالة الفتحة القصيرة قبل هاء السّكت .[2]

2 ـ 6 ظـاهرة المـدّ و القصـر:

2 ـ 6 ـ 1 تعريف المدّ : هو مطّ الصوت وتطويله.

أ. **لغـة** : هـو اتصـال شـيء بشـيء في اسـتطالة ، تقـول: مـددت الشـيء أمـدُّهُ مـدًّا . ومدُّ النهار: ارتفاعه إذا امتدَّ، والمداد: ما يكتب به لأنه يمد بالماء.[3]

ب.اصطلاحـا : هو إطالة الصوت بالحرف الممدود .[4]

وهـو حكـم يجـب لحـروف المـد واللـين ، إذا كـان عقبيهـا همـزة أو حـرف سـاكن مـدغم أو مظهـر .[5] والقصـر ضـده بمعـنى الحـبس والمنـع أي اثبـات حـرف المـد واللـين مـن غـير زيـادة، وصـفه ابـن جـني في قولـه : « ألا تـرى أن الألـف والـواو والياء اللـواتي هـن حـروف تـوام كوامـل ، قـد تجـدهن في بعـض الأحـوال أطـول وأتم مـنهم في بعـض؛ وذلـك إذا وقعـت بعـدهن الهمـزة والحـرف المـدغم ، نحـو " يشـاء " ، " دابّـة " وهـن في كـلا الموضـعين يسـمين حروفا كوامل » .[6]

وهي تنقسم إلى قسمين :

---

(1) أميرة عتيق الله البومي ، التوجيه اللغوي للقراءات في كتاب إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم لابن خالويه ، رسالة ماجستير ،إشراف :علي بن عبد الله القرني، كلية الآداب والعلوم الانسانية ، طيبة / المملكة العربية السعودية ، 2012 م ، ص74.

(2) حازم كمال، دراسة علم الأصوات، ص 172.

(3) ابن فارس ، مقاييس اللغة ،ج 5 ، ص 269.

(4) غانم قدوري الحمد ، الدراسات الصوتية عند علماء التجويد ، ص 439.

(5) عبد العزيز الصيغ ، المصطلح الصوتي في الدراسات العربية ، ص 270.

(6) ابن جني ، سر صناعة الإعراب، ص 17.

2 ـ 6 ـ 1 ـ 1 أقســـــام المـــد : ينقسم المد إلى قسمين أصلي وفرعي :

2 ـ 6 ـ 1 ـ 1 ـ 1 القسـم الأصـــلي : وهو ما لا تقوم ذات الحرف إلا به ولا يتوقف على سبب ويسمى أيضا المد الطبيعي، وهو قسمان كلمي وحرفي وله عدة حالات مثل :

أ. **المـــــد الطبيعي الكلمي** :

- أن يكون ثابتـــا في الوصل والوقف.
- أن يكون ثابتـــا في الوقف دون الوصل.
- أن يكـون ثابتـــــا في الوصـل دون الوقـف ، إذ يـرد في مـدّ الصّـلة الصـغرى أو المـــــد العارض للسكون وقفا.[1]

ب.المـــدّ الطبيعي الحرفي: وهو موجود في حرف من الحروف الهجائية المقطعة وهي حروف مخصوصة موجودة في أوائل سور القرآن، ويسمى أيضا الطبيعي الثنائي[2]

2 ـ 6 ـ 1 ـ 1 ـ 2 المـــــدّ الفـــرعي: هو إطالة حرف المد عن مقداره الطبيعي، لسبب من همز أو سكون أو هو المد الذي تقوم ذات حرف المدّ بدونه.

- **أنـواع المـــد الفرعي بالنسبة لسببيه** :

أ. **المـــــد بسبب الهمز**: وينقسم إلى أربعة أقسام على النحو التالي :

- **المـدّ الواجب المتَّصل**: وهـو أن يـأتي حـرف المد وبعده الهمز في الكلمة نفسها.
- **المـــد الجائز المنفصل**: وهو أن يأتي حرف المد آخر الكلمة الأولى وهمزة القطع في أول الكلمة التي تليها.
- **مـــد الصِّلة الكبرى**: هو صلة هاء الضمير بواو إن كانت الهاء مضمومة ، وبياء إن كانت الهاء مكسورة ، وتأتي همزة القطع بعد هاء الضمير .

(1) ينظر :عبد الفتاح السيد المرصفي ، هداية القارئ إلى تجويد كلام البارئ ،ص ص 270 ـ 272.

(2) محمد عصام مفلح القضاة ، الواضح في أحكام التجويد ، ص 84.

– **مـــد البـــدل** : هو أن يتقدم الهمز على حرف المد في كلمة ،وليس بعد المد همز أو سكون، أو كل همز ممدود .[1]

ب. المـــــد بسبب السكون : وينقسم إلى ثلاثة أقسام على النحو التالي:

– **المـــد اللازم:** هو أن يأتي حرف المد وبعده حرف ساكن سكونا أصليا (وصل ووقفا) في الكلمة نفسها وهو نوعان كلمي وحرفي.

– **المـــد العارض للسكون:** هو أن يأتي حرف المد قبل الحرف الأخير في الكلمة، ويوقف على الحرف الأخير بالسكون العارض لأجل الوقف.

– **مـــد اللِّـين:** هـو أن يـأتي حـرف اللـين قبـل الحـرف الأخـير في الكلمـة، ويوقف على الحرف الأخير بالسكون العارض لأجل الوقف. [2]

2 ـ 7 التفخيم و الترقيق:

2 ـ 7 ـ1 تعريف التفخيم:

أ. لغة : فخُم الشَّيءُ يفخُم فخَامة وهو فخْم: عبُل، والأُنثَى فخْمةٌ .وفخُم الرجُل بالضم ،فخامة ;أي ضخُم .و رجل فخم ;أي عظيم القدر، والتفخيم: التعظيم.[3]

ب.اصطلاحا: هو الأثر السمعي الناشئ عن تراجع مؤخرة اللسان، بحيث يضيق فراغ البلعوم الفموي عند نطق الصوت.[4]

---

(1) ينظر:سعاد عبد الحميد ،تيسير الرحمان في تجويد القرآن ،ص ص 210 ـ 220.

(2) ينظر : رحاب محمد مفيد شقفي ، حلية التلاوة في تجويد القرآن، ط2، مكتبة روائع، المملكة العربية السعودية ، 1429هـ ص ص 212 ـ 220.

(3) ابن منظور ،لسان العرب ،مج 13،ص449 .

(4) عبد العزيز الصيغ ، المصطلح الصوتي في الدراسات العربية ،ص 146.

2 ـ 7 ـ 2 تعـــريف التـرقيق:

أ. **لغة:** الرقيق نقيض الغليظ والثخين، والرّقة : ضدُّ الغلظ ;رقَّ يرِقُّ رِقّةٌ فهو رقيق.[1]

ب. اصطلاحا: هو نحول يعتري الحرف فلا يملأ صداه الفم . [2]

2 ـ 7 ـ 3 حـــروف التفخيم : تنقسم حروف العربية من حيث التفخيم و الترقيق الى ثلاث مجموعات : ﴿ **حروف مفخمة دائما** :هي حروف الاستعلاء (خص ضغط قظ) .

﴿ **حروف مرققة دائما** : وهي حروف الاستفال ما عدا الألف واللام والراء.

﴿**حروف تفخم تارة و ترقق أخرى:** هي الألف, لام لفظ الجلالة, الراء.

2 ـ 7 ـ 4 أحكام تفخيم وترقيق الألف واللام و الراء:

أ. **الألف:** تابعة لما قبلها تفخيما و ترقيقا، إذا سبقها حرف من حروف الاستعلاء تفخم.

ب.اللام: الواردة في القرآن الكريم إمّا ساكنة أو متحركة، السّاكنة يدور فيها الحكم بين الإظهار والإدغام ،أمَّا المتحركة فهو بين التفخيم والترقيق، إذا رسمت في لفظ الجلالة. فلها حالتين: ﴿ إذا وقعت بعد فتح .﴿ إذا وقعت بعد ضم.

أما إذا وقعت بعد كسر فحكمها الترقيق مطلقا سواء كانت الكسرة متصلة أو منفصلة، وسواء كانت أصلية أم عارضة.

ج. **الـراء:** إن تفخيمهـا وترقيقهـا تـابع لحركتهـا أو حركـة مـا قبلهـا، قـال عنهـا ابـن الجـزري : «ترقـق مـع الكسـرة لتسـفلها، وتفخـم مـع الفتحـة لتصـعدها ».[3] وإذا سـكنت جـرت علـى حكـم المجـاور لها،كمـا أنهـا ترقـق مفتوحـة و مضـمومة، إذا تقدمها كسر أو ياء ساكنة، لو كانت نفسها مستحقة للتفخيم.

---

(1) ابن منظور،لسان العرب، مج10، ص121.

(2) إبراهيم بن سعيد الدورسي ، معجم المصطلحات في علمي التجويد والقراءات، ص 41.

(3) ينظر: عطية قابل نصر، غاية المريد في علم التجويد ،ص ص 157 ـ 160.

2 ـ 7 ـ 5 مراتب التفخيم :

- المفتوح الذي بعده ألف مثل: قوله تعالى ﴿ **ضَاق** ﴾ (هود /77).
- المفتوح الذي ليس بعده ألف نحو : ﴿ **طَبع** ﴾ (النحل /108) .
- المضموم مثل : ﴿ **طُبع** ﴾ (التوبة/22) .
- المكسور مثل : ﴿ **طِباقا** ﴾ (الملك/3) .
- السَّاكن [1] مثل: ﴿ **إقرأْ** ﴾ (العلق/1) .

2 ـ 8 ظـــــاهرة النبــر والتنغيــم:

2 ـ 8 ـ 1 تعـــريف النبـــر Stress

أ. **لغـــة** :جاء في اللسان « النبر بالكلام الهمزُ ، قال : وكل شيء رفع شيئاً ، فقد نبره . والنبر : مصدر نَبَرَ الحرْفَ ينبِرْهُ نبراً همَزَهُ ، وفي الحديث قال رجل للنبي : ﷺ يا نبيءَ الله، فقال لا تنبر باسمي ، أي لا تهمزْ ».[2]

ابن الأنباري :« والنبر عند العرب ارتفاع الصوت . يقال: نبر الرجل نبرةً إذا تكلم بكلمة فيها علوّ(...) ونبرة المغنِّي، رفع صوته بعد خفض ».

ب. اصطلاحا:

عرفه :الأصواتيين :« هو وضوح نسبي لصوت أو مقطع إذْ قورن ببقية الأصوات و المقاطع في الكلام ، والنبر يعرف بدرجة الضغط على الصوت (الحرف) ،أو على مقطع معين من مقاطع الكلمة ، والغاية من وراء ذلك الضغط هو الحصول على وضوح مميز في المقطع المنبور دون غيره ».[3] والنبر بهذا المعنى ملمح من ملامح الكلمة أو عنصر من عناصرها كما نجد النبر في اللغة العربية مخصوص بالجملة أيضا ، إذ يرتبط حدوث النبر بعاملين:

---

(1) ابن منظور، لسان العرب ،مج5،ص 189.

(2) محمد عصام مفلح القضاة , الواضح في أحكام التجويد ,ص104.

(3) عبد القادر شاكر ، علم الأصوات العربية ،ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت /لبنان، 1433هـ/ 2012م، ص 67.

أولهما: مرتبط بمدى زيادة أو نقص التردد[1] ؛ أي أنه يقوم على درجة علو الصوت وانخفاضه بقدر قوة اندفاع الهواء من الرئتين ، ومدى اتساع الذبذبات الصوتية .

ثانيهما: مرتبط بمدى توتر التماس بين أعضاء النطق " الوتران الصوتيان ،اللسان ، الحنك ،الشفتين " وهو ما يعرف بـــ " نبر السياق " .

2 ـ 8 ـ 1 ـ 1 أنـــواع النَّبـــر: ينقسم النبر في اللغة العربية إلى نوعان :

أ. **نبـــر الكلمـــات** : وهـــي تركيبـــات مـــن أنســـاق صـــوتية لهـــا نظامهـــا النـــبري الخـــاص المســـتقل عـــن نظـــام الأنســـاق الكـــبرى (الجمـــل) .ونـــبر الكلمـــات عنـــده ذو موقعيـــة تشـــكيلية صـــرفية ، كصـــيغة اســـم الفاعـــل نحـــو: كاتـــب ، قـــارئ ، عـــالم . فـــالنبر هنـــا يخـــص حرفـــا معينـــا في الكلمـــة وهـــو (فـــاء) اســـم الفاعل للكلمات المذكورة .

ب. **نبـــر الجمـــل أو المجموعـــة الكلاميـــة** : وهـــذا النـــوع مـــن النـــبر لا علاقـــة لـــه بالناحيـــة الصـــرفية وإنمـــا يخـــص وظيفـــة المعـــنى العـــام ، فهـــو نـــبر دلالي ، يهـــدف إلى تمييـــز الكلمـــة عـــن غيرهـــا مـــن كلمـــات الجملـــة أو السِّـــياق نحـــو: هـــل ســـافر أخـــوك أمـــس ؟ يختلـــف الغـــرض منهـــا بـــاختلاف الكلمـــة الـــتي زيـــد نبرهـــا. فحـــين نزيـــد نـــبر الكلمـــة "ســـافر" في هـــذه الجملـــة، قـــد يكـــون معناهـــا أن المـــتكلم يشـــكّ في حـــدوث الســـفر مـــن أخـــي الســـامع، ويظـــن أن حـــدثا آخـــر غير السفر هو الذي تم .[2]

(1) ينظر : ماريوباي ، أسس علم اللغة ، تر: أحمد مختار عمر ،ط8،،عالم الكتب ، القاهرة ، 1419هـ / 1998م ، ص 93.

(2) ينظر :غانم قدوري الحمد ، المدخل إلى علم أصوات العربية، ط 1، دار عمار ،عمان ، 1425هـ /2004م ، ص240.

2 ـ 8 ـ 1 ـ 2 مواضع النبر : سعى الأصواتيون العرب صياغة قواعد النبر في العربية بالاعتماد على ملاحظات المستشرقين وكان الدكتور ابراهيم أنيس رحمه الله أول من فصل تلك القواعد وأعطى لها أمثلة من الكلمات العربية وهي كالآتي :

- ينظر إلى المقطع الأخير إن كان من النوع الرابع أو الخامس أو السادس كان هو موضع النبر.نحو: نستعين ـــ ص ع ص / ص ع / ص ع ع ص . (عين) موضع النبر.
- ينظر إلى المقطع قبل الأخير، فإن كان من النوع الثاني أو الثالث أو الرابع حكمنا بأنه موضع النبر نحو : أخوك ـــ ص ع/ ص ع ع/ ص ع .(خو) موضع النبر.
- أما إذا كان من النوع الأول ينظر إلى ما قبل الأخير إن كان مثله كان النبر على المقطع الثالث نحو: كتب ـــ ص ع /ص ع/ ص ع . (الكاف) موضع النبر .
- أما إذا لم يكن الثالث من آخر الكلمة من النوع الأول فإن النبر يقع على المقطع قبل الأخير نحو: قاتل ـــ ص ع ع / ص ع / ص ع .(التاء) موضع النبر .
- وحتى يكون النبر في المقطع الرابع يجب أن تكون المقاطع الثلاثة التي قبله من آخر الكلمة من النوع الأول نحو: يَحْتَرِمُكَ ـــــ ص ع ص /ص ع/ص ع/ ص ع/ ص ع .(يحت) موضع النبر.[1]

2 ـ 8 ـ 1 ـ 3 درجـــات النّبـــر: حدّد الأصواتيون النبر في اللغة العربية ثلاثة درجات :

أ. **النبـــر القوي**: ويكون االإرتكاز على القطع في الكلمة الثلاثية نحو: كتب.

ب. **النبـــر الوسيط**: ويكون الإرتكاز فيه على المقطع الثالث للكلمة ذات المقاطع الثلاثة مثل:مستقبل.

ج. **النبـــر الضعيف** : يقع الارتكاز على المقطع الأول من الكلمة /بلْ/ ويقع على السين في كلمة جلس. [2]

(1) ينظر :غانم قدوري الحمد ، المدخل إلى علم أصوات العربية،ص 240.

(2) عبد القادر شاكر ، علم الأصوات العربية، ص 73.

2 ـ 8 ـ 2 تعريف التنغيـم Melody

أ. **لغـــة** : نغم ، النغمة :جرس الكلمة وحسن الصوت في القراءة وغيرها وهو حسن النغمة ،والجمع نغم .والنغم الكلام الخفي . والنغمة الكلام الحسن . [1]

ب.اصطلاحـا : هو المصطلح الصوتي الدال على الارتفاع والانخفاض في الكلام ، و منه فهو يدل على العنصر الموسيقي في الكلام ، ويدل على " لحن" الكلام . [2]

2 ـ 8 ـ 2 ـ 1 صـــــــوره : من المعروف أن نغمة الصوت تتغير مع التدرج في انتاجه ، فأحيانا لا تكون هناك موجتان صوتيتان متتابعتان في صوت كلامي ، لها طول واحد ،أو فترة تذبذب واحدة .كما تختلف طبيعة هذا التغيير النغمي فقد يكون إلى أعلى أو إلى أسفل ؛ أي ارتفاعا أو هبوطا ، وكل ذلك بدرجات متفاوتة ،كما سنوضح ذلك في الأمثلة التالية :

- تنغيم صاعد : ويمكن أن يرمز له بهذا الخط (↗).
- تنغيم هابط : ويمكن أن يرمز له بهذا الخط (↘).
- تنغيم صاعد هابط : ويمكن أن يرمز له بهذا الخط (↗↘).
- تنغيم هابط صاعد : ويمكن أن يرمز له بهذا الخط (↘↗).
- تنغيم مستوي : ويمكن أن يرمز له بهذا الخط (→) [3]

وإذا سلمنا بأن التغيير في النغمة يحدث في أثناء الصوت الواحد ، فالأرجح أن تكون أيضا في المقطع الواحد في عموم المجموعة الكلامية ؛ أي أن النغمة جزء من الكلمة أو الكلمة التي هي عنصر من عناصر التركيب. وللتنغيم وظائف كثيرة لها تأثير على المعنى منها:

---

(1) ابن منظور ، لسان العرب،مج12، ص590 .

(2) محمود السعران، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي ، دار النهضة العربية، بيروت، ص 192.

(3) عبد العزيز أحمد علام و عبد الله ربيع محمود ، علم الصوتيات ، مكتبة الرشد، الرياض/المملكة العربية السعودية ، 1430هـ / 2009م، ص ص 319 ـ320.

2 ـ 8 ـ 2 ـ 2وظـــــائفه:

- **وظائف فونولوجية** : ونعني بها التفريق بين المعاني فالكلمة مثلا إذا نطقت بقالب نغمي معين (صاعد) فيكون لها معنى ،وإذا نطقت بقالب نغمي آخر(هابط)كان لها معنى آخر وهذا هو النظام الشائع في اللغات .
- **وظائف نحـــوية** : وهي التفريق بين أنواع الجمل وبيان وظائفها ، وما يتصل بذلك من معانيها ، فنحن نقول مثلا وصل القطار بنغمة هابطة ، فتكون الجملة إخبارا ، وإذا نطقناها بنغمة صاعدة كانت استفهاما .وهكذا يمكن أن تحمل الجملة معنى التهديد ، السخرية ، التهكم ، التعجب...الخ.
- **وظائف تأثيرية أو تعبيرية:** ونعني بها الدلالة على ما يجيش في نفس المتكلم من فرح أو غضب ومن دهشة أو تأمل إلى غير ذلك من الانفعالات النفسية ، وهذه الوظيفة تتصل بالمتكلم أكثر من اتصالها بنظام اللغة .[1]

3 ـ دور الصـــوت في تحقيق المعنى: تعد الأصوات في كل اللغات هي الأساس لكلامها المركب ، والركيزة لتنويع الأداء تتميز هذه الأصوات بعضها عن بعض في جميع اللغات بعاملين رئيسيين:

- مخارج الحروف : وهي نقطة إلتقاء طرفين من أعضاء النطق .
- صفات الحروف: وهي كيفية حدوث هذا الإلتقاء. [2]

فدور الصوت في تحقيق المعنى يظهر جليا في عدة مواضع سنحاول إحصاء بعضها مع التمثيل.

3 ـ **1 دلالة الحروف الهجائية** : ويتجلى ذلك من خلال محاكات الحروف فللألف معنى وللباء معنى وللتاء معنى (...) سواء كان منفردا أو في أول الكلمة أو وسطها أو آخرها.

---

(1) عبد العزيز أحمد علام و عبد الله ربيع محمود ، علم الصوتيات ، ص ص 321 ـ 322.

(2) صالح الفاخوري ،الدلالة الصوتية في اللغة العربية، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية /مصر ،ص 138.

النون صوت مجهور متوسط الشدة يقول العلايلي:إنها للتعبير عن بطون الأشياء، إذ هو صوت رنان تتجاوب اهتزازاته الصوتية في التجويف الأنفي ،فهو أصلح الأصوات للتعبير عن مشاعر الألم والخشوع، إذا لفظ مرقق أوحى بالأناقة والرقة والاستكانة، وإذا لفظ مشدّدا بعض الشّيء أوحى بالانبثاق والخروج عن الأشياء; مما يوضح أن دلالة الصّوت تتغير بحسب كيفية النّطق. [1]

3 ـ **2 دلالـة الصـوت المفـرد:** في الصـوت قـيم دلاليـة يسـتطيع القـارئ أو السّـامع معرفـة مـا تـوحي بـه مـن خـلال نطقهـا ، ومـن ذلـك قـول خضـم وقضـم اللـذان يفيـدان المضـغ ،يظـــهر الإخـتلاف بينهمـا في صـوتي الخـاء والقـاف، إذ يـدل الخضـم علـى أكـل الرّطـب والقضـم علـى أكـل اليـابس ، وهـذا راجـع لكـون صـوت الخـاء رخـو و القـاف شـديد [2]، وهتان الصفتان هما اللذان حددتا المعنى.

3 ـ 3 دلالة الصوت المركّب: وهو تآلف صوت بصوت آخر، ودخولها في عدد من الكلمات، يكوّن لها معنى عام.

ولعـــلّ أول مـــن انتبـــه إلى هـــذه الظّـــاهرة ابـــن فـــارس في "مقاييســـه " عنـــدما قـــال:« إن لله تعـــالى في كـــل شـــيء ســـرا ولطيفـــة ، وقـــد تأملـــت في هـــذا مـــن أولـــه إلى آخـــره فـــالا تـــرى الـــدال مـــع الـــلام بحـــرف ثالـــث إلا وهـــي تـــدل علـــى حركـــة ومجـــيء وذهـــاب وزوال مـــن مكـــان إلى مكـــان» [3]؛أي كلمـــا اجتمـــع حرفـــان ودخـــل عليهمـــا حـــرف ثالـــث إلاّ ودلّا علـــى شـــيء مـــا مثـــل : دل (علـــى الشـــيء أو إليـــه أرشـــد)، دلى (الـــدّلو أرســـلها في البئر)،دلـــع (لســـانه أخرجـــه مـــن فمـــه)،دلف(مشـــى بـــبطء أو مسرعا)،دلك(الشّيء فركه) .

(1) حسن عباس، خصائص الحروف العربية ومعانيها ،اتحاد الكتاب العرب، دمشق ، 1998م، ص 158 .

(2) صالح الفاخوري ،الدلالة الصوتية في اللغة العربية ، ص 144.

(3) مقاييس اللغة ، مج 2 ،ص 298.

ودلالـــة صـــوتي الـــراء والخـــاء ومـــا ثلثهمـــا اللـــين والســـهولة مثـــل:رخ (الـــرخ الســـهولة و اللين)، رخص (الشيء لان ونعم)، رخم (الكلام لان وسهل).[1]

3 ـ 4 الإبدال اللغوي: هو ظاهرة صوتية تعرض لبعض أصوات العربية تقوم على إقامة حرف مكان حرف مع الإبقاء على سائر الحروف، ويطلق عليها بلإشتقاق الأكبر،فمن سنن العرب إبدال الحروف وإقامة بعضها مقام بعض مثلا في بعض الشعوب من يقول عند اللقاء : أصيلانا مكان أصيلالا وهي بمعنى واحد أي عشيا .[2]

ومن الشّواهد الدّالة على ذلك قول النابغة :

وقفت فيها أصيلانا أسائلها * عيت جوابا وما بالربع من أحد.**[3]

ووردت ظـاهرة الإبـدال بـين صـوت الثـاء والفـاء في لفظـة الثـوم نظـرا لتقـارب مخرجيهمـا واتحادهمـا في الصـفة ، والشـاهد علـى ذلـك قولـه تعـالى :﴿ فـادْعُ لَنَـا رَبَّـكَ يُخْـرِجْ لَنَـا مِمَّـا تُنبِـتُ الْأَرْضُ مِن بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا **وَفُومِهَا** وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا﴾ (البقرة /**61**).

3 ـ 5 دلالة الحركات : وهي النوع الثاني من الأصوات اللغوية ، ناتجة عن اهتزاز الحبلين الصوتيين بدون قفل أوتضييق أو انسداد في منطقة جهاز النّطق أعلى المزمار،وهي التي قال عنها ابن جني أبعاض حروف المد واللين (الألف ،الياء ،الواو) [4] وتتمثل في الفتحة والكسرة والضمة.

وهنـــاك مصـــطلحات أخـــرى ذات طـــابع صـــوتي مثـــل:الإمالـــة، الإشمـــام، الـــروم، القلقلـــة، فهـــذه الظّـــواهر مـــا هـــي إلاّ حركـــات بـــين بـــين ،وجـــدت في بيئـــات عربية مختلفة [5].

(1) صالح الفاخوري ،الدلالة الصوتية في اللغة العربية ،ص 154 .

(2) المرجع نفسه ،ص158 .

(3) الذبياني ، ديوان النابغة الذبياني ،تح: عباس عبد الساتر، ط3 ،دار الكتب العلمية ،بيروت/ لينان ،1416هـ/1996م، ص9.

(4) ابن جني ، سرصناعة الإعراب ،ص 17.

(5) صالح الفاخوري ،الدلالة الصوتية في اللغة العربية ،ص 172.

ومنـــه فـــإن للحركـــات دور في التمييـــز بـــين معـــاني الأبنيـــة الـــتي تتفـــق صـــورتها مـــن حيـــث الحروف(الصـــوامت) ويفـــرق بـــين معانيهـــا بالحركـــات (الصـــوائت)[1]، فكـــل اخـــتلاف يطـــرأ علـــى الحركـــة ، يمكـــن أن يـــؤدي إلى اخـــتلاف في المعـــنى بحســـب تغـــيره ومثـــال علـــى ذلـــك مثلـــث قطـــرب* ،في كلمـــة الغمـــر مـــثلا :في حـــال فـــتح الغـــين: فهـــي المـــاء الكثـــير ، وبالكســـر: تعـــني الحقـــد والعطـــش ، وبالضّـــم: فهـــو الجهـــل وعـــدم التجربة.[2]

ومـــن الظـــواهر الـــتي يتجلـــى فيهـــا دور الصّـــوت في تشـــكيل المعـــنى أيضـــا، ظـــاهرتي النّـــبر و التنّغـــيم فالجملـــة الواحـــدة قـــد يتنـــوع معناهـــا بتنـــوع صـــور نطقهـــا ، وكيفيـــة التنويـــع في موســـيقاها مـــثلا عبـــارة : يـــاإلهي فقـــد تعـــني التحســـر أو الزجـــر أو عـــدم الرضـــا أو الدهشـــة ، وهـــذه المعـــاني وغيرهـــا نـــدركها بلـــون الموســـيقى الـــتي تصـــاحبها عند النطق [3].

ومنـــه: يتبـــين لـــدينا أن للصّـــوت دور في تحقيـــق المعـــنى صـــامتا كـــان أو صـــائت أو بعض الحرف (حركة) إن وضع في أيّ موضع من البنية الكلامية .

---

(1) محمد محمد دود ،الصوائت والمعنى في العربية ، دار غريب/القاهرة، 2001م،ص25 .

* **مثلث قطرب** : هو مجموعة تضم ثلاث مفردات تتفق في الصوامت عددا وترتيبا ، وتختلف في الحركات ،فيحصل بتغيير الحركةوجهان وجه يؤدي إلى تغيير المعنى ووجه يبقى المعنى ثابت .

(2) ابراهيم مقلاتي، شرح مثلثات قطرب، مطبعة هومة /الجزائر،ص 12.

(3) كمال بشر ،علم الأصوات ،ص 534.

ثانيـــا: القراءات القرآنية:

1 ـ تعـــــريف القراءات:

أ. لغـــة :

ورد في أساس البلاغة :« قرأت الكتاب و اقْترأتُه ، و أقـرأته غيري ، وهو من قَــرَأةِ الكتاب ، و فلان قَارئٌ وقَـرّاء :ناسك عَابدٌ وهو من القُـرَّاء .. واقرأْ سلامي على فلان ، و لا يقال : أقرِئه منّي السَّلام ».[1]

وتضمن مقايس اللغة : « القاف و الراء و الحرف المعتل أصل صحيح يدل على جمع واجتماع . و المِقْراة : الجِفْنة ، سميت لإجتماع الضيف عليها ، أو لما جمع فيها من طعام ، وإذا همز هذا الباب ، قالوا منه القرآن ، كأنه سمي بذلك لجمعه ما فيه من الاحكام و القصص وغير ذالك » .[2]

و جاء في لسان العرب:« قرأ ، القرآن : التنزيل العزيز، و إنما قُدّم على ما هو أبسط منه لشرفه . و قرأت الشيء قرآناً : جمعته و ضممت بعضه الى بعض . و معنى قرأت القرآن لفظت به مجموعاً ، أي ألقيته » .[3]

جاء أيضا في الصّحاح: « قرأت الكتاب قراءة وقرآنا ، ومنه سمي القرآن ،وقال أبو عبيدة : سمي القرآن لأنه يجمع السور فيضمها ».[4]

من خلال ما أشارت إليه المصنفات المعجمية السابقة، يتضح لنا أن القراءة في معناها اللغوي هي الجمع والضم و التلفظ والإلقاء فقد أجمعوا على تسميته قرءانا؛ لأنه يجمع السّور فيضمها.

---

(1) الزمخشري ، تح : محمد باسل عيون السود ، ط 1، دار الكتب العلمية ، بيروت / لبنان، 1419هـ/ 1998م، ، ج 2 ،ص 63.

(2) ابن فارس ، ج 5 ، ص ص78 ـ 79 .

(3) ابن منظور ، ج1 ص 128.

(4) الجوهري ، الصحاح ،ص 65.

ب. اصطلاحا: لقد تعددت تعريفات العلماء للقراءات ، فنذكر أهمها :

تعريف الامام الزركشي (ت794هـ):« هي اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كتبة الحروف أو كيفيتها ، من تخفيف وتثقيل وغيرها ».[1] الناظر لهذا التعريف يرى أنه اكتفى بذكر الاختلافات بين القراء ولم يعرج إلى مواطن الاتفاق.

تعريف ابن الجزري (تـ833): «القراءات علم بكيفيات أداء كلمات القرآن واختلافها بعزو الناقلة ».[2] ويعني به اختلاف النطق لا الرّسم ويشترط فيه التواتر.

تعريف الامام القسطلاني (ت923هـ) قال:« فليعلم أن علم القراءات هو علم يعرف منه اتفاق الناقلين لكتاب الله واختلافهم في الحذف و الإثبات و التحريك و الإسكان و الفصل و الاتصال وغير ذلك من هيئة النطق و الإبدال ،من حيث السَّماع » .[3] يقصد بالاختلاف في المنطوق لا المرسوم في المصاحف فلكل قارئ قراءة.

تعريف الدمياطي(ت1117هـ):«علم يعلم منه اتفاق الناقلين لكتاب الله تعالى واختلافهم في الحذف و الإثبات و التحريك و التسكين و الفصل و الوصل، وغير ذلك من هيئة النطق و الإبدال و غيره من حيث السّماع ».[4]

يتضح من تعريفات ابن الجزري والقسطلاني والدمياطي أنهم اشتملوا على علم القراءات وليس القراءات بحد ذاتها.

---

(1) البرهان في علوم القرآن ،تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار التراث ، القاهرة ،1276هـ/1957م ،ج1، ص 318.

(2) الزرقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن ،تح: فوّاز أحمد زملي ، ط1 ، دار الكتاب العربي، بيروت، 1415هـ /1995 ،ج1،ص 336 .

(3) لطائف الإشارات لفنون القراءات، تح: مركز الدراسات القرآنية، المملكة العربية السعودية، مج 1، ص 355.

(4) إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر، تح: شعبان محمد اسماعيل، ط1، عالم الكتب، بيروت، 1407هـ/1987م،ج1، ص 67.

تعريف محمد الزرقاني (ت 1367هـ): « مذهب يذهب إليه إمام من أئمة القراء مخالفا به غيره في النطق بالقرآن الكريم ، مع اتفاق الروايات و الطرق عنه ، سواء أكانت هذه المخالفة في نطق الحروف أم في نطق هيئاتها » .[1] أما هذا التعريف فقد اكتفى بذكر مواطن الاتفاق بين القراء ولم يعرّج إلى مواطن الخلاف.

من خلال ما قدمه الأئمة من تعريفات يتبين لنا اختلاف الأئمة في الأداء، و كيفية النطق و تعدد نطق حروفها عن طريق جبريل عليه السلام ،وقد أجمع الإمام القسطلاني في تعريفه كل هذه الاختلافات، نظرا لنزول القراءات بسبعة أحرف وهذا لتعدد لهجات العرب.

وإذا نظرنا للقراءات من الناحية الفيزيائية فهي عبارة على أصوات منطوقة ذات ذبذبات صوتية .

و منه : يظهر لنا أن للقراءات القرآنية عدة عناصر تحددها و هي :

- مواضع الاختلاف في القراءات .
- النقل الصحيح سواء أكان متواتر أم آحادا.
- حقيقة الاختلاف بين القراءات .

و لمعرفة ذلك كله يجب أن نتعرف على موضوع القراءات القرآنية .

(1) مناهل العرفان في علوم القرآن ج1 ،ص 336 .

2 ـ موضوع القراءات القرآنية

موضوع القراءات يتمثل في كلمات القرآن المنزل من حيث أحوال النطق بها وكيفية أدائها

2 ـ 1 تعريف القرآن:

أ. **لغة** : في التنزيل : قرأه ، و – به ،كنصره ومنعه ، قرءاً و قراءةً و قرآناً، فهو قارئٌ من قَرَأَةٍ و قرّاءٍ و قارئين : تلاهُ ،كاقْترأهُ ، و أقرأتُه أنا .[1] ؛أي تلوت عليه وأسمعته القرأن. لقوله تعالى : ﴿ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ﴿17﴾ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ﴾(القيامة/17ـ18) وهذه الآية دليل على أنه كلام الله المنزل على الرسول بواسطة جبريل عليه السلام .

ب.اصطلاحا: هو الكلام المنزل على النبي محمد صلى الله عليه و سلّم المكتوب في المصاحف، المنقول بالتواتر، المتعبد بتلاوته. [2]

من خلال التعريفين اللغوي والاصطلاحي يتبين لنا أن القرآن هو الكلام المنقول عن رسول الله ﷺ ،نقله الصحابة رضوان الله عليهم بالتواتر ، ونقله عنهم الرواة ومنه فمادة القراءات القرآنية هي تلك الروايات التي تتحدث عما سمع عن رسول الله ﷺ من القراءات ، وعما قرئ بمسمع منه ﷺ وأمضاه .

2 ـ 2 العلاقة بين القرآن والقراءات

القرآن و القراءات حقيقتان متحدتان متغايرتان ; متحدتان لأن القراءات في مفهومها المحدد إنما هي صور متعددة لقراءة بعض كلمات القرآن ، و لا يمكن قراءة القرآن إلا بإحدى هذه الصور المتعددة في القراءة ، فبين القرآن و القراءات الصحيحة إذن ارتباط وثيق لا يمكن الفصل بينهما ، هو ارتباط الجزء بالكل .[3]

---

(1) الفيروزآبادي ، القاموس المحيط، ط8 ،ص 49.

(2) نور الدين عتر ، علوم القران الكريم، ط1، مطبعة الضبل، دمشق ، 1414 هـ / 1993م ، ص 10 .

(3) محمد مسعود علي حسن عيسى ، أثر القراءات القرآنية في الفهم اللغوي، ط1، دار السلام، القاهرة ، 1430هـ /2009م ، ص 16 .

2 ـ 3 علم القراءات القرآنية : هو علم يدرس مذاهب الناقلين لكتاب الله عز وجل في كيفية أداء كلمات القرآن اتفاقا واختلافا مع عزو لكل وجه لناقله [1] على النحو التالي :

- مجموعة الأساليب اللفظية للقراءة (المد ، الإدغام ، الغنة ، الإمالة ، التقليل ، و كيفية نطق الهمزة و الهمزتين ، و هذا ما نسميه بأحكام التجويد للقراءات و من ضمن هذه الأساليب يوجد اختلافات لفظية ، تتعلق بتعدد لهجات القبائل من تسهيل للهمز أو نقل أو إبدال ،والذي ضبط قبول هذه الأحكام هو : وجود السّند ، ووجود وجه في العربية يقبلها .
- تحديد اقترانات أحكام التجويد الثابتة الخاصة بكل رواية و طريق الى القارئ و التي ميزت قراءته حيث اختصت كل قراءة بكيفيات تجويدية و باقترانها بين الأحكام و الأحرف التي تناولتها كل قراءة .
- كيفية قراءة الكلمات ضمن الآيات (وهو اختلاف الحرف الذي ذكرناه) و هناك شروط ثلاثة وضعت لقبول هذا الحرف: السّند، ووجود وجه في لغات العرب تقبله ، موافقة رسم المصحف . [2]

فموضوعه إذا كلمات القرآن الكريم من حيث أحوال النطق بها ، و ذلك بغرض العصمة من الخطأ في كيفية أدائها ، و من ثم صيانتها عن التحريف و التغيير ، و أيضا ليُعلم ما قرأ به كل واحد من أئمة القراءة ، و التمييز بين ما يقرأ به كل واحد منهم و ما لا يقرأ به .

(1) عبد الحليم بن محمد الهادي قابة، القراءات القرآنية تاريخها. ثبوتها. حجيتها. أحكامها، ط1 دار الغرب الاسلامي، بيروت ، 1999م ص 44.

(2) ينظر: أيمن بقلة ، تسهيل القراءات ، ط2، النشر محفوظ لصاحبه ،دمشق ، 1435ه / 2014م ، ج1، ص 71 ـ 72.

3 ـ أنــواع القراءات القرآنية :

نقل ابن الجزري عن الإمام أبي محمد مكي كلامه في مصنفه الذي ألحقه بكتاب الكشف الذي يقول فيه: ما روي في القرآن على ثلاث أقسام:

3 ـ 1 القـــراءة المتــواترة : و هي القراءة التي نقلها جمع لا يمكن تواطؤهم على الكذب عن مثلهم الى منتهاه ، و غالب القراءات القرآنية التي يقرأ بها من هذا النوع. [1]

3 ـ 1 ـ 1 شـــروطها: يقول الإمام ابن الجزري في منظومته :(طيبة النشر)[2]

فَكُلُّ مَا وَافَقَ وَجْهَ نَحْوِ * * * وَكَانَ للرَّسْمِ احْتِمَالاً يَحْوِي

وَصَـحَّ إسْناداً هُوَ الْقُرآنُ * * * فَهَذِهِ الثَّـلاثَةُ الأَرْكَـــانُ

وَحَيثُمـا يَخْتَلُّ رُكْنٌ أَثْبِتِ * * * شُـذُوذَهُ لَوْ أنَّهُ فِي السَّبعَةِ

ومن خلال هذه الأبيات يتبين لنا أن للقراءة الصحيحة ثلاث أركـــــــان:

- **موافقة اللغة العربية ، ولو بوجه** : أي توافق وجها من وجوه النحو سواء كان أفصح أم فصيحا مجمعا عليه أو مختلفا فيه.
- **موافقة رسم أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً** : قال الإمام ابن الجزري : « ونعني بموافقة أحد المصاحف: ما كان ثابتاً في بعضها دون بعض».
- **صحة الإسناد:** بأن يروي القراءة العدل الضابط عن مثله من أول السند الى آخره حتى ينتهي الى رسول الله ﷺ ، و تكون القراءة مع ذلك مشهورة عند أئمة هذا الشأن الضابطين له. [3]

---

(1) رزق الطويل ،في علوم القراءات، ط1، المكتبة الفيصلية ، المملكة العربية السعودية ،1405هـ/1985م ،ص40.

(2) محمد سالم محيسن ، الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر والكشف عن علل القراءات وتوجيهها ،ط1، دار الجيل ، بيروت 1417هـ/1997م،ج 1 ،ص 19.

(3) ينظر: ابن الجزري ، النشر في القراءات العشر ، ج1، ص ص 9 ـ 12.

3 ـ 2 القـراءة الأحـادية: وهي ما صح نقله عن الأحاد ، وصح وجهه في العربية ، و خالف لفظه خط المصحف، فهذا يقبل، و لا يقرأ به، لأنه خبر آحاد، و القرآن لا يثبت بخبر الآحاد، و لأنه مخالف لما قد أجمع عليه، فهذا لا يجوز القراءة به و لا يكفر من جحده .[1] و من أمثلة :

- ما صحّ سنده و خالف العربية ،مثل:(معائش بدل معايش) .
- ما صحّ سنده ولم يشتهر الاشتهار المذكور مثل (أنفُسِكم) بفتح الفاء وكسر السين .
- مـــا صـــحّ سنده ووافـــق وجـه اللغة العربية ، لكن خـــالف الرسم نحو :

قــوله تعالى ﴿ وَكَانَ وَرَاءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴾(الكهف/ 79) .

إذ كتبت بهذا الرسم « وَكَانَ أَمَامَهُمْ مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ صَالِحَةٌ غَصْبًا ».[2]

3 ـ 3 القـــراءة الشـــاذة :

هـــي مـــا اختـــل فيهـــا ركـــن مـــن أركـــان القـــراءة الثلاثـــة المتقدمـــة: التـــواتر، و موافقة الرسم العثماني، و موافقة وجه من وجوه اللغة العربية.

قـــال الحـــافظ ابـــن الجـــزري : « ... و مـــتى اختـــل ركـــن مـــن الأركـــان الثلاثـــة أطلـــق عليهـــا ضـــعيفة أو شـــاذة (...) هـــذا هـــو الصّـــحيح عنـــد أئمـــة التحقيـــق مـــن السّـــلف و الخلف».[3]

وهـــي قـــراءة يؤخـــذ منهـــا الأحكـــام والتفســـير واللغـــة ولكـــن لا يقـــرأ بهـــا علـــى وجـــه التعبد.

(1) محمد مسعود علي حسن عيسى ، أثر القراءات القرآنية في الفهم اللغوي ، ص40 .

(2) نبيل بن محمد ابراهيم آل اسماعيل، علم القراءات نشأته ـ أطواره ـ أثره في العلوم الشرعية،ط1 مكتبة التوبة، المملكة العربية السعودية 1421 هـ/2000م ،ص 43.

(3) محمد أحمد مفلح القضاة وآخرون ، مقدمات في علم القراءات ،ط1،دار عمار، عمان/ الأردن،1422 هـ/ 2001م ،ص 72.

3 ـ 3 ـ 1 أنـــــواعها: يمكن تنويعها حسب تعريفها الى أربعة أنواع هي :

- ما وافق الرسم و العربية و لكنه لم يصح في النقل بشكل يفيد القطع، و مثاله : قراءة ابن السميفع و غيره في قوله تعالى: ﴿ فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ آيَةً ﴾. (يونس/92) بالحاء المهملة في « ننجيك» وبفتح اللام في « خلفك » .
- ما وافق الرّسم وصحَّ نقله و لا وجه له في العربية ، و هذا النوع قال عنه ابن الجزري : « لا يصدر مثل هذا إلا على وجه السهو و الغلط و عدم الضبط، و مثاله رواية **خارجة** * عن نافع (معائش) بالهمز» .
- ما صح نقله ووافق العربية و لكنه خالف الرسم : [1]

و مثاله : قراءة عمر بن الخطاب و ابن عباس و ابن مسعود نحو : قوله تعالى : « فامْضُوا إِلَىَ ذِكْرِ اللهِ » بدل ﴿ فاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ (الجمعة/9) .

ثالثا ـ أهمية الدراسة الصوتية في القراءات القرآنية :

اتخذت المباحث الصوتية عند العرب القرآن أساسا لتطلعاتها، وآياته مضمارا لاستلهام نتائجها، وهي حينما تمازج الأصوات واللغة، و تقارب بين اللغة و الفكر، ونظرا لاختلاف القراءات القرآنية وهذا راجع لتعدد لهجات العرب، ونزول القرآن على سبعة أحرف فإن الدراسة الصوتية لها دور فعَّال في فهم القراءات من حيث الأداء و البحث في علل الظواهر الصوتية من إبدال و إدغام و ...الخ والظواهر الموسيقية كالنبر والتنغيم ؛أي سبب حدوثها وهذا راجع إلى عدة أسباب منها: اختلاف اللهجات العربية ، والتطور اللغوي.

مما أدى إلى تقعيد بعض القوانين خدمة للقراءات القرآنية ، من بين هذه القوانين قانوني المماثلة والمخالفة .

---

*خارجة :**هو خارجة بن عبد الله بن سليمان بن خارجة** ، روى عن أبيه وعن نافع ، وروى عنه معن و القعنبي ، ضعّفه أحمد وقال ابن معين: ليس به بأس . توفي سنة : 165هـ .

(1) عبد الحليم بن محمد الهادي قابة ، القراءات القرآنية تاريخها . ثبوتها. حجيتها .أحكامها، ص 203.

1 ـ الأداء: وهو فن النطق الصحيح، فقد احتل مكانا هاما في التعليم الحديث، وعلم الأصوات هو القاعدة الأساسية لأي تعليم [1].

ونظرا إلى أن القراءات تشتمل على وجوه صوتية مختلفة تفنن العلماء العرب المسلمون في تتبعها ودراستها وتقعيدها وتعليلها ولذا فالدراسة الصّوتية لم تقتصر على المنهج الوصفي فحسب بل تعدّته إلى المنهج التحليلي وتتبع كل ظاهرة صوتية ببسطها و تفسير أحكامها، إنّ هذا العلم يعتمد في تحليله الأصوات ودراستها على تقسيمها إلى وحدات صوتية أو فونيمات، والوحدة الصّوتية أو الفونيم هي أصغر عنصر صوتي في السّلسلة الكلامية قادر على التفريق بين معاني الكلمات [2] مما يساعد القارئ على النطق الصّحيح للقرآن الكريم ، فعلم الأصوات يتعلق بمستوى من مستويات علوم لغة القرآن الكريم و يتعلق أيضاً بعلم التجويد، التمييز بين معاني بعض الكلمات التي تختلف في صوت واحد أو أكثر، فيتغيّر معناها.

2 ـ تقعيد قوانينها :تنتاب اللغة طائفة من التغيرات الصوتية ، يؤثر المشتغلون بعلم اللغة الحديث تسميتها بالقوانين مثل : قانون **غريم** المتعلق بالإبدال المباشر في الصوامت الجرمانية ، أو قانون **هويتني** الذي قرر فيه أن كل ما نكتشفه من تطور في اللغة ليس إلا أمثلة في توفير المجهود الذي يبذل في النطق وهو ما عرف بقانون السهولة واليسر ، والقانون الصوتي كما عبر عنه **مييه** علاقة بين حالتين متتابعتين للغة واحدة في وسط اجتماعي معين ، فهو ليس قانونا عاما شبيها بقوانين علم الطبيعيات أو علم الكيمياء ثمة حالتان أساسيتان في التغيرات الصوتية :حالة متعلقة باستبدال صوت بآخر في لغة بعينها وتسمى هذه الحالة بالتغيرات التركيبية ، كظاهرة الابدال و الادغام و الاعلال والوقف ...الخ وأخرى تحصل عن طريق التحول في النظام الصوتي من جراء تعاقب الأجيال وتتمثل في ظاهرة الإمالة و المد والقصر و...الخ وقد تم معالجة هذه الظواهر بقانوني المماثلة والمخالفة .

(1) أحمد مختار ،دراسة الصوت اللغوي ،ص 402.

(2) عبد القادر شاكر ، علم الأصوات العربية ،ص32.

إذ يعالج قانون المماثلة الأصوات المتجاورة في الكلمات والجمل ، وميلها إلى الاتفاق في المخارج والصفات نزوعا إلى الانسجام الصوتي ، واقتصادا في الجهد الذي يبذله المتكلم ، فالمعروف أن أصوات اللغة تختلف فيما بينها في المخارج ، والشدة والرخاوة ، والجهر والهمس ، والتفخيم والترقيق وما إلى ذلك، فإذا التقى في الكلام صوتان من مخرج واحد ، أو مخرجين متقاربين ، وكان أحدهما مجهورا والآخر مهموسا مثلا، حدث بينهما شدّ وجذب، وحاول كل منهما جذب صاحبه إليه لمماثلته في صفاته كلها أو في بعضها ، كما يحدث بين الحركات أو بين صوت وحركة بغرض الانسجام .

أما قانون المخالفة فإنه عالج الظّواهر الصّوتية بطريقة معاكسة لما قدّمته المماثلة وذلك بتقريب الاصوات المتباعدة في سلسلة الكلام بتأثير صوت مجاور بآخر .[1]

(1) ينظر :خليل ابراهيم العطية، في البحث الصوتي عند العرب، ص ص 69 ـ 84.

من خلال ما تعرضنا له آنفا توصلنا إلى أن: الظواهر الصّوتية تلوين يصيب الصّوت اللغوي بسبب مجاورته بعضه بعضا، في الكلام، ومعنى الصّوت في المعاجم العربية عبارة عن جرس وتصويت وهو الدعاء إذا صاح به، وعند أهل الاختصاص (الاصطلاحي)، الصّوت نوعان: طبيعي ناتج عن الظواهر الطبيعية، ولغوي سببه الجهاز النطقي للإنسان، فهو قادر على انتاج مختلف الأصوات، مما يتسنى له تحقيق العديد من الظواهر الصّوتية من إبدال وإعلال وإظهار وإدغام ..الخ.

وتبين لنا أيضا أن الظواهر الصّوتية لها قوانين تحكمها إما لمماثلة أو مخالفة إذا تجاور صوتين فيأثر أحدهما في الآخر تأثرا تقدمي أو رجعي، فيبدل بصوت آخر أو يدغم فيه...الخ

و يتضح لدينا أن للصّوت دور في تحقيق المعنى سواء كان مفردا أو مركب، إذ تظهر القيمة التعبيرية من خصائص الصّوت نفسه، إذ يستطيع السّامع معرفة ما يوحي به من خلال نطقه.

ومما سبق عرجنا أيضا إلى القراءات وهي جمع قراءة جاءت في المعاجم بمعنى الجمع والضم والتلفظ والإلقاء وعرفها الأئمة بأنها علم بكيفيات أداء القرآن دليل على اختلاف القراءات. ووقفنا على أنواعها من متواترة وأحاد وشاذ ، واجمع العلماء على ما يصح القراءة به ألا وهي المتواترة إذ توفر فيها الشروط الثلاث المتفق عليها:

ـ موافقة اللغة العربية ولو بوجه .

ـ موافقة رسم أحد المصاحف العثمانية ولو بوجه.

ـ صحّة السند.

وواصلنا إلى العنصر الأخير الذي يتمثل في: أهمية الدراسة الصوتية في القراءات القرآنية، والمقصود به الجهود التي بذلها علماء الصوتيات لاستخلاص القوانين من النص القرآني ،لأنه النص الوحيد الذي يعتمد عليه، وقد حافظ على النطق السليم ، وتنوع الظواهر الصوتية فيه سببها تعدد اللهجات، وأهم هذه القوانين (المماثلة والمخالفة) لارتباطها بتعدد الألسن عند العرب ،ونزول القرآن على سبعة أحرف .

الفصل الثاني:

الدراسة التطبيقية للظواهر الصوتية في القراءات القرآنية

بعد تناولنا ما تيسر لنا من الظواهر الصّوتية في الدراسة النظرية، وهذا بعد التعرف على مفهوم الصّوت ، لغة واصطلاحا عند أهل الاختصاص، قدامى ومحدثين تطرقنا لمعرفة خصائص كل ظاهرة صوتية كان لها دور في تغيير مقاطع الكلمة ،إما في أصل مادتها أو صورتها النطقية ، و أخذنا بالشّرح دور الصّوت في تحديد المعنى الكلي ، وذلك من خلال دلالة الصّوت سواء كان مفردا أو مركبا ودلالة الحركات، ثم عرجنا إلى القراءات من حيث مفهومها وموضوعها وأنواعها ،شاذة ومتواترة ، ثم إلى أهمية علم الأصوات وما قدمه للقراءات القرآنية ، والآن سنتطرق إلى الدراسة التطبيقية التي سنتناول فيها كل قارئ على حده بالتعرف على ما يتضمنه من ظواهر صوتية في قراءته و على وجوه الاختلاف من قارئ إلى آخر؟

أولا: الإمـــام نـــــافع

1 ــ تعريفـه: هـو نـافع بـن عبـد الرحمـان بـن أبي نعـيم مـولى جَعْوَنـةَ بـن شـعوب الليثـي ،حليـف حمـزة بـن عبـد المطلـب، أصـله مـن أصـبهان وكنيتـه أبـو رُوَيم وهـو الأشـهر وقيـل: أبـو نُعـيم...الخ تلقـى القـراءة عـن سـبعين مـن التـابعين مـن بينهم أبي جعفـر يزيـد بـن القعقـاع وشـيبة بـن نصـاح القاضـي ومسـلم بـن جنـدب الهـذلي ، ويزيـد بـن رومـان وآخـرون، وأخـذ هـؤلاء القـرّاء عـن أبي هريـرة و ابـن عبـاس وعبـد الله بـن عيـاش عـن أُبي بـن كعـب علـى رسـول الله ﷺ ،وأخـذ عـن نـافع الإمـام مالـك بـن أنـس وأبـو عمـر ابـن العـلا وآخـرون ،تـوفي سـنة 169هـ وأشـهر مـن روى عنه قالون وورش.[1]

أ. **قالون:** هو عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى بن الصمد الزرقي ، مولى بني زهرة ،لقبه شيخه نافع بـ: قالون ،لجودة قراءته ;لأن قالون بلغة الروم جيّد، وكان قارئ المدينة قرأ عن طريق أبو نشيط والحلواني ،توفي سنة 220هـ.

ب. **ورش:** هو عثمان بن سعيد بن عبد الله بن عمرو بن سليمان بن ابراهيم مولى لآل الزبير بن العوام ،إمام القراءة بالديار المصرية ، لقبه نافع بـ: ورش لشدَّة بياضه، قرأ عن طريق الأزرق والأصبهاني ، توفي سنة 197هـ.[2]

2 ــ الظـواهر الصـوتية فـي قراءتـه: يتَّفـق نـافع مـع سـائر القُـرَّاء في أداء بعـض الظَّـواهر الصَّـوتية ويختلـف معهـم في أداء بعضـها الآخـر، ومـن بـين هـذه الظـواهر أحكـام الهمـز، الإدغـام ، الوقـف والسّـكت، أحكـام المقطـع، الحركـات، ومـا يعنينـا هـو معرفـة أوجـه قراءتـه، واسـتخلاص القوانين الصّوتية التي تحكمها.

---

(1) ينظر: عبد الفتاح القاضي ، تاريخ القراء العشرة ورواتهم وتواتر قراءتهم ومنهج كل في القراءة، تح: صفوت جودة أحمد، ط1،مكتبة القاهرة 1419هـ/1998م،ص 9 .

(2) أماني بنت محمد عاشور، الأصول النيرات في القراءات ، ط3، مدار الوطن للنشر ،المملكة العربية السعودية 1432هـ / 2011م ،ص 79.

2 ـ 1 أحكـــام الهمز: الهمز حرف مستفل مجهور منفتح شديد ،في نطقه مشقّة وصعوبة، مما أستدعي إلى تغييره في بعض أحواله قصدًا إلى تخفيفه إمَّا تسهيلا أو إبدالا أو حذفا أو نقلا .[1]

2 ـ 1 ـ1 الهمزة المفردة: وله فيها أربعة أوجه (التحقيق، الإبدال، النقل، الإسقاط).

أ. **الإبدال**: هو إبدال الهمزة بحرف مجانس لحركة الحرف الذي قبلها .

قرأ بإبدال الهمزة بعد فتح ألف في قوله تعالى﴿**فَأْتُوا** بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ﴾(البقرة/ 23).

مثل: (فَأْتُوا) ⟵ (فَاتُوا)

قرأ بإبدال الهمزة واو في قوله تعالى﴿ وَاللَّهُ **يُؤَيِّدُ** بِنَصْرِهِ مَن يَشَاءُ﴾(آل عمران/ 13).

مثل :(يُؤَيِّدُ) ⟵(يُوَيِّدُ)

قرأ بإبدال الهمزة ياء في قوله تعالى ﴿ وَ**بِئْرٍ** مُّعَطَّلَةٍ ﴾(الحج/ 45).

مثل : (بِئْرٍ) ⟵ (بِيرٍ)

قرأ بإبدال الهمزة ياء وإدغامها في الياء الثانية [2] في قوله تعالى﴿ إِنَّمَا **النَّسِيءُ** زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ ﴾(التوبة/ 37). مثل: (النَّسِيءُ) ⟵ (النَّسِيُّ) والشّاهد على ذلك

ب. **النقل**: وهو حذف الهمزة ونقل حركتها للسّاكن الصحيح قبلها ، سواء كان تنوينا أو تاء تأنيث أو لام التعريف، منفصلا أو متصلا كالآتي:

السّاكن الصحيح: نحو قوله تعالى: ﴿ **قُلْ أَعُوذُ** بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾(الفلق/ 1).

مثل :(قُلْ أَعُوذُ) ⟵ (قُلَ اَعُوذُ).

تـــاء التأنيث: في قــوله تعالى:﴿ **وَقَالَتْ أُولَاهُمْ** لِأُخْرَاهُمْ ﴾(الأعراف/ 39).

مثل:(وَقَالَتْ أُولَاهُمْ) ⟵ (وَقَالَتُ اَولَاهُمْ).[3]

(1) محمد بن موسى الشرويني الجراري، تجويد القرآن الكريم على رواية ورش عن نافع بطريق الأزرق، ص 117.

(2) ينظر: عبد الفتاح عبد الغني القاضي ، الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع،ط4،مكتبة السوادي ،المملكة العربية السعودية، 1412هـ /1992ص ص 98ـ 103.

(3) المرجع السابق ،ص 125.

- **التنوين**: مثل قـــوله تعالى: ﴿ وَلَمْ يَكُن لَّهُ **كُفُوًا أَحَدٌ** ﴾(الإخلاص/ 1).

مثل: (كُفُوًا أَحَدٌ) ⟵ (كُفُوًا اَحَدٌ). (1)

- **ألف التعريف**: نحو قـــوله تعالى: ﴿ وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا **الْأُولَىٰ** ﴾(النجم/ 50).

مثل: (الْأُولَىٰ)⟵ (الْأُوْلَىٰ).

- هـــــذا الموضع من سورة النجم تفرَّد به قالون عن نافع (2).

ج. **الإسقـــــاط**: وهو حـــذف الهمزة عن الكلمة وقع في كلمتين من قراءته كما يلي:

في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَ**الصَّابِئِينَ** ﴾(الحج/ 17).

- قـــرأ بحذف الهمزة مثل:(الصَّابِئِينَ) ⟵ (الصَّابِينَ) ، وهذا ما تفرد به ورش عن نافع (الصابين والصابون) في جميع القرآن ،وهـــذا لأن الوصف من صبا بمعنى مال والـــوجه الآخـــر من صبأ مهموز اللام ولكن الهمـــــزة قلبت يـــــاء في المفـــرد.

وفي قوله تعالى:﴿ **يُضَاهِئُونَ** قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَبْلُ ﴾(التوبة/ 30).

- قـــرأ بحذف الهمزة وضم الهاء قبلها (3) مثل:(يُضَاهِئُونَ) ⟵ (يُضَاهُونَ).

مما يوضح تفرد نافع بنقل حركة الهمزة للسَّاكن قبلها.

2 ـ 1 ـ 2 الهمزتـــان في كلمة: له فيها وجهين برواية قالون وورش، أمّا قالون فقرأ بتسهيل الهمزة الثانية مع إدخال ألف قبلها نحو قوله تعالى:﴿ أَأَنذَرْتَهُمْ ﴾(البقرة/ 6).

وأمَّا ورش فقرأ بإبدال الهمزة الثَّانية بحرف من جنس حركة الحرف الذي قبلها.(4)

أ. **فتح الهمزتين**: مثل قوله تعالى:﴿ قُلْ **أَأَنتُمْ** أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ ﴾(البقرة/ 140).

- ســـــهل الثانية مع إدخال ألف قبلها نحو:(أَأَنتُمْ) ⟵ (ءاءنتُمْ).

- إبـــــدال الهمزة الثانية ألف نحو :(أَأَنتُمْ) ⟵ (أآنتُمْ).

---

(1) محمد بن موسى الشرويني الجراري، تجويد القرآن الكريم على رواية ورش عن نافع بطريق الأزرق، ص 125.

(2) ابو عمر الداني، التهذيب لما تفرد به كل واحد من القراء السبعة ،تح: حاتم صالح الضامن ،دار نينوي ، العراق، 2004م،ص 38.

(3) المرجع السابق ،ص 126.

(4) رزق الطويل، في علوم القراءات ،ص198 .

واستثنى في ذلك كلمتين هما﴿ ءَآمَنتُم ﴾ ((الأعراف /123، طه /71، الشعراء/42))

و﴿ ءَآلِهَتُنَا﴾(الزخرف/58). « له فيها إلا التسهيل بين بين وامتنع الإبدال هنا ;لأنه لا يجوز إدخال ألف الفصل في كلمة اجتمع فيها ثلاث همزات لئلا يجتمع ثلاثة سواكن ، ويلتبس الإستفهام بالخبر ».(1)

ب. فتح وضم الهمزتين: وردت في أربع كلمات(أَأُنزِلَ، آشَهِدُوا، أَأُلْقِيَ)

نحو قوله تعالى:﴿ قُلْ **أَؤُنَبِّئُكُم** بِخَيْرٍ مِّن ذَٰلِكُمْ ﴾(آل عمران/15).

سهّل الثانية بين الهمزة والواو(2) مثل:(أَؤُنَبِّئُكُم) ⟵ (أَوْ•نَبِّئُكُم)

ج. فتح وكسر الهمزتين: قد وقع هذا النَّوع في تسع كلمات (أَئِنَّكُمْ، أَئِنَّ، أَإِنَّكَ ، أَإِذَا، أَإِلَٰهٌ، أَئِنْ، أَئِفْكًا، أَئِنَّا) فله فيها الإدخال مع التسهيل كقالون و في قوله تعالى: ﴿ فَقَاتِلُوا **أَئِمَّةَ** الْكُفْرِ ﴾(التوبة/12).

سهّل الثانية بين الهمزة والياء (3) نحو: (أَئِمَّةَ) ⟵ (أَ •يِمَّةَ).

2 ـ 1 ـ 3 الهمزتان من كلمتين: وله فيها وجهين فورش يحقق الأولى و يبدل أو يسهل الثانية ،بينما قالون يسهل الأولى ويحقق الثانية في الهمزتين المتفقتين في الحركة ،ويتفقا في حكم الهمزتين المختلفتين في الحركة فكلاهما يحقق الأولى ويسهل الثانية.(4)

أ. **المفتوحتان** : نحو قوله تعالى ﴿ وَلَا تُؤْتُوا **السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ** ﴾(النساء/5).

تحقيق الأولى وتسهيل الثانية نحو : (السُّفَهَاءَ •امْوَالَكُمُ).

تسهيل الأولى وتحقيق الثانية نحو: (السُّفَهَا أَمْوَالَكُمُ).

(1) محمد بن موسى الشرويني الجراري، تجويد القرآن الكريم على رواية ورش عن نافع بطريق الأزرق ،ص 112.

(2) ينظر:سمير شريف استيتية ، القراءات القرآنية بين العربية و الاصوات اللغوية ،عالم الكتب الحديث، الأردن ،2005م، ص 173.

(3) حليمة سال، القراءات روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة، رسالة لنيل درجة الماجستير من إشراف: محمد عصام القضاة، جامعة الشارقة ط 1 ،دار الواضح ،الإمارات، 1435هـ/2014م ،ص 134.

(4) رزق الطويل، في علم القراءات ،ص202.

ب. **المكسورتان** :في قوله تعالى﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ **النَّبِيِّ إِلَّا**أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ ﴾ (الأحزاب /53).

إبدال الهمزة الأولى ياء مشدّدة وتحقيق الثانية نحو: (**النَّبِيِّ إِلَّا**). [1]

ج. **المضمومتان**: وله موضع واحـــد في القرآن الكريم.

نحو قوله تعالى﴿ وَلَيْسَ لَهُ مِن دُونِهِ **أَوْلِيَاءُ** ۚ **أُولَٰئِكَ** فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾ (الأحقاف/32).

تحقيق الأولى وإبدال الثانية واو ساكنة نحو: (أَوْلِيَاءُ ۚ اوْلَٰئِكَ).

تسهيل الأولى وتحقيق الثانية نحو: (أَوْلِيَا• ۚ أُولَٰئِكَ).

د. **المختلفتان**: اتفق ورش وقالون على وجهين من القراءة إذا كانت الأولى مفتوحة تُحَقَّقْ، و الثانية تُسَهَّل ، وغير ذلك فحكمها إبدال الثانية بحسب حركة الحرف الأول، نحو قوله تعالى: ﴿ وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ **الدُّعَاءَ إِذَا** مَا يُنذَرُونَ﴾ (الأنبياء/45).

وقوله تعالى: ﴿ أَمْ أَمِنتُم مَّن فِي **السَّمَاءِ يَن** يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ﴾ (الملك/17).

تحقيـــق الأولى وتسهيل الثانية مثل:(الدُّعَاءَ •اذَا).

تحقيـــق الأولى وإبدال الثانية ياء[2] مثل: (السَّمَاءِ يَن).

2 ـ 2 الإدغـــام: أجمع القراء على إدغام النون السّاكنة و التنوين، بغنة في ينمو وبلا غنة في اللام والراء ليس له في الإدغام الكبير إلاّ الإظهار، [3] باستثناء ثلاث كلمات: (تامننَّا ـ مكِّني ـ فنِعمَّا).

2 ـ 2 ـ 1 الإدغـــام الصغير:

أ. **ذال ـ إذ** : أظهرها نافع في ستة أحرف (التاء، الزاي، الصّاد ،الدّال، السّين، الجيم) وأدغمها في (الذال والظاء) وهذا متفق فيه كل القراء .

قرأ في قوله تعالى: ﴿وَذَا النُّونِ **إِذ ذَّهَبَ** مُغَاضِبًا﴾ (الأنبياء/87).

---

(1) ابو عمر الداني، التهذيب لما تفرد به كل واحد من القراء السبعة ، ص37.

(2) محمد بن موسى الشرويني الجراري، تجويد القرآن الكريم على رواية ورش عن نافع بطريق الأزرق ،ص 116.

(3) ينظر : عبد الفتاح عبد الغني القاضي، الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع، ص ص138 .116.

قـــــــرأ في قوله تعالى:﴿ **إِذ ظَّلَمْتُمْ** ﴾ (الزخرف/39).

ب. دال ـ قد: أظهرها في ستته أحرف(الجيم، الصاد، الزاي، السين، الذال، الضاد الشين، الظاء) وأدغمها في (الدال والظاء والضاد والتاء).[1]

قرأ في قوله تعالى: ﴿ **وَقَد دَّخَلُوا** بِالْكُفْرِ ﴾ (المائدة/61).

قرأ في قوله تعالى: ﴿ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ **فَقَدْ ظَلَمَ** نَفْسَهُ﴾ (الطلاق/1).

قرأ في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ **قَدْ ضَلُّوا** ﴾ (المائدة/77).

قرأ في قوله تعالى: ﴿ **لَقَد تَّقَطَّعَ** بَيْنَكُمْ ﴾ (الأنعام/94).

ج. **تاء التأنيث:** وهي التاء الساكنة اللاحقة للفعل الماضي، تظهر في ستّة أحرف وهي (الصّاد ،السّين، الزّاي، الثّاء، الجيم ،الظاء)أدغمها ورش برواية عن نافع في الظاء في ثلاث مواضع.[2]

قرأ في قوله تعالى﴿وَكَمْ قَصَمْنَا مِن قَرْيَةٍ **كَانَتْ ظَالِمَةً** ﴾ (الأنبياء/11).

قرأ في قـــــوله تعالى﴿ وَأَنْعَامٌ **حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا** ﴾ (الأنعام/138).

قرأ في قوله تعالى﴿ إِلَّا مَا **حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا** ﴾ (الأنعام/146).

د. لام ـ هل : أظهرها في ثلاث حروف (التاء، الثاء، النون) وأدغمها في اللام.

قرأ في قوله تعالى ﴿**هَل لَّكُم** مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُم ﴾ (الروم/28).

هـ. لام ـ بل : أظهرها في سبعة أحرف (الطاء، الظاء، التاء، الضاد، السين ،الزاي النون) وأدغمها في الراء واللام (3) كقوله تعالى:﴿ كَلَّا ۖ **بَلْ رَّانَ** عَلَىٰ قُلُوبِهِم ﴾ (المطفيفين/14).

و في قوله تعالى﴿كَلَّا ۖ **بَل لَّا** تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ ﴾ (الفجر/17)

قرأ في قوله تعالى﴿ إِلَّا مَا **حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا** ﴾ (الأنعام/146).

---

(1) سمير شريف استيتية ، القراءات القرآنية بين العربية و الأصوات اللغوية ،ص190.

(2) ينظر : عبد الفتاح عبد الغني القاضي، الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع، ص ص 131 ـ 132.

(3) المرجع السابق .

2 ـ 2 ـ 2إدغـــام المتقاربان: له فيها الإظهار والإدغام في موضعين في بداية سورة يس بوجه واحد والقلم بوجهين لورش وله في الحروف إدغام الذال في التاء .

- قرأ بالإدغام وصلا نحو قوله تعالى﴿ **يس** ﴿1﴾ **وَ**الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ﴾ (يس/**2.1**).
- قرأ بالإدغام وصلا نحو قوله تعالى ﴿**ن وَّ**الْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾ (القلم/**1**).
- قرأ بإدغام الذال في التاء في كلمة (أخذتم) والقاف في الكاف (نخلقكم). [1]

2 ـ 3 الـــوقف والسّكت: اتفق نافع مع سائر القراء في مواضع واختلف في أخرى .

2 ـ 3 ـ 1 مذهبه في البسملة: قرأ ورش عن نافع بثلاثة أوجه وزاد وجهين آخرين.

أ. **قطع الكل:** وهي أن يقف القارئ على نهاية السورة الأولى ،ثم يقرأ البسملة بعدها ، ويقف عليها ،ثم يبتدأ السورة الثانية.

- قوله تعالى ﴿ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿5﴾ بسم الله الرحمان الرحيم (**وقف**) قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴿1﴾ ﴾

ب. **وصـــــل الكل:** وهي وصْل نهاية السُّورة الأولى بالبسملة، ووصل البسملة بأوّل السُّورة الثانية: كقوله تعالى ﴿ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿5﴾ بسم الله الرحمان الرحيم قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴿1﴾ ﴾

ج. **الوقف على نهاية السّورة الأولى، ووصل البسملة بالسّورة الثانية.**

- قوله تعالى ﴿ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ (**وقف**) بسم الله الرحمان الرحيم قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴿1﴾ ﴾

د. **السَّكت بين السورتين دون بسملة.**

هـ. **وصل السّورة الأولى بالثانية دون بسملة.**[2]

---

(1) ينظر: عبد الفتاح عبد الغني القاضي ، الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع، ص ص 133ـ 137.

(2) كمال قدة ،منحة ذي العرش في بيان أصول رواية ورش ، ط2،منشورات جمعية البيان، الوادي/ الجزائر،1438هـ/2016م، ص31.

و. **وجهه بين سورتي الأنفال وبراء:** له فيها الوقف والسَّكت والوصل من غير بسملة.[1] و له في السّكت أيضا قوله تعالى:﴿هَاؤُمُ اقْرَءُوا **كِتَابِيَهْ** ﴿19﴾ **إِنِّي** ظَنَنتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَهْ﴾ (**الحاقة /19ـ 20**). وجهان السَّكت والنقل .[2]

2 ـ 3 ـ2 الوقف على مرسوم خط المصحف: وقف عليه باتباع الكتاب.

2 ـ 4 أحكام المقطع: تتغير البنية المقطعية في قراءة نافع ،تبعا للأداء المتمثل في التحولات الصوتية بالقراءة وصلا أو وقفا في المواضع التالية :

2 ـ 4 ـ 1 مذهبه في ياءات الإضافة: وهي ياء المتكلم تنقسم إلى ستة أقسام:

أ. **الياء التي بعدها همزة قطع متحركة:** فتحها أينما وقعت،[3] كما يلي:

- فتح ياء (بربي) في قوله تعالى﴿ وَلَا أُشْرِكُ **بِرَبِّي أَحَدًا** ﴾ (**الكهف/38**).

و سكّن الياء التي بعدها همزة قطع مفتوحة في سبعة والتي بعدها كسرة في تسعة بعدها ضمة في ثلاثة مواضع في القرآن الكريم على الاختيار.[4]

ب. **الياء التي بعدها أل العريف وهمزة وصل مفردة:** فتحها أينما وجدت كالتالي:

- فتح ياء (مسني) قوله تعالى﴿ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي **مَسَّنِيَ الضُّرُّ**﴾(**الأنبياء/83**).
- فتح ياء (قومي) قوله تعالى﴿ **إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا** هَٰذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا﴾(**الفرقان/30**).

ج. **الياء التي بعدها سائر الحروف الصامتة:** حكمها التسكين و هي كما يلي:

- سكن ياء (معي) في قوله تعالى: ﴿ فَأَرْسِلْ **مَعِيَ بَنِي** إِسْرَائِيلَ ﴾ (**الأعراف/105**).

وقد سكّن من الياء التي بعدها ألف وصل مفردة في ثلاثة مواضع، بينما فتح الياء التي بعدها حرف صامت في سبعة أماكن.

---

(1) كمال قدة ،منحة ذي العرش في بيان أصول رواية ورش ، ص31.

(2) أماني بنت محمد عاشور، الأصول النيرات في القراءات ،ص152.

(3) محمد بن موسى الشرويني الجراري، تجويد القرآن الكريم على رواية ورش عن نافع بطريق الأزرق ص151.

(4) محمد سالم محيسن ، الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر والكشف عن علل القراءات وتوجيهها، ص357.

2 ـ4 ـ 2 مذهبه في ياءات الزوائد: هي كل ياء متطرف زائدة في التلاوة على رسم المصاحف العثمانية ، وهي تكون في الأسماء والأفعال [1].

اتفق ورش وقالون على إثبات ياء الزيادة في التلاوة وصلا في ثمانية عشر موضعا

قرأ بإثبات الياء وصلا نحو: قوله تعالى﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا **يَسْرِ** ﴾ (الفجر/4).

وتفرد ورش في تسعة وعشرين موطنا، زيدت فيها الياء كقوله تعالى ﴿**الدَّاعِ**﴾(البقرة /186).

مما يتضح اختلاف القراء في الياءات الزائدة بين الإثبات و الحذف.

2 ـ 4 ـ 3 ضم ميم الجمع أو إسكانها: ميم الجمع لها ثلاثة سياقات وله فيها وجهان نافع قرأ بالإسكان أينما وقعت ولقالون بحسب ما جاء بعدها ،فله في التقائها بهمزة القطع ، السّكون ثم الصّلة بالقصر والتوسط، وإذا كان غير ذلك فله السّكون ثم الصّلة بالقصر.

أ. أن تكون متبوعة بساكن نحو: قوله تعالى ﴿ **عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ** ﴾ (آل عمران /112).

ب. سكن قالون ميم الجمع قبل همز قطع نحو: قوله تعال ﴿ **وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ** ﴾ (البقرة/78).

ج. المتبوعة بغير ذلك، كقوله تعالى﴿ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ **عَلَيْهِمْ وَلَا** الضَّالِّينَ ﴾(الفاتحة/7) .

(مِنْهُمْ) ←(مِنْهُمُو) إن القراءة بالضم أدّت إلى مماثلة المقطعين الثاني والثالث.

2 ـ 4 ـ 3 هـــاء الكنـــاية: وتتمثل في هاء الضمير لها أربعة سياقات

أ. أن تكون متبوعة بلام لفظ الجلالة أو لام التعريف: فحكمه الإسكان لأنها واقعة بين ساكنين وذلك مثل: قوله تعالى ﴿ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَاهَدَ **عَلَيْهُ اللَّهَ** ﴾ (الفتح/10) .

ب.أن تكون متبوعة بهمزة: قرأها قالون بالقصر والصّلة وورش بالإشباع فقط.

وذلك مثل: قوله تعالى ﴿ **يُؤَدِّهِ إِلَيْك** ﴾ (آل عمران/75) . [2]

باستثناء قوله تعالى ﴿ **مَن يَأْتِهِ مُؤْمِنًا** قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ ﴾ (طه/75) .

قرأها بالوجهين القصر مع الصّلة وعدمها.

---

(1) ينظر : عبد الفتاح عبد الغني القاضي ، الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع ، ص 192.

(2) ينظر: سمير شريف استيتية ، القراءات القرآنية بين العربية و الأصوات اللغوية ، ص ص 185 ـ 186 .

ومنه :إن اختلاف القراء بين قصر و مدّ، يؤدي إلى تغيير في المقطع ،الذي تنتهي به الكلمة بحيث القصر يكون قصيرا مفتوحا و المدّ طويلا مفتوحا.

2 ـ 5 الحركـــات: وهي ما تغير فيها صورتها النطقية كالإمالة والمـــد والإشمام...الخ

2 ـ 5 ـ 1 الإمـــالة: وهي بأن تنحو بالفتحة نحو الكسرة وبالألف نحو الياء .

أ. **الإمـــالة الكبرى** : وله فيها بلسان راوييه ورش وقالون موضعين فقط.

- أمال ورش في قوله تعالى ﴿ **طَه**﴾ (طه/1) ليس له غيرها في القرآن الكريم.
- أمال قالون في قوله تعالى ﴿ **هَارٍ**﴾ (التوبة/109) ليس له غيرها.

ب.**الإمـــالة الصغرى** :قرأ قالون بالفتح والتقليل بحسب وضعيتها مع ميم الجمع نحو: ﴿**اَلتَّوْرَىٰةَ**﴾ حيث وقعت.

و قرأ ورش بالتقليل قولا واحدا﴿**اَلتَّوْرَىٰةَ**﴾ و﴿**اَلْكَٰفِرِين**﴾حيث جاءا.

- أمال (الحاء) و(الراء) من فواتح السّور (الياء)و (الهاء) من مريم (**كهيعص**).
- أمال ورش وحمزة والكسائي، الألف المرسومة بالياء بعد الراء مثل:

قوله تعالى﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ **الْكُبْرَىٰ** ﴾ (النجم/18)

- أمال الألف التي تسبق الراء المتطرفة المكسورة نحو: قوله تعالى:﴿ **أَقْطَارِ**﴾(الرحمان/33)
- الألف الواقعة بين رائين الثانية مكسورة كقوله تعالى:﴿**قَرَارٍ** مَّكِينٍ﴾(المؤمنون/13)
- أمال الألف باعتبارها ألف التأنيث في قوله تعالى: ﴿**كِلْتَا** ﴾(الكهف/33) وإذا كانت للتثنية فلا تقليل فيها.(1)
- أمال الراء والهمزة في كلمة ﴿ **رَأَى** ﴾ وصلا ووقفا، إن لم يكن بعدها ساكن مثل: قوله تعالى: ﴿**رَاءَا كَوْكَبًا** ﴾ (الأنعام/76) وإن كان بعدها ساكن كقوله تعالى ﴿**رَاءَا اَلْقَمَرَ**﴾ (الأنعام/77)، وذلك في ستة مواضع في القرآن الكريم فلا تقليل له إلا في الوصل.

---

(1) أماني بنت محمد عاشور، الأصول النيرات في القراءات ،ص 102.

- إمالته الألف التي ليس بعدها (هاء) في رؤوس الآي وذلك في (طه، النجم، المعارج القيامة، النازعات، عبس، الأعلى، الشمس، الليل، الضحى، العلق) عـــــدا كلمة ﴿**ذِكْرَايهَا** ﴾(النازعات/43) وسورة الشمس لأن آياتها تنتهي كلها بإلهاء، وما كان رأس آية مبدلا من تنوين مثل ﴿**ضَنْكاً**﴾ لا تقليل له فيها.

ج . ما جاز فيه الفتح والتقليل لورش كما يلي: قرأ بالفتح والتقليل الألف ذات الياء وليست برأس آية [1] مثل: قوله تعالى:﴿الرَّحْمَٰنُ عَلَى الْعَرْشِ **اسْتَوَىٰ**﴾(طه /5)

و قرأ كل ما رسم بالياء يقلله باستثناء (لدى، زكى، إلى، حتى، على)وإن رسمت ياء و ما رسم بالألف وهي:﴿**عَصَانِي**﴾ و ﴿ **اَلْأَقْصَا**﴾ و ﴿**تَوَلاَّهُ**﴾ و ﴿**أَقْصَا**﴾ و ﴿**خَطَايَاكُم**﴾ وتصريفاتها و ﴿**انْسَانِيه**﴾ و ﴿**وَأَوْصَانِي**﴾ و ﴿**وأَتَانِي**﴾ و ﴿**إِنَـٰـهُ**﴾.

واستثنى:(الربا ـ كمشكاة ـ كلاهما ـ مرضاتي).

و قلل وقفا فقط للالتقاء السّاكنين [2] كقوله تعالى ﴿**ترَآءَا اَلْجَمْعَان** ﴾(الشعراء/61).

2 ـ 5 ـ 2 المـــدُّ والقصر: وهو إطالة زمن جريان الصّوت في الأحرف الطّويلة، وللمدّ درجات أدناها المد الطبيعي بمقدار حركتين قصيرتين، ويسمى المد الطبيعي قصرا وهو ترك الزيادة، ولقراءة نافع مواطن، كما يلي:

أ. **المـــدّ المتصل الواجب:** وهو ما اجتمع فيه المد مع الهمزة في كلمة واحدة ، فحكمه عند نافع وجهين بلسان راوياه ورش وقالون كالآتي :

قـــرأ ورش بالإشباع نحو قوله تعالى ﴿ إِذَا **السَّمَاءُ** انفَطَرَتْ﴾(الإنفطار/27).

قـــرأ قالون بالتوسط نحو قوله تعالى ﴿ **وَجِيءَ** يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ ۚ﴾(الفجر/23).

ب.المـــدّ المنفصل الجائز: وهو ما جاء فيه المدّ في كلمة والهمزة في أخرى، وقد قرأه ورش بوجه و قالون بوجهين [3] كما يلي:

---

(1)ينظر: محمد بن موسى الشرويني الجراري، تجويد القرآن الكريم على رواية ورش عن نافع بطريق الأزرق، ص 146.

(2) أماني بنت محمد عاشور، الأصول النيرات في القراءات ، ص 141.

(3)ينظر : عبد الفتاح عبد الغني القاضي ، الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع، ص 72.

- قــرأ ورش بالإشباع نحو قوله تعالى:﴿ ثُمَّ **اسْتَوَىٰٓ إِلَى** السَّمَاءِ ﴾(البقرة/29).
- قــرأ قالون بالقصر و التوسط نحو قوله تعالى:﴿ **أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ** تُنذِرْهُمْ﴾(البقرة/6).

ج. مــدّ البـــدل: هو ما تقدم فيه الهمز عن المد، وله فيها عدَّة أوجه بقراءة، راوياه مثل:

- قراءة ورش بالقصر والتوسط والإشباع نحو قوله تعالى:﴿ **آيَاتُنَا** ﴾(الأنفال/31) .
- قراءة قالون بالقصر مثل: قوله تعالى:﴿ **أُوتُوا** ﴾(البينة/4).

واستثنى ورش الكلمات الـــــتالية:

- البدل الناشئ من إثبات همزة الوصل حال الإبتداء نحو:﴿أُؤتُمِنَ ، ائْتِ ﴾.
- كلمة "يؤاخذ" وما تفرع منها ،مثل: ﴿يؤاخذكم ،يؤاخذهم، تؤاخذنا﴾.
- البدل المسبوق بحرف ساكن صحيح مثل: ﴿ القرآن ،مسؤولا، ظمئان﴾.
- البدل الناشئ من إبدال تنوين الفتح ألفا وقفا نحو: ﴿ بِنَاءً ، مَاءً ،هُزُؤًا ﴾.
- كلمة ﴿إسرائيل و الآن﴾.

د. مــدّ اللّيــن : وله فيه وجه برواية عن وورش كما يلي:

- إذا وقع حرف اللين بين فتح وهمز فيمده (أربع أو ست حركات) وصلا ووقفا.

في نحو: قوله تعالى:﴿ فلَن تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ **شَيْئًا** ۚ ﴾(المائدة/41).

ويستثني من ذلك :كلمتي ﴿ **مَوْئِلًا** ﴾(الكهف/58) ﴿**الْمَوْءُودَةُ** ﴾(التكوير/8) فليس له فيهما إلاَّ القصر ، وكذلك في كلمة :﴿ **سَوْءاتِهِمَا** ﴾ بسورتي الأعراف وطه فله إثبات حرف اللِّين مع ثلاثة البدل ، وله توسيط اللِّين مع توسّط البدل **والمد اللاّزم** يمده بالإشباع .[1]

2 ـ 5 التفخيم و الترقيق: وهو تسمين الحرف أو إنحافه عند النطق به .

2 ـ 5 ـ 1 اللام تفخيما و وترقيقها: تُرقَّقُ اللام إذا كانت ساكنة، أو مضمومة، أو مكسورة، في قراءة نافع بغض النظر عن الصّوت الذي يسبقها، مفخَّمًا كان أو مرقَّقا.

بينما قالون يرققها إذا حُرِّكت بفتح على الإطلاق سواء كانت مسبوقة بصوت مُرقَّقْ أم

(1) ينظر : عبد الفتاح عبد الغني القاضي ، الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع، ص 83.

مفخَّم نحو قوله تعالى ﴿الَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ **صَلَاتِهِمْ** دَائِمُونَ﴾(المعارج/23) ،أيْ أنَّهُ يفخمها إذا سبقت بحرف من حروف الاستعلاء الثلاثة (الصّاد، الطاد، الظاء) ويشترط في ذلك أن تكون إمّا ساكنة أو مفتوحة، و إذا جاء اللام في رؤوس الآي ، فقد جاز فيه التفخيم والترقيق، وإذا ورد في لفظ الجلالة فقد أجمع القراء على تفخيم اللام إذا سبق بـ: فتحة أو ضمة وعلى ترقيقها إذا كان قبلها كسر.(1)

2 ـ 5 ـ 2 الرّاء تفخيما وترقيقا: تكون الراء ساكنة، أو متحركة بـالفتح أو الضم أو الكسر، أمَّا السّاكنة فلورش الترقيق إذا سبقت بكسر لازم، ولم يكن بعدها أحد حروف الاستعلاء هذه (ص ض ،غ ، ط ، ق، ظ) **مثل** :

- **الــراء الساكنة المسبوقة بكسر لازم** نحو:قوله تعالى ﴿ **الْفِرْدَوْسَ** ﴾ (المؤمنون/11).
- **الــراء المفتوحة و المضمومة:** حقُّها التفخيم عند قالون وورش يرققها في ثلاثة نحو:

1. **إذا كان قبلها كسر** مثل: قوله تعالى ﴿**كِرَامًا** كَاتِبِينَ ﴾ (الإنفطار/11).
2. **إذا كان قبلها ياء ساكنة** نحو: قوله تعالى ﴿ **مُسْتَطِيرًا** ﴾ (الإنسان/7).
3. **إذا كان قبلها ساكن مسبوق بكسر:** كقوله تعالى﴿ إِنْ هُوَ إِلَّا **ذِكْرٌ** ﴾ (يس/69).

واستثنى في ذلك ستة مواقع **من أمثلته الآتي:**

- إذا كان الاسم أعجميا كما في قوله تعالى ﴿ وَنَبِّئْهُمْ عَن ضَيْفِ **إِبْرَاهِيمَ** ﴾ (إبراهيم/51).
- إذا تكررت الراء نحو: قوله تعالى ﴿ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ **إِسْرَارًا** ﴾ (نوح/9).

إذا كان الاسم على وزن فعلا كما في قوله تعالى ﴿وَقَدْ آتَيْنَاكَ مِن لَّدُنَّا **ذِكْرًا**﴾ (طه/99).

- إذا كانت مسبوقة بكسرة عارضة مثل: قوله تعالى ﴿ **إِسْرَائِيلَ** ﴾ (الصف/6). (2)
- إذا كان السّاكن الموالي للكسرة(طاء، صاد، قاف) مثل :قوله تعالى﴿**وِقْرًا**﴾ (الذاريات،2).
- إذا كان بعد الراء ألف بعدها(طاء، ضاد، قاف) كقوله تعالى﴿ أَوْ **إِعْرَاضًا**﴾ (النساء/128).

---

(1) ينظر:عبد الفتاح عبد الغني القاضي ، الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع، ص ص 170 ـ 172

(2) توفيق إبراهيم ضمرة ، الثمر اليانع في رواية ورش،ط1، المكتبة الوطنية ،عمان /الأردن،1430 هـ/2009م، ص ص36 ـ 37 .

ثانـــيا: الإمـــــام ابن كثير

1 – تعريفـــه : هــو عبــد الله بــن زادان بــن قــيروز بــن هرمــز , و كنيتــه أبــو معبــد و يقــال لــه الــدارى نسـبة إلى بـنى عبــد الــدار ، و قــال بعضــهم قيــل لــه الـــــدارى ، ولــد بمكــة ســنة خمــس وأربعــين ، تلقــى القــراءة عــن عبــد الله بــن الســائب المخزومــي، و عبــد الله بــن عبــاس , وقــرأ دربــاس علــى ابــن عبــاس و ابــن عبــاس علــى أبي وزيــد وعمــر قــرأ علــى الرســولﷺ، تــوفي ســنة 120هـ ، وروى عنــه القــراءة إسماعيــل بــن عبــد الله القســط ، وإسماعيــل بــن مســلم ، وحمــاد بــن ســلمة و أخــرون[1] و أشــهر من روى عنه : البزى و قنبل .

أ. **البزي** : هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بزة , أبو الحسن البزي المكي, ولد بمكة، هو أكثر من روى قراءة ابن كثير، إماماً في القراءة, محققاً ,ضابطاً, متقناً ,انتهت إليه مشيخة الإقراء بمكة , توفي سنة 250هـ.

ب.قنبل: هو محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن سعيد المخزومي , مولاهم المكي , لقبة قنبل لأنه من قوم يقال لهم القنابلة ، كان إماماً في القراءة انتهت إليه مشيخة الإقراء بالحجاز ، توفي بمكة سنة 291هـ.[2]

2– الظواهر الصوتية في قراءته : يتفق ابن كثير مع سائر القراء في أداء بعض الظواهر الصوتية ويختلف معهم في أداء بعضها الآخر، و من بين هذه الظواهر: أحكام الهمز، الإدغام، السّكت والوقف و المماثلة بين الحركات والمخالفة الصوتية، و البنية المقطعية والمد والقصر.

2–1 أحكـــام الهمـــز: تطرأ على الهمزة في قراءة ابن كثير تغيرات كثيرة، بعضها له صلة بالمماثلة وبعضها ليس له صلة ويكون في الهمزة المفردة و كما يلي:

---

(1) ينظر : عبد الفتاح القاضي ، تاريخ القراء العشرة ورواتهم ، ص ص 15–16.

(2) أماني بنت محمد عاشور، الأصول النيرات في القراءات ، ص 161.

2 ـ 1 ـ1 الهمـــزة المفردة: قـرأ ابن كثير بأربعة طرق وهي:

أ. **الإبـــدال:** إبدال ابن كثير الهمزة الساكنة من جنس حركة ما قبلها

- أبـــدل الهمزة ألفا، في قوله تعالى:﴿ **يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ** ﴾(الكهف/94) (يَاجُوج)
- أبـــدل الهمزة واواً ، في قوله تعالى:﴿**مُؤْصَدَة**﴾(الهمزة/8) (مُوصَدة)

ب. الحـــذف: وهو إزالة الهمز بحيث لا يبقى لها أثر وقد مثله ابن كثير وراوييه كما يلي:

- قرأ قنبل بحذف الألف التي بعد الهاء، في قوله تعالى:﴿**هَأَ أَنتُمْ**﴾(آل عمران/66)
- قرأ بضم الهاء من غير همز في قوله تعالى:﴿ **يُضَاهِئُونَ** ﴾(التوبة/30) (يُضَاهُونَ)
- قرأ ابن كثير بحذف الياء بعد الهمزة ، في قوله تعالى:﴿**اللَّائِى**﴾(الاحزاب/4)

وقرأ قنبل يحذفها مع تحقيق الهمز وصلاً و وقفاً، وللبزي له فيها وجهين: الإبدال والتسهيل بين بين وصلاً و وقفاً.

ج. النـــــقل: وهو تحريك الحرف السّاكن بحركة الهمز، التي بعده مع حذفها والإبقاء على حركتها مثل:

- نقل فتحة الهمزة إلى السّين في قوله تعالى ﴿**فَسَئَلْ**﴾ وأسقط الهمزة (فَسَلْ)
- نقل فتحة الهمزة إلى الراء وفي كلمة ﴿**القُرْآن**﴾ و أسقط الهمزة (القُرَان)
- قرأ بلام مفتوحة بلا همزة في قوله تعالى:﴿ **الْأَيْكَةِ** ۚ ﴾ وأسقط الهمزة (لَيْكَةَ)

د. الهمـــــز:

- قرأ بالهمز :في قوله تعالى:﴿ **كُفُؤا**﴾(الإخلاص/4) و﴿ **هُزُؤا**﴾ حيث وقع .
- قرأ بهمزة بعد ألف مع مدّها في قوله تعالى:﴿**زَكَرِيَّا**﴾(مريم/1) (زكرياء) .[1]

2 ـ 1 ـ 2 الهمزتان من كلمة: وله فيها وجه واحد التسهيل في حالاتها الثلاثة .

- سهل الثانية بين بين من غير إدخال ألف, نحو:(أَءِنّا) (ءءنا) .

(1) توفيق إبراهيم ضمرة , الطريق المنير إلى قراءة ابن كثير, ط1, المكتبة الوطنية, عمان, 2006,ص ص 17-19.

2-1-3 همزتان من كليمتين :

أ- المتفقتين في الحركة :وله فيها وجهين برواية عن البزي و قنبل، أما البزي فقرأها بإسقاط الهمزة الأولى إن كانتا مفتوحتين، و بتسهيلها في حال ضم وكسر الهمزتين .

- **فتح الهمزتين:** نحو قوله تعالى:﴿ **جَاءَ أَمْرُنَا**﴾ (هود/82) (جا أمرنا)
- **كسر أو ضم الهمزتين:** نحو قوله تعالى:﴿**هؤلاءِ إن**﴾(البقرة/23) (هؤلا• إن).

و أما قنبل فيقرأها في أحد ثلاثة في الهمزتين المتفقتين بتسهيل الثانية بين بين و تحقيق الأولى وإبدال الهمزة الثانية حرف مدّ من جنس حركة ما قبلها.(1)

- **فتح الهمزتين** : نحو قوله تعالى:﴿ **جَاءَ أَحَدٌ** ﴾.(النساء /43) سهل الهمزة الثانية وأبدلها ألف مد، إذا كان بعدها متحرك قرأها بالقصر
- **كسر الهمزتين:** نحو قوله تعالى:﴿ **فِي السَّمَاءِ إِلَٰهٌ** ﴾.(الزخرف /84)سهل الهمزة الثانية و أبدلها ياء مدية ، إذا كان بعدها متحرك وله فيها القصر .
- **ضم الهمزتين:** نحو قوله تعالى: ﴿**أَوْلِيَاءُ ۚ أُولَٰئِكَ** ﴾(الأحقاف/32) سهل الهمزة الثانية و أبدلها واواً مدية مع القصر.(2)

ب- المختلفتين في الحركة :

- **مفتوحة فمضمومة:** نحو قوله تعالى:﴿ **جَاءَ أُمَّةً** ﴾ (المؤمنون /44)

تحقيق الأولى وتسهيل الثانية (جاءَ • مة).

- **مفتوحة فمكسورة** : نحو قوله تعالى:﴿ **تَفِيءَ إِلَىٰ** ﴾.(الحجرات/9)

تسهيل الثانية (تفيَ •إلى).

- **مضمومة فمفتوحة** :نحو قوله تعالى:﴿ وَتَهْدِي مَن **تَشَاءُ ۖ أَنتَ**﴾(الأعراف/155).

إبدال الثانية واواً مفتوحة (تشاءُ وَنت).

---

(1) حامد شاكر العاني , الدر الوفير قراءة المكي ابن كثير, الألوكة, www.alukah.net ص ص 30 ـ 31.

(2) أماني بنت محمد عاشور, الأصول النيرات في القراءات, ص 166.

- **مكسورة فمفتوحة** : نحو قوله تعالى : ﴿ **هَٰؤُلَاءِ أَهْدَىٰ** ﴾(النساء/51).

تبديل الثانية ياء مفتوحة،(هؤلاءِ يهْدي).

- **مضمومة فمكسورة** :نحو قوله تعالى:﴿**يَشَاءُ إِلَىٰ**﴾(يونس/25).فيها وجهين :

إبدالها واواً مكسورة، (يشاءُ وِلى) و تسهيلها بين بين،(يشاءُ •لى) .[1]

2-2 الإدغـــــام :

2-2-1الإدغـــــام الكبير:

- أدغم النون في الراء في قوله تعالى:﴿ وَقِيلَ **مَنْ ۜ رَاقٍ** ﴾(القيامة/27)
- أدغم اللام في الراء في قوله تعالى:﴿ كَلَّا ۖ **بَلْ ۜ رَانَ** ﴾(المطففين/14)
- قـرأ قوله تعالى:﴿ **يَلْهَث ۚ ذَّٰلِكَ** ﴾(الأعراف/176) بالإظهار.
- قـرأ قوله تعالى:﴿ **وَيُعَذِّبُ مَن** يَشَاءُ ۗ ﴾(البقرة/284) بالإظهار

(مع سكون الباء و قلقلتها)

- قـرأ البزي في قوله تعالى:﴿ يَا بُنَيَّ **ارْكَب مَّعَنَا** ﴾(هود/42) ، بوجهين الإدغام و الإظهار.[2]

2-2-2 الإدغـــام الصغير: قرأ ابن كثير **ذال (إذ)**في ستة أحرف (تجد) و(الصفير) الصاد و السين و الزاي، و **دال (قد)** في حروفها الثمانية، و **تاء التأنيث** في ستة أحرف (الثاء، الجيم، الزاي السين، الصاد، الظاء) ، و **لام (بل, هل)** أظهرها في حروفها الثمانية [3] و لا يدغم من الصغير شيئا.

2-3 السّكت والـوقف:

(1) ينظر: سمير استيتيه، القراءات القرآنية بين العربية و الأصوات اللغوية ،ص 66.

(2) توفيق إبراهيم ضمرة ، الطريق المنير إلى قراءة ابن كثير، ص 16

(3) ينظر: الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشرة،ج1، ص ص 129-135 .

2-3-1 مذهبه في البسملة : قــرأ ابن كثير بإثبات البسملة بين السورتين، وعد البسملة آية رقم واحد من الفاتحة.

أدرج المواضع التالية ولم يسكت عليها في قوله تعالى:﴿**عِوَجًا ۜ قَيِّمًا**﴾(الكهف/1-2) مع الإخفاء، و في قــوله تعالى:﴿**مَّرْقَدِنَا ۜ هَٰذَا** ﴾(يس/52)، وقــوله تعالى:﴿ **مَنْ ۜ رَاقٍ**﴾ (القيامة/27) و قــوله تعالى:﴿ **بَلْ ۜ رَانَ** ﴾(المطففين/14)، مع الإدغــام.(1)

2-3-2 الوقف على أواخر الكلم :

أ. **وقف على تاء التأنيث المرسومة تاء بالهاء** في الكلمة التالية: ﴿**مَرْضَاتَ**﴾ أينما وردت وقوله تعالى ﴿ **وَّلَاتَ حِينَ** ﴾(ص/3) وقوله تعالى ﴿**ذَاتَ بَهْجَةٍ** ﴾(النمل/60)

- قرأ بإبدال تاء التأنيث هاء نحو قــوله تعالى:﴿ **امْرَأَتُ** الْعَزِيزِ﴾(يوسف/30) (امرأهْ)
- قرأ البزي بإبدال التاء هاء نحو قوله تعالى:﴿**هَيْهَاتَ**﴾(المؤمنون/36)(هيهاه) .

ب. **وقف البزي على الكلمات الخمس الاستفهامية وهي:** (عـمَّ، فِيمَ، مِمّا، لِمَ، بِمَ) بوجهين اسكان الميم كحفص، وهو المقدم ويقف بهاء السّكت **(عَمَّهْ، فِيمَهْ، ممّــهْ, لَمِـهْ، بِمَــهْ)** (2) والشاهد على ذلك **قول الشاطبي** :

وفِيمَهْ وممّــهْ قِفْ عَمَّهْ لَمِـهْ بِمَــهْ * بِخُلْفٍ عن البزي وادْفَعْ مجهلا** .(3)

2-4 المماثلة بين الحركات :

أ. تحول الفتحة إلى حركة مناسبة لنصف الحركة: إذا كانت الفتحة متبوعة بنصف حركة في مقطع واحد، نحو قوله تعالى:﴿عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ **السَّوْءِ**﴾(التوبة/97) (سَوْء).

ب.تتحول الضمة الى كسرة :لتماثل الياء في جمع التكسير الذي على وزن (فُعول)، نحو قوله تعالى : ﴿**بُيُوتٍ**﴾(النور/ 36) (بِيوت) .

---

(1) توفيق إبراهيم ضمرة ، الطريق المنير إلى قراءة ابن كثير، ص 16

(2) ينظر: عبد الفتاح عبد الغني القاضي ،الوافي في شرح الشاطبية، ص 180 .

(3) حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، تح: أيمن رشدي سويد، ط1،مكتبة أبن الجزري، سوريا/دمشق 1434هـ/ 2013م، ص39.

ج. تحول الحركة الأمامية إلى خلفية لتناسب صوتا خلفيا، وتتحول الحركة الخلفية إلى أمامية لتناسب صوتا أماميا : مثل تحول الكسرة إلى ضمة.

نحو : قوله تعالى ﴿**الْقِسْطَاسِ**﴾(الإسراء/35) (قُسْطاس) .

د. وتحول الضمة إلى كسرة نحو: قوله تعالى ﴿**انشُزُوا**﴾(المجادلة/11)(انشِزُوا).

2- 5 الإبـــــدال: لا تختلف قراءة ابن كثير عن سائر القراءات في الإبدال، إلا في مسائل يسيرة : تحول سين الى صاد، في قوله تعالى :﴿**بسطة**﴾ (بصطة).

قوله تعالى :﴿ **الْمُسَيْطِرُونَ**﴾(الطور/37) (المصيطرون).

وفي مـــــا عدا ذلك، فإنه يتفق مع سائر القراء .

2 – 6 المخـــالفة الصـــوتية :

2-6-1 مخالفة حركة أمامية صوتا انزلاقيا خلفيا: نحو قوله تعالى: ﴿ **سُوًى**﴾(طه/58).

الكسر: في (سِوى) كسر السين تخالف الواو من حيث إن الواو صوت خلفي، و الكسرة صوت أمامي، فتحدث المخالفة لإحداث إيقاع صوتي.

2-6-2 مخالفة بين حركة واسعة وحركة ضيقة في مقطعين متجاورين:

نحو قوله تعالى: ﴿ **جِبْرِيلَ** ﴾(البقرة/98) (جَبريل) المخالفة بين الفتحة وياء المد (الفتحة واسعة، و ياء المد حركة ضيقة).

2-6-3 مخـــالفة حركة خلفية صامتا أماميا يجاورها نحو قوله تعالى:﴿**فَاعْتِلُوهُ** إِلَىٰ سَوَاءِ الْجَحِيمِ﴾.(الدخان/47) (فاعتُلوه) قرأها بالضم؛ لأن التاء صوت أمامي، والضمة تليها صوت خلفي.[1]

2-6-4 مخالفة حركة أمامية صامتا خلفيا يجاورها: نحو قوله تعالى:﴿إِذْ أَنتُم **بِالْعُدْوَةِ** الدُّنْيَا﴾.(الانفال/47) قرأها ابن كثير بالكسر بدلا عن الضم (العِدوة) وهذا لكون العين صوت خلفي و الكسرة حركة أمامية.

---

(1) ينظر: سمير استيتيه ، القراءات القرآنية بين العربية و الأصوات اللغوية، ص ص 76 -79.

2-7 تغير البنية المقطعية : مطلق التغيير في البنية المقطعية سببه الآتي:

2-7-1 التقاء الساكنين: نظرا إلى أن الكسر محولاً عن الفتحة التي هي همزة وصل في (الضّلالة) في قوله تعالى:﴿**اشْتَرَوِا** الضَّلَالَةَ﴾(البقرة/63) فمعظم القراء يقرؤونها بكسر الواو.

أما ابن كثير ونافع يحولان الفتحة إلى ضمة كما في المثال (اشتَرَوُا) .[1]

2-7-2 تحريك ميم الجمع: قرأ ابن كثير بميم الجمع ووصلها بواو حيث وقعت إذا كان بعدها متحرك

نحو قوله تعالى:﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ **عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ** أَمْ لَمْ **تُنذِرْهُمْ** لَا يُؤْمِنُونَ﴾(البقرة/6)

يقرأها (عليهمُ) و(أأنذرتهمُ) **و** (تنذرهمُ) بقصر الصّلة سواء كان قبل همز أو غيره.

وإذا وقعت قبل ساكن فإنها لا توصل وإنما تضم للتخلص من إلتقاء الساكنين.

2-7- 3 هـــــاء الكنــاية :قـرأ بإشباع (هـاء) الضمير وصلتها بياء أو واو مدية إذا كان بعدها متحرك وقبلها ساكن.[2]نحو قوله تعالى:﴿ وَيَخْلُدْ **فِيهِ مُهَانًا**﴾(الفرقان/69)(فيهي مهانا).

2-7-5يـــــاءات الإضافة :

أ. **الفتـــح:** قـــرأ ابن كثير بالفتح قبل همزة قطع مفتوحة،و همزة وصل مقرونة بأل التعريف، وغير مقرونة بأل التعريف، وحين يكون بعدها حرف صامت وهي:

- قوله تعالى:﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ **ذَرُونِي أَقْتُلْ** مُوسَىٰ وَلْيَدْعُ رَبَّهُ ۖ ﴾(غافر/26)
- قوله تعالى:﴿**عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ**﴾(الأنبياء/105)
- قوله تعالى:﴿ **إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ** عَلَى النَّاسِ﴾(الأعراف/144)
- قوله تعالى:﴿ أَيْنَ **شُرَكَائِي قَالُوا** آذَنَّاكَ﴾(فصلت/47) (3)

---

(1) سمير استيتيه ، القراءات القرآنية بين العربية و الأصوات اللغوية ، ص ص79 ـ 81.

(2) توفيق إبراهيم ضمرة ، الطريق المنير إلى قراءة ابن كثير،ص ص 14 ـ15.

(3) ينظر: عبد الفتاح عبد الغني القاضي، الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع، ص 185

ب.الإسكان قـــرأ ابن كثير قبل همزة قطع المكسورة و المضمومة وهي:

- قوله تعالى:﴿ إِنْ **أَجْرِيَ إِلَّا** عَلَى اللَّهِ ﴾(سبأ/47)
- قوله تعالى:﴿ قَالَ **عَذَابِي أُصِيبُ** بِهِ مَنْ أَشَاءُ ۖ ﴾(الأعراف/156)
- أسكن الياء في كلمة ﴿ **بَيْتِيَ**﴾(نوح/28)، و ﴿**وَجْهِيَ**﴾(الأنعام/79)
- أسكن الياء في كلمتي ﴿**يَدِيَ**﴾(المائدة27)، ﴿ **وَأُمِّيَ** ﴾(المائدة/116) حيث وقعت ﴿**مَعِي**﴾ وللبزي في ﴿ **لِيَ** ﴾(الكافرون/6)وجهان، الإسكان أو الفتح .

2 ـ 7 ـ 4 ياءات الزوائد: قرأ ابن كثير بإثبات الياء الزائدة وصلا ووقفا في عدد من الألفاظ [1] كقوله تعالى :﴿ وَيَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ **التَّنَادِ**﴾(غافر/32) في (التناد)

و في قوله تعالى﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا **يَسْرِ** ﴾(الفجر/4) بحذف الياء في (يسر).

ووقف بإثباتها في قوله تعالى:﴿ مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ ۖ وَمَا عِندَ **اللَّهِ بَاقٍ** ۗ ﴾(النحل/92)

2-8 المـــــد و القصـــر : ولقراءة ابن كثير مواضع كالآتي:

- **المـــــد المنفصل:** قصر حركتان
- **المـــــد المتصل:** التوسط 4حركات.
- **مـــــد البـــدل:** القصر حركتان.
- **مـــــــد اللين:** له ثلاثة أوجه القصر والتوسط والإشباع.
- **المـــــد اللازم** :الإشباع 6 حركات. [2]

(1) توفيق إبراهيم ضمرة ، الطريق المنير إلى قراءة ابن كثير، ص ص25-26.

(2) أماني بنت محمد عاشور، الأصول النيرات في القراءات، ص 162.

ثالثـــا: الإمـــام عمرو بن العلاء

1- تعريفــه: زِبــان بــن العــلاء التميمــي المــازني البصــري ،إمــام العربيــة و الإقــراء مــع الصــدق و الثقــة و الزهــد، لــيس في الســبعة أكثــر شــيوخاً منــه. قــرأ بمكــة و المدينــة، و بالكوفــة و البصــرة علــى جماعــة كثــيرة، و قــرأ علــى الحســن البصــري و أبي العاليــة و ســعيد بــن جبــير، و روى القــراءة عنــه عرضــاً أبي زيــد الأنصــاري و الأصــمعي أخــرون توفي سنة 154هـ وأشهر من روى عنه: حفص الدوري، و السوسي.[1]

أ. **حفــص الــدوري:** هــو حفــص بــن عمــر عبــد العزيــز بــن صــبهان , الــدوري الأزدي، النحــوي، البغــدادي، الــدوري نســبة الى (الــدور) وهــو موضــع ببغــداد،كان إمــام القــراءة في عصــره، وشــيخ الإقــراء في وقتــه، ثقــة، ضــابطاً، توفي سنة 246هـ.

ب. **السوســي** : هــو صــالح بــن زيــاد بــن عبــد الله بــن إسماعيــل بــن إبــراهيم الجــارود السوســي نســبة إلى (ســوس) وهــي مدينــة في مدينــة الأهــواز، يكــنى بــأبي شعيب،كان مقرئاً ضابطاً محررا، وثقة توفي 261هـ. [2]

2- الظــواهر الصــوتية فــي قراءتــه :يتفــق أبــو عمــرو بــن العــلاء مــع ســائر القــراء في أداء بعــض الظــواهر الصــوتية ويختلــف معهــم في أداء بعضــها الآخــر، و مــن بينهــا : أحكــام الهمــزة ، الإدغــام والإظهــار ، الوقــف والســكت ، الإمالــة ، أحكــام المقطــع ، المــدّ والقصــر.

(1) أبو زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة، حجة القراءات, تح سعيد الأفغاني، ط5، مؤسسة الرسالة ، 1418هـ/1997م، ص 54.

(2) أماني بنت محمد عاشور، الأصول النيرات في القراءات، ص 187.

2-1 أحكـــام الهمـــز: لتخفيف الهمز اتبعها أبي عمر في مواضعها المختلفة.

2-1-1 الهمـــزة المفردة : قرأها بـالإبدال والحذف والنقل والتسهيل والهمز :

أ. **الإبـــــدال:**

أبــدل أبي عمرو الهمز ألفا مدية من جنس حركة الفتح قبله [1]

نحو: قوله تعالى:﴿ **يَأْجُوجَ وَ مأْجُوجَ** ﴾(الكهف/94) (يَاجُوجْ و مَاجُوجْ)

أبدل السوسي الهمزة السّاكنة ما كان فاء أو عينا أو لاما للكلمة بحرف مدّ من جنس حركة ما قبلها: نحو قوله تعالى: ﴿إِن تُبْدَ لَكُمْ **تَسُؤْكُم** ﴾(المائدة/**101**) (تَسُوكُم) و قوله تعالى:﴿**الذِّئْبُ**﴾(يوسف/**13**)، واستثنى من ذلك خمسة أنواع : ما كان مجزوم (**تسؤ**),مبني (**هيء لنا**); الإبدال فيه أثقل و من الهمز رئيا الإبدال فيه يخرجه من معنى إلى معنى (مؤْصَدَة) [2]

ب. **النقـــــل**: نقل أبي عمرو حركة الهمزة إلى اللام السّاكنة، و يدغم التنوين في اللام في قوله تعالى﴿ **عَادًا الْأُولَىٰ**﴾(النجم/**50**)(عاد لُّولى) وإذا وقف على لفظ ﴿ عَادًا﴾ جاز الابتداء بثلاثة أوجه في ﴿ الاولى﴾ هي:﴿الاول﴾ تحقيق الهمزة، ﴿الولى﴾ بالنقل ﴿لولى﴾ حذف همزة الوصل.

ج. **الحـذف**: حذف الهمزة, [3] في قوله تعالى:﴿ **يُضَاهِئُونَ**﴾(التوبة/**30**) (يُضَاهُونَ).

د. **التسهيـــــل**: سهل الهمز، نحو قوله تعالى : ﴿ **هَا أَنتُمْ** ﴾ (محمد/**38**)(ها اَنْتُمْ).

هـ. **الهمـــــــز**: همز أبو عمرو ستة ألفاظ لم يهمزها حفص,[4]

نحو قوله تعالى:﴿ **هُزُوًا**﴾(المائدة/**58**) وقوله تعالى:﴿ **كُفُوًا**﴾(الاخلاص/**4**)

---

(1) ينظر: عبد الفتاح عبد الغني القاضي، الوافي في شرح الشاطبية، ص 314.

(2) الحكري ، مختصر في مذهب أبي عمرو بن العلاء البصري، تح :إسماعيل شندي ، جامعة القدس المفتوحة /فلسطين ، 1425هـ/2004 م ص ص 20-21 .

(3) أماني بنت محمد عاشور ، الأصول النيرات في القراءات ، ص 194.

(4) توفيق إبراهيم ضمرة ، غاية سروري في رواية الدوري ،ط1،المكتبة الوطنية، الأردن، 1428هـ/2008م ، ص ص 19-20.

و قوله تعالى ﴿زَكَرِيَّاء﴾(مريم/1) ، وقوله تعالى:﴿ تُرْجِيءُ﴾(الاحزاب/51).

وقوله تعالى:﴿ يَئِلِتْكُم ﴾(الحجرات/14)وقوله تعالى:﴿ بَادِيَءِ﴾(هود27)

2-1-2 الهمـــزتان من كلمة :يحقق الأولى والثانية له فيها التسهيل بإدخال ألف في المفتوحة والمكسورة ، و بالإدخال وعدمه في المضمومة كالآتي: (1)

أ. **فتح أو كسر الهمزة:** نحو قوله تعالى: ﴿ ءَأَلِدُ ﴾(هود/72) إدخال (ءَاءلِدُ)

ب.**ضم الهمزة** : نحو قوله تعالى: ﴿أَءُنزِلَ﴾(ص/8) إدخال (ءاءنزِل) وعدمه (ءءنزِل)

واستثنى كلمتين:﴿ ءأَمَنتُمْ﴾(الشعراء/49) ، ﴿ ءألِهَتُنَا ﴾(الزخرف/58) مثل نافع .

قرأ في﴿ أَيمة ﴾ حيث ورد بتسهيل الثانية بلا إدخال.

وفي ﴿ أءنَّكُمْ ﴾(العنكبوت/27) بالاستفهام مع التسهيل و الإدخال .

وفي ﴿ ءآلسِّحْرُ ﴾(يونس/81) بالاستفهام وفي همزة الوصل وجهين: الإبدال هو المقدم، و التسهيل (2)

2-1-3 الهمزتين من كلمتين :

أ. **المتفقتين في الحركة** : قرأ بإسقاط إحدى الهمزتين و تحقيق الأخرى.

مفتوحتان، نحو قوله تعالى:﴿ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ ﴾(الأعراف/47) (تِلْقَا أَصْحَابِ)

مكسورتان، نحو قوله تعالى:﴿عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ﴾(النور/33) (عَلَى البِغَا إِنْ أَرَدْنَ)

مضمومتان، نحو قوله تعالى:﴿ أَوْلِيَاءُ ۚ أُولَٰئِكَ ﴾(الأحقاف/32) (أولَيا أُولئِك).(3)

ب.**المختلفتين في الحركة** : فله فيها خمسة أوجه :

(1) محمد نبهان بن حسين مصري ، قطر من غيث النفع في أصول و كلمات القراءات السبع ،ط1، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية 1430 هـ/2009 م، ص 34.

(2) توفيق إبراهيم مضرة، غاية سروري في رواية الدوري، ص21.

(3) عبد الصبور شاهين ، أثر القراءات في الأصوات و النحو العربي أبو عمرو بن العلاء،ط1 ، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1408هـ/1987 م، ص 111.

- **مفتوحة و الثانية مضمومة** نحو قوله تعالى:﴿**جَاءَ أُمَّةً**﴾(المؤمنون/44)

سهل الهمزة الثانية بين الهمزة و الواو (جَآءَ •مة)

- **مفتوحة و الثانية مكسورة,** نحو قوله تعالى﴿ **شُهَدَاءَ إِذْ** ﴾(البقرة/133)

سهل الثانية بين الهمزة و الياء (شُهَدآءَ •إذ)

- **مكسورة و الثانية مفتوحة:** نحو قوله تعالى:﴿**السَّمَاءِ أَوِ**﴾(الانفال/32)

يبدل الهمزة الثانية ياء مفتوحة (السماءِ يو)

- **مضمومة و الثانية مفتوحة:** نحو قوله تعالى﴿**السُّفَهَاءُ ۗ أَلَا**﴾(البقرة/13)

يبدل الهمزة الثانية واواً مفتوحة (السفهآءُ ولا) [1]

- **مضمومة و الثانية مكسورة:** نحو قوله تعالى﴿ **يَشَاءُ إِلَىٰ** ﴾(البقرة/142)

له فيها وجهان : أبدل الهمزة الثانية واواً مكسورة (يَشَآءُ وِلى)

سهل الهمزة الثانية بين الهمزة و الياء (يَشَآءُ •لى) [2]

2-2 الإدغـــام : هو أبـــــرز ظـــاهرة صوتية، في قراءة أبي عمرو.

2-2-1 الإدغـــــام الكبير:

أ. **إدغـــام المثلين:** إذا كانت نهاية الكلمة، مماثلة لبداية الكلمة التي بعدها، فإنه يدغمها،[3] وهو ما اتفق فيه القراء وله ما تفرد به من إدغام المتماثلين وهو:

إذ لم يدغم أبا عمرو من الحرفين المتماثلين في اللفظ من كلمة إلا في موضعين لا غير، [4]

نحو قوله تعالى:﴿ **مَّنَاسِكَكُمْ** ﴾(البقرة/200) ، و قوله تعالى:﴿**مَا سَلَكَكُمْ** ﴾(المدثر/42)

(1) عبد الصبور شاهين ، أثر القراءات في الأصوات و النحو العربي أبو عمرو بن العلاء، ص 111.

(2) توفيق إبراهيم ضمرة ، غاية سروري في رواية الدوري ،ص22.

(3) سمير استيتيه، القراءات القرآنية بين العربية و الأصوات اللغوية، ص 112.

(4) أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، جامع البيان في القراءات السبع المشهورة ، تح محمد صدوق الجزائري، ط1، دار الكتب العالمية، لبنان 2005م ص166.

ب. **إدغـــام المتقاربين**: أدغم كل حرفين التقيا أولهما ساكن و الثاني متحرك و كانا متقاربين أو متجانسين سواء أكانا في كلمة أم كلمتين مثل:

- أدغام الباء المجزومة بالفاء في خمسة مواضع: نحو قوله تعالى:﴿**اذْهَبْ فَإِنَّ** لَكَ﴾(طه/97).
- أدغام الباء في الميم، نحو قوله تعالى:﴿ **ارْكَب مَّعَنَا** ﴾(هود/42).
- أدغم الفاء في الباء، نحو قوله تعالى :﴿ **نَخْسِفْ بِهِمُ** ﴾(سبأ/9).
- أدغم الراء السّاكنة في اللام بخلاف الدوري، نحو قوله تعالى :﴿ **نَّغْفِرْ لَكُمْ** ﴾(البقرة/58)
- أدغم اللام السّاكنة في الذال، نحو قوله تعالى :﴿ **يَفْعَلْ ذَٰلِكَ** ﴾(البقرة/231)
- أدغم الدال في الثاء في موضعين، نحو قوله تعالى:﴿وَمَن **يُرِدْ ثَوَابَ** الدُّنْيَا﴾(ال عمران/145)
- أدغم الثاء في الذال في موضع واحد، نحو قوله تعالى :﴿ **يَلْهَث ذَّٰلِكَ** ﴾(الأعراف/176)
- أدغم الذال في التاء في كلمة واحدة، نحو قوله تعالى :﴿ **عُذْتُ** ﴾(غافر/27)
- أدغم الثاء في التاء في كلمة واحدة، نحو قوله تعالى :﴿ **أُورِثْتُمُوهَا** ﴾(الأعراف/43)
- أدغم الدال من هجاء الصّاد في أول سورة (مريم) بالذال من (ذكر) وصلاً نحو قوله تعالى :﴿ **كهيعص ذِكْرُ** رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا ﴾(مريم/1-2)
- وأدغم الطاء في التاء إدغاماً ناقصاً في موضعين نحو قوله تعالى:﴿ **بَسَطتَ** ﴾(المائدة/28).
- و أدغم القاف في الكاف إدغاماً كاملاً، نحو قوله تعالى :﴿**أَلَمْ نَخْلُقكُّم**﴾(المرسلات/20)

تفرد السوسي بالإدغام الكبير دون سائر القراء من طريق الشاطبية. (1)

2-2-2الإدغـــام الصغير :

أ. **ذال (إذ)** أدغمها في أحرفها الستة (التاء، الزاي، الصاد، الدال، السين، الجيم) نحو قوله تعالى : ﴿ **إِذْ دَخَلُوا** ﴾(ص/22)، و قوله تعالى: ﴿ **وَإِذْ صَرَفْنَا** ﴾(الأحقاف/29) .

(1) حامد شاكر العاني ، تحفة المقري بقراءة أبي عمرو البصري براوييه الدوري و السوسي ووجه الخلاف بينهما الألوكة,www.alukah.net ص39.

ب.دال (قد) أدغمها في أحرفها الثمانية .

نحو قوله تعالى : ﴿ **وَلَقَدْ زَيَّنَّا** ﴾ (الملك/5)، و قوله تعالى : ﴿ **وَلَقَدْ صَبَّحَهُم** ﴾(القمر/38)

ج. تاء التأنيث في ستة أحرف(السين، الثاء، الصاد، الزاي، الظاء، الجيم) [1]

نحو قوله تعالى : ﴿ **كَذَّبَتْ ثَمُودُ** ﴾(الشعراء/141) ،و قوله تعالى:﴿ **كَانَتْ ظَالِمَةً** ﴾(الأنبياء/11)

د. لام هلْ في **(التاء)** نحو قوله تعالى:﴿ **فَهَلْ تَرَىٰ** لَهُم مِّن بَاقِيَةٍ ﴾(الحاقة/8)

2-3 السّكت و الوقف :

2-3-1 مذهبه في البسملة: له بين السورتين المتتاليتين ثلاثة أوجه:

الفصل بالبسملة السكت بلا بسملة الوصل بلا بسملة و هو المقدم.

أدرج المواضع التالية و لم يسكت عليها في قوله تعالى:﴿**عِوَجًا** ۜ **قَيِّمًا**﴾(الكهف/2/1) مع الإخفاء.

وقوله تعالى:﴿ **مَّرْقَدِنَا** ۜ **هَٰذَا** ﴾(يس/52)، وقوله تعالى :﴿ **مَنْ** ۜ **رَاقٍ**﴾ (القيامة/27) مع الإدغام .

وقوله تعالى:﴿ **بَلْ** ۜ **رَانَ** ﴾المطففين/14 ، مع الإدغام .[2]

2-3-2 الوقف عل مرسوم الخط :

يقف على تاء التأنيث المرسومة بالتاء المبسوطة بالهاء

قوله تعالى :﴿**امرأت العزيز**﴾ (امرأة)

قوله تعالى :﴿ **رَحْمَتُ** اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ﴾(هود/73) (رَحْمَةَ)

يقف بالياء كلمة﴿ **وَكَأَيِّن**﴾(ال عمران/146) (كأي)

وقف على كلمة (أيها) بالألف مثل:﴿ **أَيُّهَ** الْمُؤْمِنُونَ﴾(النور/31),

و﴿ **أَيُّهَ السَّاحِرُ**﴾(الزخرف/49) و﴿ **أَيُّهَ** الثَّقَلَانِ﴾(الرحمن/31) (أيها). [3]

---

(1) توفيق إبراهيم ضمرة ، غاية سروري في رواية الدوري، ص ص 12 ـ 13.

(2) الحكري ، مختصر في مذهب أبي عمرو بن العلاء البصري ،ص ص27-28 .

(3) محمد نبهان بن حسين مصري ، فوح العطر في رواية الإمام الدوري عن أبي عمرو، ط2 ، المملكة العربية السعودية ، 1427هـ/2006م ، ص34.

2-4 الإمـــــالة :

2-4-1 الإمـــــالة الصغرى (التقليل) :

- الألفات التي على وزن فَعْلَى: (موسى، عيسى، الدنيا، التقوى)
- رؤوس آي السور الإحدى عشر(طه، النجم، المعارج، القيامة، النازعات، عبس، الأعلى، الشمس، الليل، الضحى، العلق) يقلل فيها ذات الياء سواء كانت على و فعلى أم لا وله في الهمزة من لفظ (رَءَا) الإمالة الكبرى، و كذلك ذوات الراء، نحو:(الذكرى)
- تقليل الحاء من (حم) في فواتح السور الحواميم السّبعة (غافر، فصلت، الشورى الزخرف، الدخان، الجاثية، الأحقاف).
- في كلمة (كِلتا)، باعتبار الألف للتأنيث.
- في: (الرُّءْيَآ، رُءْيَاكَ، رُءْيَى).

وتفرد الدوري بتقليل أربع كلمات: في قوله تعالى:﴿**أَنَّى**﴾ حيث وردت.
و﴿ **يَا حَسْرَتَا** ﴾(الزمر/56) ، و ﴿ **يَا وَيْلَتَىٰ** ﴾(الفرقان/28) و ﴿ **يَا أَسَفَىٰ** ﴾(يوسف/84)

2-4-2 الإمـــــالة الكبرى:

- الألف المقصورة بعد راء و تسمى ذوات الراء (اشْتَرَى، افْتَرَى)
- لفظ (التوريه ، الكافرين، أدراك، أعمى)
- الألف الواقعة قبل راء متطرفة مكسورة سواء كانت متصلة بضمير أم لا (النَّارِ، هَارٍ)
- الألف المتوسطة الواقعة بين رائين الثانية منها مكسورة (الأبْرَارِ، القرَارِ).
- أمال الهمزة من لفظ (رَأَى، رَءَاهُ)
- الهاء من أول سورتي (مريم، طه)
- الراء من فواتح السّور. [1]

(1) أماني بنت محمد عاشور ، الأصول النيرات في القراءات، ص ص 200 ـ 201.

و تفرد الدوري بإمالة الألف في لفظ (النَّاسِ)، أينما وقعت بشرط أن تكون مجرورة.

وتفرد السوسي في إمالة فتحة الراء الواقعة قبل الساكن المنفصل إلى قسمين:

- إذا جاء بعدها حرف ساكن منفصل غير لفظ الجلالة، نحو﴿ **وَتَرَى النَّاسَ** ﴾(الحج/2) في حال الوصل للسوسي وجهين الفتح و الإمالة، و الفتح مقدم.
- إذا جاء بعدها لفظ جلالة، نحو﴿ **نَرَى اللَّهَ** ﴾(البقرة/55) حال الوصل له ثلاثة أوجه بخلاف عنه : الأول : فتح الراء و تفخيم لام لفظ الجلالة و هو المقدم على الإمالة.

الثاني : إمالة الراء و ترقيق لام لفظ الجلالة.

الثالث: إمالة الراء و تفخيم لام لفظ الجلالة، و التفخيم مقدم على الترقيق.[1]

2 ـ 5 أحكـــام المقطع:

2 ـ 5 ـ 1 يـــاءات الإضافة: له فيها الفتح والإسكان والمقدم هو الفتح ومن أمثلته ما يلي:

أ. **الفتح:** فتح كل من السوسي والدوري مع همزة القطع وألف التعريف والوصل ومع الهمزة الساكنة [2] كما يلي:

- فتح كل ياء بعدها همزة قطع مفتوحة، نحو:﴿ **أَنِّي أَخْلُقُ**﴾(آل عمران/49)، ولكنه خالف مذهبه في تسعة مواضع، فأسكن الياء فيها، نحو: ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ **ادْعُونِي أَسْتَجِبْ** لَكُمْ﴾(غافر/60).
- فتح كل ياء ساكنة بعدها همزة مكسورة، نحو: ﴿ **يَدِيَ إِلَيْكَ** ﴾(المائدة/28) ، وله فيها استثناء في ثمانية مواضع ، كما أسكن نحو:﴿ لَا جَرَمَ أَنَّمَا **تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ** ﴾(غافر/43)
- يفتح الياء التي بعدها همزة وصل مقرونة بلام التعريف نحو:﴿**عَهْدِي الظَّالِمِينَ**﴾(البقرة/124)
- يفتح الياء بعدها همزة وصل غير المتصلة باللام نحو:﴿مِن **بَعْدِي اسْمُهُ** ﴾(الصف/6)

---

(1) حامد شاكر العاني، تحفة المقري بقراءة أبي عمرو البصري براوييه الدوري و السوسي ووجه الخلاف بينهما ، ص 37-38.

(2) المرجع نفسه، ص 47.

ب.الإسكـــان: أسكن الياء مع ضم الهمزة و الحروف الهجائية كما يلي:

- يسكن كل ياء وقعت بعدها همزة مضمومة، نحو :﴿ **إِنِّي أُمِرْتُ**﴾(الأنعام/14)
- يسكن كل ياء بعدها حرف من أحرف المعجم ما عدا الهمزة، نحو:(وجهي، بيتي، معي، لي) لكنه فتح ياءين فقط[1] هي:﴿**مَحْيَايَ**﴾(الأنعام/162) ، ﴿**وَمَا لِيَ**﴾(يس/22)

2 ـ 5 ـ 2 ميـــم الجـــمع:

- إذا وقع قبل ميم الجمع هاء قبلها كسرة، نحو قوله تعالى:﴿ **بِهِمُ الْأَسْبَابُ**﴾(البقرة/166) أو ياء ساكنة كسر الميم في الوصل، نحو قوله تعالى : ﴿ **عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ**﴾(البقرة/61)

(بِهِمُ الأسباب) ⟵ (بِهِمِ الأسباب) يكسر الميم

(عليْهِمُ الذلة) ⟵ (عليْهِمِ الذلة)

- و إن وقع بعدها متحرك يسكنها، و إن وقع بعدها ساكن و قبلها هاء غير مكسورة، أو ليس قبلها هاء، فلا خلاف في ضم الميم بلا صلة، و لا خلاف في تسكين الميم في الوقف في جميع ذلك لكل.[2]

2 ـ 5 ـ 3 هـــــاء الكناية : قرأ في قوله تعالى:﴿**يُؤَدِّهِ**﴾(آل عمران/75) ،﴿**نُؤْتِهِ**﴾(آل عمران/145).

و قوله تعالى:﴿**نُوَلِّهِ**﴾ و ﴿**نُصْلِهِ**﴾(النساء/115)، و قوله تعالى:﴿**فَأَلْقِهْ**﴾(النمل/28) بإسكان الهاء وصلاً و وقفاً، وفي قوله تعالى:﴿**يَتَّقْهِ**﴾(النور/52) بكسر القاف، و إسكان الهاء.[3]

قال الشاطيبي:

وَ إِسْكانُ يَرْضَهْ يُمْنُهُ لُبْسُ طَيبَّ * بِخلُفْهِماَ وَ القَصْرُ فَاذْكُرْهُ نَوْفَلاَ**[4]

(1) ينظر :حامد شاكر العاني ، تحفة المقري بقراءة أبي عمرو البصري براوييه الدوري و السوسي ووجه الخلاف بينهما ، ص48 .

(2) الحكري ، مختصر في مذهب أبي عمرو بن العلاء البصري ، ص 26.

(3) ينظر: عبد الفتاح عبد الغني القاضي، الوافي في شرح الشاطيبة، ص 70.

(4) حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع ، ص17.

و انفرد السوسي بوجه واح، إسكان الهـــاء في كلمتين

في قوله تعالى :﴿**يَرْضَهُ**﴾(الزمر/7) (يرضــهْ)، وقوله تعالى :﴿ **يَأْتِهِ**﴾(طه/75) (يَأْتِــهْ).

و للدوري وجه ثانٍ وهو ضم الهاء مع الصلة (يرضــهُو)

قرأ أبو عمرو بإدخال همزة ساكنة بين الجيم و الهاء وضمها من غير صلة

في قوله تعالى:﴿**أَرْجِهْ**﴾(الشعراء/36) (أَرجئْهُ)

قرأ بالقصر دون صلة في قوله تعالى:﴿ **فِيهِ مُهَانًا**﴾(الفرقان/69) (فيه مهانا)

قرأ بكسر الهاء في قوله تعالى :﴿**أَنسَانِيهُ**﴾(الكهف/63) (أنسَانيِهِ)[1]

2 ـ 5 ـ 4 يـــــاءات الزوائد:

- أثبت أبو عمرو الياء الزائدة وصلاً في عدة مواضع، نحو:

قوله تعالى :﴿ مُّهْطِعِينَ إِلَى **الدَّاعِ** ۖ **يَقُولُ** الْكَافِرُونَ ﴾(القمر/8)

- أثبت الياء مفتوحة وصلا في قوله تعالى :﴿فَمَا **آتَانِيَ اللَّهُ** خَيْرٌ﴾(النمل/36).

وله في الوقف إثبات الياء و حذفها .[2]

2 ـ 6 المـــــد و القصر:

- **المد المتصل**: التوسط 4 حركات .
- **المـــد المنفصل**: لدوري القصر حركتان و التوسط 4 حركات، ولسوسي القصر حركتين.
- **مـــــد البـــــدل**: القصر حركتان.
- **مـــــد اللين**: له ثلاثة أوجه القصر والتوسط و الإشباع.
- **المـــــد اللازم**: الإشباع 6 حركات.[3]

---

(1) ينظر: عبد الفتاح عبد الغني القاضي ، الوافي في شرح الشاطبية ، ص ص 70 ـ71.

(2) محمد نبهان بن حسين مصري، قطر من غيث النفع في أصول و كلمات القراءات السبع، ص ص 85-86.

(3) أماني بنت محمد عاشور، الأصول النيرات في القراءات ، ص 18.

رابعـــا: الإمـــام ابن عـــــامر الشامي

1 ـ تعـــريفه: هو عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة بن عامر اليحصبي نسبة إلى يحصب بن دهمان ، وكنيته أبو عمران ، وهو من التابعين، أحسن القراء السّبعة وأعلاهم سندًا ،ولد سنة إحدى وعشرين من الهجرة.

وقرأ على أبي هاشم المغيرة بن أبي شهاب المخزومي ، وعلى أبي الدرداء ،وقرأ المغيرة على عثمان بن عفان ، وقرأ أبي الدرداء وعثمان على الرسول ﷺ ، وقد ثبت سماعه القرآن والحديث عن جماعة من الصحابة منهم النعمان بن بشير ، و معاوية بن أبي سفيان ، وهو من مشايخة الإقراء بدمشق ،ومن اشهر رواته هشام وابن ذكوان .[1]

أ. **هشـــــام:** هو هشام بن عمار بن نصير القاضي الدمشقي ويكنى أبا الوليد، قرأ عن عراك المرّي وأيوب بن تميم وغيرهما ،كان إمام أهل دمشق وخطيبهم ومقرئهم ومحدثهم ومفتيهم، توفي سنة 245 هـ .

ب. **ابن ذكوان:** عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان القريشي الدمشقي ، ويكنى أبا عمرو ،قرأ مع أيوب بن تميم وغيره ،كان شيخ الإقراء بالشام وإمام الجامع الأموي ، توفيّ بدمشق سنة 242هـ.[2]

2 ـ الظواهر الصوتية في قراءته : يتفق ابن عامر مع سائر القراء في أداء بعض الظواهر الصوتية ويختلف معهم في أداء بعضها الآخر ،ومن بين هذه الظواهر (المماثلة، الإدغام ، الوقف والسّكت، أحكام المقطع، الحركات).

2 ـ 1 الممـــاثلة: وهي تأثر الأصوات اللغوية فيما بينها إما تأثر تقدمي أو رجعي.

ولمعرفة ذلك سنتناول الظواهر التي تعرّض لها ابن عامر في الهمز كما يلي:

---

(1) عبد الفتاح القاضي ، تاريخ القراء العشرة ورواتهم وتواتر قراءتهم ومنهج كل في القراءة ،ص 24.

(2) أماني بنت محمد عاشور، الأصول النيرات في القراءات، ص 231.

2 ـ 1 ـ1 الهمـزة المفردة: قرأ ابن عامر بالإبدال و الحذف والتسكين والإضافة نحو:

أ.الإبدال: وهي أن تقلب الهمزة حرف مد من جنس حركة ما قبلها وهي:

- إبدال الهمزة المفتوحة ألف من قوله تعالى:﴿**سَأَلَ** سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴾(المعارج/1).
- إبدال الهمزة السّاكنة ألف من قوله تعالى:﴿ **يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ**﴾(الكهف /94) .
- إبدال الهمزة السّاكنة واو ساكنة قوله تعالى:﴿عَلَيْهِمْ نَارٌ **مُؤْصَدَةٌ** ﴾(البلد/ 20).

ب.الحذف: ويسمى الإسقاط ،هو إزالة الهمزة بحيث لا يبقى لها أثر وهي:

- حذف الهمزة ونقل حركتها إلى الهاء من قوله تعالى ﴿ **يُضَاهِئُونَ**﴾(التوبة/30) .
- حذف الهمزة وقرأها بالتنوين من قوله تعالى﴿ **دَكَّاءَ**﴾(الكهف/98) .
- حذف الهمزة ونقل حركتها للام من قوله تعالى﴿ **الْأَيْكَةِ** ﴾(الشعراء/176) وقد اتفق القراء العشر على قراءتها بهمزة وصل، ولام ساكنة بعدها همزة قطع مفتوحة ،مع خفض التاء.[1]

ج. القلب: قلب الهمزة كسرة من قوله تعالى﴿**أنبيئهم**﴾(البقرة/33) ، فتجتمع الكسرتين فتصبح حركة مد (الياء) وكسر الهاء لتناسب الياء فالمماثلة هنا بين صائتين (الكسرة والياء)، وقلب الصائت همزة مثل:(بناي) تصبح همزة (بناء)،و(سماو) تصبح(سماء) ومن اختيارات ابن عامر ما يوافق هذه التحولات الصوتية، كما جاء في رواية عنه بثلاث قراءات.

في قوله تعالى:﴿ **هَيْتَ** لَكَ﴾(يوسف/23) نحو: (هيْت لك) و (هيِتَ لك) و(هئْت لك) [2] والقراءتان الأخيرتان مرويتان عن هشام بطريقتين مختلفتين .

ومنه : يمكن القول أن الهمزة تتحول إما بالحذف أو الإبدال أو التسكين بحسب حركة الحرف الذي قبلها أو بعدها.

---

(1) أماني بنت محمد عاشور، الأصول النيرات في القراءات ،ص 237.

(2) ابن مجاهد ،كتاب السبعة في القراءات ،تح: شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ص347.

2 ـ 1ـ 2 **الهمزتان من كلمة** : وله فيها وجهين برواية هشام وابن ذكوان .[1] أمّا ابن ذكوان فقرأ بتحقيق الهمزتين : نحو قوله تعالى:﴿ أَأَنذَرْتَهُمْ ﴾(البقرة/ 6) وأما هشام فقرأ بإظهار الهمزتين والتسهيل في حالة فتح الهمزة وكسرها وضمها.

أ. **فتح الهمزة** مثل: قوله تعالى ﴿ قَالَتْ يَا وَيْلَتَا **أَأَلِدُ** وَأَنَا عَجُوز ﴾(هود/72)

سهل الثانية مع إدخال الألف بينهما نحو : (أألد) ⟵(ءا•لد)

حقق الهمزتين مع الإدخال نحو : (أألد) ⟵(ءاألد)

وله فيها إستثناء : في قوله تعالى ﴿ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ ﴾(فصلت/44) .

ب. **كسر وضم الهمزة** نحو : قوله تعالى ﴿ وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ **أَإِذَا** كُنَّا تُرَابًا **أَإِنَّا** لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾(الرعد/5) وقوله ﴿ قلْ **أَؤُنَبِّئُكُم** بِخَيْرٍ مِّن ذَٰلِكُمْ ﴾(آل عمران /15)

وقرأ بالتحقيق مع الإدخال وعدم الإدخال مثال:(أإذا) ⟵(ءاإذا).وله فيها استثناءات عدّة، و(أؤنبئكم)⟵(أاؤنبئكم) بإستثناء (أءنزل) [2] في سورة فصلت .

2 ـ 1 ـ 3 **الهمزتان في كلمتين** سواء كانتا متفقتان أو مختلفتان في الحركة فحكمه التحقيق مثل: حفص ، نحو قوله تعالى :﴿ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ **السَّمَاءِ إِلَى** الْأَرْضِ ﴾ (السجدة/5)

وقرأ ابن ذكوان بالتحقيق : وحجته في ذلك أن الهمزة حرف من حروف المعجم ،صحّا بالجمع بينهما كسائر الحروف.[3]

ومن قرأ بالتسهيل في الهمزتين من كلمة كون الهمزة الأولى مفتوحة ، مما يتبين لدينا وجه المماثلة وهي حذف الصّامت من أجل إحداث تماثل بين المقطعين الأول والثاني ، والوجه الثاني لقراءته بالتحقيق مع إدخال ألف بينهما ، فالتغيير هو إطالة الهمزة الأولى تأثرا بحركتها، مع بقاء الهمزة الثانية .

(1) سمير شريف استيتية ، القراءات القرآنية بين العربية و الأصوات اللغوية ، ص 27.

(2) أماني بنت محمد عاشور، الأصول النيرات في القراءات ،ص 234.

(3) أبو زرعة عبد الرحمان بن محمد بن زنجلة، حجة القراءات، ص 86.

2 ـ 2 الإدغـــام: وهو دمج صوت في صوت مقارب له في النطق.

يتفق ابن عامر مع سائر القراء على إدغام **النون الساكنة و التنوين** في الياء بغنة مثل: قوله تعالى ﴿ **فَمَن يَعْمَلْ** مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴾(الزلزلة/7)وخالفهم في إدغام التنوين والنون في اللام والراء بغنة نحو: قوله تعالى﴿ **هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ** ﴾(البقرة /2) وقوله تعالى ﴿ **مِن لَّدُنكَ** ﴾(آل عمران/8). وقوله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ **تَوَّابًا رَّحِيمًا** ﴾(النساء/16)و قوله تعالى: ﴿ما أُرِيدُ مِنْهُم **مِّن رِّزْقٍ** وَمَا أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ ﴾(الذاريات/57) .

و**أدغم هشام بروايته عن ابن عامر**: ذال (إذ) ودال (قد) وتاء التأنيث ولام (بل وهل) في الأصوات الصامتة التالية:

أ. **ذال** (**إذ**) في (التاء ، الجيم ، الدال والزاي ، السين ، الصاد)

نحو: قوله تعالى ﴿ **إِذْ تَبَرَّأَ** ﴾(البقرة/166) وقوله تعالى﴿ لَّوْلَا **إِذْ سَمِعْتُمُوهُ** ﴾(النور/ 12).

ب. **دال** (**قد**) في (التاء، الجيم ،الذال ،الزاي ،السين ،الشين ،الصاد ،الضاد ،الظاء)

نحو : قوله تعالى ﴿ **قَدْ سَمِعَ** اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾(المجادلة/1) .

ج. **تاء التأنيث** في (الثاء، الجيم، الذال، الزاي، السّين، الصّاد، الظاء)

نحو: قوله تعالى ﴿ فَلَمَّا **أَثْقَلَت دَّعَوَا** اللَّهَ ﴾(الأعراف/189)

وقوله تعالى ﴿ كُلَّمَا **خَبَتْ زِدْنَاهُمْ** سَعِيرًا ﴾ (الإسراء/97).

د. **اللام الساكنة في (بل)و(هل)** في الحروف التالية:(التاء، الثاء، السين، الزاي، الطاء، الضاد، النون). نحو: قوله تعالى﴿ قَالَ **بَلْ سَوَّلَتْ** لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا ﴾(يوسف/18) بالإضافة إلى إدغام (الثاء في التاء) و(الباء في الميم والفاء)، [1] كالآتي: في قوله تعالى ﴿ تِلْكُمُ الْجَنَّةُ **أُورِثْتُمُوهَا** بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾(الأعراف/43)و قوله تعالى﴿ **يُعَذِّبُ مَن** يَشَاءُ﴾(المائدة/40) و قوله تعالى ﴿ وَمَن **لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ** هُمُ الظَّالِمُونَ﴾(الحجرات/11).

(1) سمير شريف استيتية ، القراءات القرآنية بين العربية و الأصوات اللغوية ، ص ص 38 ـ 41.

2 ـ 3 الوقف والسّكت: قرأ ابن عامر كسائر القراء مواضع وقف فيها وأخرى سكت .

2 ـ 3 ـ 1 مذهبه في البسملة: له في البسملة بين السورتين ثلاث أوجه .

الفصل بالبسملة الوصل بلا بسملة. [1] السّكت بلا بسملة.

2 ـ3 ـ 2 الوقف على مرسوم الخط: وله فيها مواطن اختلاف كالوقف على هاء التأنيث المكتوبة تاء: مثل رحمت، نعمت ،سنت، امرأت قرت...الخ.

وقف عليها ابن عامر كما رسمت في المصحف بالتاء.

واختلف أيضا في ست كلمات وهي: (يا أبت ، هيهات ، مرضات، ولات، وذات بهجة).

وقف بالهاء في قوله تعالى﴿**يَا أَبَتِ** ﴾(يوسف/4)

لكونها تاء تأنيث لحقت النداء، ووقف على الباقين بالتاء على المرسوم في المصاحف[2] ، اتفقوا في الوقف على هاء السّكت، واختلفوا في اثباتها، تتمثل في سبع كلمات وهي: (يتسنَّه، اقتده، كتابيه وحسابيه، ماليه و سلطانيه ،ماهيه).[3]

وقف بهاء السَّكت وكسرها وصلا في قوله تعالى ﴿ فَبِهُدَاهُمُ **اقْتَدِهْ** ﴾(الأنعام/90)

2 ـ 4أحكـــــام المقطع:

2 ـ 4 ـ 1 ياءات الإضافة: وله فيها الوجهين الفتح وصلا و الإسكان وصلا و وقفا.

قرأ ابن عامر بفتح ياءات الإضافة في بعض الكلمات،[4] نحو:

قوله تعالى: ﴿ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا **لَّعَلِّي آتِيكُم** مِّنْهَا بِقَبَسٍ ﴾(طه /10)

قوله تعالى: ﴿ومَا **تَوْفِيقِي إِلَّا** بِاللَّهِ ۚ﴾(هود/88)

قوله تعالى: ﴿ قَالَ لَا يَنَالُ **عَهْدِي الظَّالِمِينَ** ﴾(البقرة/124)

---

(1) توفيق إبراهيم ضمرة ، زاد السائر في قراءة ابن عامر،ط1، المكتبة الوطنية ،عمان /الأردن،1427هـ/2006م ، ص 13.

(2) الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر ، ص ص 319 ـ 322.

(3) المصدر نفسه، ص 324.

(4) توفيق إبراهيم ضمرة، زاد السائر إلى قراءة ابن عامر، ص 26 .

وأسكنها في بعض المواضع نحو: قوله تعالى: ﴿ هَٰذَا ذِكْرُ مَن **مَّعِيَ** ﴾(الأنبياء /24) التي لا يقع وراءها همزة قطع حيث وجدت في القرآن الكريم.

و ياء (لي) في سورة (إبراهيم وطه و ص)، وقد خالفه هشام في قوله تعالى ﴿قَالَ يَا قَوْمِ **أَرَهْطِي أَعَزُّ** عَلَيْكُم مِّنَ اللَّهِ ﴾(هود/92) قرأها بالفتح.

2 ـ 4 ـ 2 ياءات الزوائد: وله فيها الوجهين الإثبات والحذف كما يلي :

- قرأ بإثبات الياء في قوله تعالى ﴿**يَا عِبَادِي** لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ﴾ (الزخرف/68).
- قرأ بحذف الياء وصلا ووقفا في قوله تعالى﴿**آتَانِيَ** ﴾(النمل /36)

قـــــرأ في الحالين وصلا ووقفا.(1)

2 ـ 4ـ 3 هـــاء الكنـــاية: قرأها بكسر الهاء بالصّلة وخالف حفص في المواضع التالية:

أ. كســـــر الهـــاء :

- قوله تعالى ﴿ **أَنسَانِيهِ** ﴾(الكهف/63) وقوله تعالى ﴿ **عَلَيْهِ اللَّهَ** ﴾(الفتح/ 10)

ب. قصر الهاء دون صلة:

- قوله تعالى﴿ وَيَخْلُدْ **فِيهِ مُهَانًا** ﴾ (الفرقان/69)

خالفه في ذلك ابن ذكوان قرأها بالصلة وهشام قرأه بوجهين بالصلة و بكسرها دون صلة.

ج. بكسر الهاء دون صلة وهو المقدم:

- قوله تعالى ﴿ **نُوَلِّهِ ـ نُصْلِهِ** ﴾(النساء/115)
- قوله تعالى ﴿ **نُؤْتِهِ**﴾(آل عمران/145)(الشورى/20)
- قوله تعالى ﴿ **يُؤَدِّهِ**﴾(آل عمران/75) في موضعين.
- و قوله تعالى﴿ **فَأَلْقِهِ**﴾(النمل/28).
- وقرأ في قوله تعالى﴿ **يَتَّقِهِ**﴾(النور/52) بكسر القاف.(2)

---

(1) توفيق إبراهيم ضمرة، زاد السائر إلى قراءة ابن عامر، ص 27 .

(2) المرجع نفسه، ص 18.

وقرأ في قوله تعالى﴿ **فَأَرْجِئْهِ**﴾(الأعراف/111)(الشعراء/36) بزيادة همزة ساكنة .

ورواها هشام بضم الهاء مع الصلة، وابن ذكوان بكسر الهاء دون صلة.(1)

2 ـ 4 ـ 4 ميـم الجمع: قرأ ابن عامر ميم الجمع بالسّكون قولا واحدا وكسر الهاء قبلها مثل:

قوله تعالى ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ **عَلَيْهِمْ** غَيْرِ الْمَغْضُوبِ **عَلَيْهِمْ** وَلَا الضَّالِّينَ ﴾(الفاتحة/ 7).

وذلك للتخفيف كون الميم هنا للجمع، حذف الواو وأسكن الميم، لكي لا يلتبس بالألف في التثنية، قد دلت على اثنين ولا ميم في الواحدة. (2)

2 ـ 5 الحركـــات:

2 ـ 5 ـ 1الإمـــــالة: وهي بأن تنحو بالفتحة نحو الكسرة وبالألف نحو الياء.

نُسِب إلى ابن عامر أنه كان يفتح كل الأفعال والأسماء، المنتهية بألف عن ياء أو واو، ولا يميلها، وله بلسان راوياه ابن ذكوان وهشام وجهة أخرى وهي:

روي عن ابن ذكوان أنه أمال الألف في الألفاظ الآتية:

قــرأ بإمالة ألف نحو: قوله تعالى :﴿ **هَارٍ** ﴾(التوبة/109).

قــرأ بإمالة ألف في بعض الكلمات منها ﴿ **التَّوْرَاةَ**﴾،﴿**جَآءَ** ﴾،﴿ **شَآءَ** ﴾ حيث وردت في القرآن الكريم، وأمال الياء من فاتحة مريم (**كهيعص**) والراء من فواتح السور.

قــرأ بإمالة ألف في قوله تعالى:﴿فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ **فَزَادَهُمُ** اللَّهُ مَرَضًا﴾(البقرة /10). وأما لفظ زاد في باقي القرآن فله فيه الوجهان الفتح والإمالة. (3)

و روي عنه أيضا بإمالة فتحة الراء و الهمزة والألف في كلمة (رأى) وله فيها وجهان بالفتح إذا جاء بعدها ساكن والإمالة في حال الوقف، و عن هشام بإمالة الألف في المواطن

(1) توفيق إبراهيم ضمرة، زاد السائر إلى قراءة ابن عامر، 19.

(2) ابن مجاهد ،كتاب السبعة في القراءات، ص 110.

(3) سمير شريف استيتية ، القراءات القرآنية بين العربية و الأصوات اللغوية ، ص 46.

التالية ﴿ قــرأ بإمـــــالة ألف قوله تعالى :﴿ **إِنَـــهُ** ﴾(الأحزاب /53)

﴿ قــرأ بإمـــالة ألف [1] قوله تعالى :﴿ وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ **وَمَشَارِبُ** ۖ ﴾(يس/73) .

ومنه: فالإمالة عند ابن عامر فالغالب عليها الفتح، إلا ما ورد عن راوياه ابن ذكوان وهشام .

2 ـ 5 ـ 2 المـدّ والقصر: عرف بالتوسط في ما وجب إشباعه، لا يمد إلا في مد اللين.

﴿ قــرأ ابن عامر **المد المتصل والمنفصل** بالتوسّط (أربع حركات).

﴿ قــرأ **مــد البدل**: بالقصر (حركتان) و قــرأ **مــد اللين**: بالقصر والتوسط و الإشباع.

﴿ وفي **المـــــــد اللازم**: ثلاثة أوجه القصر والتوسط و الإشباع. [2]

2 ـ 5 ـ 3 الإشمـــام: وهو الدمج بين بعض خصائص الكسرة، وبعض خصائص الضّمة في النطق ، هذا ما عُرف عن ابن عامر: الإشمام سواء في الوقف أو في الحركات .

﴿ **إشمـــام الكسر بالضَّم**: في (قيل ، وغيض، وجيء وحيل، وسيق، وسيء، وسيئت)، وهشام كان يضم أولها واستثنى ابن ذكوان (وغيض، وجيء، و قيل) فكان يكسر هذه الكلمات ولا يشمها.[3]

وابن عامر يضم (حيل، وسيق، وسيء، وسيئت) منها.

2 ـ 5 ـ 4 ألفاظ تكرر ورودها في القرآن الكريم تخالف حفص:

﴿ يهمز الواو في قوله تعالى ﴿**كُفُوًا**﴾(الإخلاص/4) و قوله تعالى ﴿**هُزُوًا**﴾(الجاثية/9)

﴿ قرأ بكسر الباء في (**بُيُوت**) أينما وردت.

﴿ قرأ (**زكريا**) بهمزة وراء الألف مع المد المتصل.

﴿ قرأ(**إبراهيم**) أينما وقعت في سورة البقرة (**إبراهام**)[4]

(1) توفيق إبراهيم ضمرة، زاد السائر إلى قراءة ابن عامر، ص 25.

(2) أماني بنت محمد عاشور، الأصول النيرات في القراءات ،ص 233.

(3) سمير شريف استيتية ، القراءات القرآنية بين العربية و الأصوات اللغوية ، ص 49.

(4) المرجع السابق، ص255.

خامسا: الإمـــام عاصم

1 تعريفه : عاصم بن بهدلة، أبي النجود أبي بكر الاسدي الكوفي انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد أبي عبد الرحمان السلمي، جمع بين الفصاحة والتجويد والإتقان والتحرير، و كان حسن التلاوة، كثير الرواية للحديث، تلقى القراءة عن أبي عبد الرحمان السلمي، و وزر بن حبيش الأسدي وأبي عمر سعد بن إلياس وقرأ الثلاثة على عبد الله بن مسعود ، وقرأ الكل من أبي عبد الرحمان السلمي وزر بن حبيش على عثمان وعلي، كما قرأ أبو عبد الرحمان على أبي وزيد، وجميعهم تلقوا عن رسول الله ﷺ توفي127هـ ، و أشهر من روى عنه شعبة و حفص.

أ. **حفـــص**: هـــو أبـــو عمـــر حفـــص بـــن ســـليمان بـــن المغـــيرة الأســـدي الكـــوفي، و يكـــنى أبـــا عمـــر و كـــان ثقـــة قـــال ابـــن معـــين هـــو أقـــرأ مـــن أبي بكـــر كـــان يقـــرئ الناس القرآن الكريم، توفي سنة 180هـ.

ب. **شـــعبة**: هـــو أبـــو بكـــر شـــعبة بـــن عيـــاش بـــن ســـالم الكـــوفي، ولـــد ســـنة 95هـ, كـــان إمامـــا علمـــا كبـــيرا حجـــة مـــن كبـــار أئمـــة الســـنة ،عـــرض القـــرآن علـــى عاصم أكثر من مرة، و توفي سنة 193هـ.[1]

2 – الظـــواهر الصـــوتية فـــي قراءتـــه : يتفـــق عاصـــم مـــع ســـائر القـــــراء في أداء بعـــض الظـــواهر الصـــوتية ويختلـــف معهـــم في أداء بعضـــها الآخـــر, و مـــن بـــين هـــذه الظـــواهر: أحكـــــام الهمـــــز، الإدغـــــام ، السّـــكت و الوقـــف ،الإمـــــالة، البنيـــة المقطعيـــة المـــــد والقصـــــر.

(1) أماني بنت محمد عاشور، الأصول النيرات في القراءات ،ص 259.

2-1 أحكـــام الهمـــز:

2-1-1الهمــزة المفـردة: أبدل شعبة عن عاصم الهمزة في قوله تعالى:﴿**اللؤلؤ**﴾ حيثما وردت، و في قوله تعالى:﴿**مُّؤْصَدَةٌ**﴾(البلد/20)

- أبـــــــدل الهمزة واوا مدية [1] (موصدة)
- أبـــــــدل الأولى فقط (اللولؤ)

قال الشاطبي :

وفي لُؤْلُؤ في العُرْفِ و النُّكْرِ شُعْبَةُ * وَ يَأْلِتْكُمُ الدُّورى و الابْدَالُ يُجْتَلى**[2]

و حفص استثنها في كلمتين، في قوله تعالى:﴿**هزوا**﴾ حيث وردت، و:﴿**كُفُوًا**﴾(الاخلاص/4)

- قرأها بزاي مضمومة و واو منونة بالفتح: (هُزُوًا)
- قرأها بفاء مضمومة و واو منونة بالفتح: (كُفُوًا). [3]

2-1- 1الهمــزتان من كلمـة :الأولى إستفهامية و الثانية إما مفتوحة، أو مكسور، أو مضمومة قرأ عاصم بتحقيق الهمزتين معاً من غير فاصل بينهما في جميع القرآن.[4]

نحو قـــــوله تعالى:﴿**أَأَنذَرْتَهُمْ**﴾(البقرة/6) نحو قوله تعالى:﴿**أَإِذَا**﴾(الرعد/5).

و إستفهم شعبة في المواضع الآتية: في قوله تعالى:﴿**أَأَعْجَمِيٌّ**﴾(فصلت/44) (أأعجمي) .

وقوله تعالى:﴿**أَن كَانَ** ذا مَالٍ وَ بَنِينْ﴾(القلم/14) (أأن كان)

و قوله تعالى:﴿**ءامَنتُمْ** ﴾(الشعراء/49) (ءأمنتم) .

ولحفص تسهيل الهمزة الثانية في الكلمات التالية [5]: في قوله تعالى:﴿**ءاعْجَمِيٌّ**﴾(فصلت/44)

و في قوله تعالى:﴿ءَآلْئَنَ﴾(يونس/91)في قوله تعالى:﴿**آلذَّكَرَيْنِ**﴾(الانعام/143) .

---

(1) توفيق إبراهيم ضمرة، أحسن صحبة في رواية الإمام شعبة،ط2 ، المكتبة الوطنية ، الأردن ، 1428 هـ/2007 م ، ص25.

(2) عبد الفتاح عبد الغني القاضي، الوافي في شرح الشاطيبية ص 102.

(3) أماني بنت محمد عاشور ، الأصول النيرات في القراءات ص 281.

(4) أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، جامع البيان في القراءات السبع المشهورة، ص 211.

(5) المرجع السابق ص 261.

وفي قوله تعالى:﴿ءَآللَّهُ﴾(النمل/59)، له وجهان: أحدهما إبدال همزة الوصل ألف مد مع الإشباع .

و الثاني تسهيل الهمزة الثانية مع القصر.(1)

2-1-3الهمزتان من كلمتين :قرأ شعبة و حفص برواية عن عاصم بتحقيق الهمزتين المختلفتين والمتفقتين في الحركة سواء في (الضم، الفتح، الكسر).(2)

أ. **المتفقتان في الحركة:** نحو قوله تعالى:﴿ **السَّمَاءِ إِلَى** ﴾(السجدة/5) .

ب. **المختلفتان في الحركة:** نحو قوله تعالى: ﴿**السَّمَاءِ أَوِ**﴾(الانفال/32).

2-2 الإدغـــــام :

2-2-1 الإدغـــام الكبير

قرأ حفص بالإظهار إذا التقى في الخط حرفين متحركين متماثلين أو متقاربين أو متجانسين، إلا أنه روى في قوله تعالى :﴿**مَا مَكَّنِّي**﴾(الكهف/95)، بنون واحدة مشددة على الإدغام.

و في قوله تعالى:﴿**لَا تَأْمَنَّا**﴾(يوسف/11)، لكنه مع الإشارة إما بالروم أو الإشمام.

- أدغم الثاء في الذال : قوله تعالى:﴿ **يَلْهَث ذَّٰلِكَ** ﴾(الأعراف/176)
- أدغم الباء في الميم : قوله تعالى:﴿ **ارْكَب مَّعَنَا** ﴾(هود/42).
- أدغم النون في الميم : من:﴿ **طسم** ﴾(القصص/1)
- أدغم النون الساكنة بلا غنة في اللام، قوله تعالى:﴿ **مِّن لَّدُنْهُ** ﴾(الكهف/2)

و الراء، قوله تعالى:﴿ **مِّن رَّبِّهِم** ﴾(الأنبياء/2)

و بغنة في الأحرف الأربعة المجموعة في (يومن).(3) قوله تعالى:﴿**مِّن نِّعْمَةٍ**﴾(النحل/53)

قوله تعالى:﴿**مِن مَّـارِجٍ**﴾(الرحمن/15)

---

(1) ينظر : علي محمد الضباع، الإضاءة في بيان أصول القراءة ، ط1 ، المكتبة الأزهرية للتراث، 1420مصر ، هـ/ 1999م ص 58.

(2) ينظر : الدمياطي ، إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشرة، ج1، ص 19.

(3) المرجع السابق ، ص59-60 .

- أدغم شعبة الذال في التاء في كلمة :﴿**اتَّخَذْتُ**﴾ كيف وقعت.
- أدغم النون في الواو من قوله تعالى:﴿ **يس وَالْقُرْآنِ** ﴾(يس/1-2).

قوله تعالى:﴿ **ن ۚ وَالْقَلَمِ** ﴾(القلم/1).

- أدغم النون في الراء من قوله تعالى:﴿ **مَنْ ۜ رَاقٍ**﴾(القيامة/27).
- أدغم اللام في الراء[1] من قوله تعالى:﴿ **بَلْ ۜ رَانَ** ﴾(المطففين/14)

2-2-2 الإدغـــام الصغير: قرأ عاصم ذال (**إذ**) و دال (**قد**) و **تاء التأنيث** و لام (**بل, هل**) بالإظهار.[2]

2-3 السكت والــوقف: اتفق عاصم مع سائر القرأ في مواضع و اختلف في مواضع أخرى

2-3-1 مذهبه في البسملة : له بين السورتين وجه واحد:

- اثبات البسملة بين كل سورتين.[3]

أدرج المواضع التالية و لم يسكت عليها في قوله تعالى:﴿**عِوَجًا ۜ قَيِّمًا**﴾(الكهف/2/1)مع الإخفاء، وفي قوله تعالى:﴿ **مَّرْقَدِنَا ۜ ۗ هَٰذَا** ﴾(يس/52)، وقوله تعالى:﴿ **مَنْ ۜ رَاقٍ**﴾ (القيامة/27) وقوله تعالى :﴿ **بَلْ ۜ رَانَ** ﴾(المطففين/14)، مع الإدغام .[4]

قرأ حفص بالسكت و جوباً دون جميع القراء في المواضع التالية :﴿**عِوَجًا ۜ قَيِّمًا**﴾(الكهف/2/1) ﴿**مَّرْقَدِنَا ۜ ۗ هَٰذَا**﴾(يس/52)، ﴿**مَنْ ۜ رَاقٍ**﴾(القيامة/27) ، ﴿**بَلْ ۜ رَانَ**﴾(المطففين/14).

واتفق معهم في السّكنات الجائزة و هي :

- السكت بين سورتي الأنفال و براءة، و هو أحد أوجه ثلاثة: الوقف، السكت، الوصل.
- السّكت على هاء (ماليه)[5]،﴿ **مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَهْ ۜ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ**﴾(الحاقة/28-29)

---

(1) توفيق إبراهيم ضمرة، أحسن صحبة في رواية الإمام شعبة، ص 18.

(2) ينظر: الدمياطي ، إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشرة ، ص ص 129-135 .

(3) عبد الفتاح عبد الغني القاضي ، الوافي في شرح الشاطيبية، ص 45.

(4) توفيق إبراهيم ضمرة، أحسن صحبة في رواية الامام شعبة، ص ص 17-18.

(5) أماني بنت محمد عاشور ، الأصول النيرات في القراءات ص 279.

2-4 الإمـــــالة :

- أمال الراء في ﴿ **أَدْرَاكَ**﴾ حيثما وردت ﴿**أَدْرَاكُم**﴾(يونس/16).
- أمال الراء و الهمزة، في ﴿**رَأَى**﴾(الكهف/53)إن وقع بعدها متحرك سواء اتصل بضمير أو لم يتصل، و عن وقع بعدها ساكن أمال الراء فقط وصلاً، و الراء و الهمزة وقفاً.
- أمال الألفات في الكلمات التالية [1]:﴿**سُدًى**﴾(القيامة/36)، ﴿**رَانَ**﴾(المطففين/14).

﴿**رَمَىٰ**﴾(الأنفال/17)، ﴿ **أَعْمَىٰ**﴾(الإسراء/72)، ﴿**هَارٍ** ﴾(التوبة/109)، ﴿**وَنَئَا**﴾(الإسراء/83)، ﴿**سُوًى**﴾(طه/58).

- أمال حروف (حي طهر) من حروف فواتح السور:

قال الشاطيبي:

وَ ما بعد راءٍ شَاع حُكْمُهاً وَ حَفْصُهُم* يُوَالي بـ:م مَجْرَاهَا وفي هُودًا أُنْزِلاَ**[2]

أما حفص له إمالة بكلمة واحدة[3]، في قوله تعالى:﴿**مَجْرَاهَا**﴾(هود/41)

2 ـ 5 البنية المقطعية:

2- 5 ـ 1 يـــاءات الإضافة : أسكن عاصم الياء التي بعدها همزة قطع أو وصل:

نحو قوله تعالى:﴿**مَّعِيَ أَوْ رَحِمَنَا**﴾(الملك/28). نحو قوله تعالى:﴿**يَدِيَ إِلَيْكَ**﴾(المائدة/28).

- فتح الياء في (يا عبادي)، نحو قوله تعالى:﴿**يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا**﴾(العنكبوت/56).
- فتح حفص الياء في (معي)، نحو قوله تعالى:﴿ **لَّن تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا**﴾(التوبة/83)، وفتح ياء أمي في قوله تعالى:﴿**أُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ**﴾(المائدة/116)، و فتح الياء في (أجري) في جميع مواضعها.

و أسكن الياء في (عهدي) و أسقطها لالتقاء الساكنين. في قوله تعالى:﴿**عَهْدِي**﴾(البقرة/124).

- فتح شعبة الياء في (بعدي)[4] في قوله تعالى:﴿**مِن بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ**﴾(الصف/6).

---

(1)أماني بنت محمد عاشور ، الأصول النيرات في القراءات، ص 265.

(2) الشاطبي ، حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع ، ص 32.

(3) المرجع السابق ، ص277 .

(4) محمد نبهان بن حسين مصري، قطر من غيث النفع في أصول و كلمات القراءات السبع، ص80.

2-5 ـ2 يـــاءات الـــــزوائد :

- حذف شعبة الياء وصلاً ووقفاً، في قوله تعالى:﴿ **اتَانِيَ اللَّهُ** ﴾(النمل/36).
- **وفي:**﴿ **يَا عِبَادِ** ﴾(الزخرف/68) أثبت ياء مفتوحة وصلاً و سكنها عند الوقف (ياعباديَ).[1]
- جميع ياءات الزوائد لحفص وافقت رسم المصحف ما عدا:﴿**فمآتَانِ**﴾(النمل/36)، أثبت الياء وصلاً، و له الحذف و الإثبات وقفاً.[2]

2 ـ 5 ـ3 هـــــــاء الكناية:

- قرأ شعبة (**يؤدهْ، نولهْ، نُصلهْ، نؤتهْ، فألقهْ**)، بالإسكان، و قرأ حفص بالإشباع.
- أما عاصم قرأ (**فألقهِ**)، بقصر الهاء ؛أي بكسرها من غير صلة.
- و حفص قرأ (**يَتَّقِهْ**)، بإسكان القاف، و اختلاس كسرة الهاء.
- و لحفص وشعبة في(**أرجهْ**)، بترك الهمزة، و سكون الهاء.[3]
- ترك حفص الصّلة [4] في قوله تعالى:﴿**فِيهِ مُهَانا**﴾(الفرقان/69)

وله في ميم الجمع الإسكان حيث وردت.

2-6 المـــــد و القصـــر:

- **المـــــد المتصل** : 5 حركات.
- **المـــــد المنفصل** : 5 حركات.
- **مـــــد البـــدل** : القصر حركتان.
- **مـــــد الليـــــن:** يمد بالأوجه الثلاثة، القصر و التوسط والإشباع.
- **المـــــــد اللازم:** وله ثلاثة أوجه القصر والتوسط والإشباع. [5]

---

(1) ينظر :عبد الفتاح عبد الغني القاضي، الوافي في شرح الشاطبية، ص 194.

(2) أماني بنت محمد عاشور ، الأصول النيرات في القراءات، ص 280.

(3) ينظر: المرجع السابق، ص 70-71.

(4) علي محمد الضباع ، الإضاءة في بيان أصول القراءة ، ص58.

(5) أماني بنت محمد عاشور الأصول النيرات في القراءات ، ص 260.

سادسا: الإمـــــــام حمزة الزيات

1 ـ تعريفه: هو حمزة بن حبيب بن عمارة بن اسماعيل التميمي الكوفي الزيات مولى آل عكرمة ابن ربيعي التميمي ، ويكنى أبا عمارة إمام النَّاس في القراءة بالكوفة بعد عاصم حمه الله كان حُجَّة مجودا عارفا بالفرائض ، حافظا للحديث أدرك بعض الصحابة فهو من التابعين ،أخذ القراءة عرضا على سليمان الأعمش وحمران بن أعين وأبي إسحاق السبيعي وطلحة بن مصرف من كبار التابعين وغيرهم، قال له أبو حنيفة: شيئان غلبتنا عليهما لسنا ننازعك فيهما القرآن والفرائض ، أخذ عنه عدد كبير من التلاميذ نذكر منهم سفيان الثوري ، سليم بن عيسى والكسائي ، توفي سنة 156 ، وأشهر من قرأ عنه خلف وخلاد.[1]

أ. **الإمام خلف:** هو أبو محمد خلف بن هشام طالب بن عراب بن ثعلب البزار الأسدي، آخر القراء العشر ،توفي سنة 229هـ.[2]

ب. **الإمام خلاد:** أبو عيسى خلاد بن خالد الشيباني الصيرفي، من أئمة الكوفة المشهورين كان إماما في القراءة ،ثقة عارفا محققا، مجودا وأستاذا ضابطا متقنا، توفي سنة 220هـ.

2 ـ الظواهر الصوتية في قراءته: تمتاز قراءته بوجود ظواهر صوتية كثيرة موزعة كالآتي:

الوقف والسّكت، أحكام الهمز، الإدغام ،أحكام المقطع ، الحركات .

2 ـ 1 الوقف والسّكت: عرف حمزة ،أنه كان يسكت في مواطن عديدة في القرآن الكريم بين السّور والآيات ويقف على الحرف الصحيح السّاكن الذي تتبعه همزة سكتا قصيرا قبل نطق الهمزة ،دون أن يقطع نفسه، بشرط ألا يسقط الهمزة ،أو نقل حركتها إلى السّاكن الذي قبلها [3]

---

(1) ينظر: عبد الفتاح القاضي ، تاريخ القراء العشرة ورواتهم وتواتر قراءتهم ومنهج كل في القراءة، ص ص 31 ـ34.

(2) ينظر: أماني بنت محمد عاشور، الأصول النيرات في القراءات، ص 285.

(3) سمير شريف استيتية ، القراءات القرآنية بين العربية و الأصوات اللغوية ، ص 134.

2 ـ 1 ـ 1 الوقف على الهمز: قد ذهب حمزة في قراءته ،إلى اختيار الوجوه التي تعامل بها العرب الهمز ،يقول : مكي بن أبي طالب «اعلم أن الهمزة في التخفيف لحمزة تجري على ثلاثة أوجه والوجه الأول البدل والثاني إلقاء الحركة والثالث بين بين»[1] كما سنوضحه :

أ. **البـــدل**: وهو على ضربين في السّاكنة والمفتوحة التي قبلها ضمة أو كسر وفي المتحركة التي قبلها حرف مد أو لين زائد غير الألف أو غير زائد أو حرف لين مثل:

- الهمزة الساكنة والمفتوحة:
  - أبدل الهمزة ياء نحو قوله تعالى﴿**الذِّئْبُ**﴾(يوسف/13) (الذِّيب).
  - أبدل الهمزة واو نحو قوله تعالى:﴿ **لُؤْلُؤٌ** ﴾(الطور /24) (لوْلوْ).
  - أبدل الهمزة واو نحو: قوله تعالى ﴿**مُّؤَجَّلًا**﴾(آل عمران/145) (مُوَجَّلًا)
  - أبدل الهمزة ياء نحو: قوله تعالى﴿ **فِئَةٌ** ﴾(آل عمران/13) (فيَة).
- الهمزة المتحركة:
  - أبدل الهمزة ياء نحو قوله تعالى﴿**خَطِيئَاتِكُمْ** ﴾(الأعراف/161) (خطيّاتكم).
  - أبدل الهمزة ياء لسبقها حرف لين قوله تعالى ﴿ **كَهَيْئَةِ** ﴾(آل عمران/49)(كهيّة)

ب. **إلقاء الحركة (النقل)**: وذلك إن كان قبل الهمزة ساكن غير الألف وغير حرف مد ولين ،فهذا تلقى فيه الهمزة على ما قبلها، فيتحرك بحركتها من أمثلته:

- نقل حركة الهمز للساكن قبلها كقوله تعالى ﴿ **الْمَرْءُ** ﴾(النبأ/40) (مرُ).

ج. **التسهيل بين بين**: ويكون في كل همزة متحركة قبلها ألف أو حرف متحرك إلا المفتوحة التي قبلها ضم أو كسر نحو: قوله تعالى ﴿**أَبْنَاءَكُمْ** ﴾(البقرة/49) (أبناكم).

والحقيقة في هذا إسقاط الهمزة مع الإبقاء على حركتها وإليك التمثيل الصوتي: أبناء ـَ كم ⟵ أبنا ـَ كم.[2]

---

(1) الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، تح: محي الدين رمضان، مجمع اللغة العربية بدمشق،ج1 1394هـ/1974م ،ص 115.

(2) ينظر: سمير شريف استيتية ، القراءات القرآنية بين العربية و الأصوات اللغوية ،ص ص 138 ـ 141.

- وإذا كانت الهمزة مضمومة بعد فتح فله التسهيل بين الهمزة والواو.

نحو: قـــوله تعالى ﴿**وَيَدْرَءُونَ**﴾(الرعد/22).

ولحمزة في الوقف حالات أخرى في التحولات الصّوتية كإبدال الهمزة فتحة أو كسرة أو ضمة وذلك[1] نحو: قوله تعالى ﴿ **بِئْسَ** الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ ﴾(الحجرات/11) (بيس)

والملاحظ هنا أن المخفف للهمزة عاملها عملا واحدا ،فخفف كل ما كان في اللفظ مسبوقا بكسر أو ضم أو فتح يبدله من جنس الحركة التي قبله.

وقد روي عنه أيضا أنه يخفف الهمزة في الوصل وهي منفصلة مما قبلها ،إذا اتصلت بالكلام الذي يسبقها مثل: قوله تعالى﴿ **يَا صَالِحُ ائْتِنَا** بِمَا تَعِدُنَا ﴾(الأعراف/77) إذ أبدل الهمزة واو لانضمام الحاء قبلها.[2]

- وإذا وقف على ﴿ **أَنبِئْهُمْ** ﴾(البقرة/33) و﴿ **نَبِّئْهُمْ** ﴾(الحجر/51) بإبدال الهمزة من جنس ما قبلها مع ابدال حركة الهاء إلى كسر على أصلها.[3] وله في السّكت أيضا ما يلي:

- وإذا كانت الهمزة متوسطة بأل التعريف ففيها وجهان: النقل﴿خَلَقَ السَّمَواتِ **ولَرْضْ** ﴾ والسَّكت:﴿ خَلَقَ السَّمَواتِ **والْ**ـ**أَرْضْ** ﴾.[4]

2 ـ 1 ـ 2 مذهبه في البسملة: له بين السورتين عدم البسملة، ويستثني من ذلك سورة الفاتحة فله البسملة في أولها ابتداء ، ودرجا مع ما قبلها كوصل سورة الناس بالفاتحة.

يأتي بالسّكت بين الأربعة الزهر قولا واحدا .

- بين المدثر والقيامة - الانفطار والطفيفين -الفجر والبلد - العصر والهمزة.[5]

---

(1) سمير شريف استيتية ، القراءات القرآنية بين العربية و الأصوات اللغوية ، ص 139.

(2) أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي ،الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها ،ص 96.

(3) القسطلاني: لطائف الإشارات لفنون القراءات، ص937.

(4) محمد نبهان بن حسين مصري، أزكى التحيات في قراءة حمزة الزيات، ط2 ، جامعة أم القرى،1430هـ/2009م، ص 19.

(5) أماني بنت محمد عاشور، الأصول النيرات في القراءات، ص 286.

2 ـ2 أحكـــام الهمـــز:

2 ـ 2 ـ1 الهمزتين من كلمة: اتفق حمزة مع عاصم والكسائي وخلف وعامر بتحقيق، ما اجتمع فيه همزتين أول الكلمة سواء اتفقا في الحركة أو اختلفا مثل:

أ. **الهمزتين المتفقتين في الحركة:** إما فتح أو ضم أو كسر من أمثلته:

قوله تعالى ﴿ **أَأَنذَرْتَهُمْ** ﴾(البقرة/ 6) و قوله تعالى ﴿ **أَأَمِنتُم**﴾(الملك/16) إلا أن ابن عامر اختلف في ﴿ **أَأمنتم**﴾ و ﴿ **أَأَلِهَتُنَا**﴾ و﴿ **أَأَعْجَمِيٌّ**﴾، قرأها بهمزة واحدة.

ب. **الهمزتين المختلفتين:** وهي ما كان بين فتح وكسر أو فتح وضم نحو:

قوله تعالى﴿**أَأُنزِلَ** عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِن بَيْنِنَا ﴾(ص /8)

2 ـ 2 ـ 2 الهمزتين في كلمتين : اتفق حمزة و ابن عامر وعاصم والكسائي وخلف على تحقيق الهمزتين من كل ذلك متفقتين في الحركة أو مختلفتين.[1]

2 ـ 3 الإدغـــام و الإظهـــار: قد كان النحاة العرب وعلماء القراءات يفسرون الإدغام على أساس القوة و الضعف، فأقوى الصوتين يؤثر في أضعفها، ولحمزة الإدغام بنوعيه الكبير والصغير وفيه المتماثلين والمتقاربين كما يلي:

2 ـ 3 ـ 1 الإدغـــام الكبير:

أ. **إدغـــام المثليـن:** قرأ حمزة النون المرفوعة والنون التي بعدها حرفا واحدا نحو قوله تعالى: ﴿ **تَأْمَنَّا** ﴾(يوسف/11) ;لأن أصلها (تأمنُنَا) مع ملاحظة إشمام الضمة أو اختلاسها، وأدخل النون الأولى في الثانية كقوله تعالى﴿ **أَتُحَاجُّونِّي** ﴾(الأنعام/80)

مع ملاحظة طول المدّ اللازم حيث أصلها (أتحاجُّنَنِي) وكل ما شاكلها مثل: (مكَّنِّي، تأْمُرونِّي ،أتُمِدُّنَنِ).[2]

---

(1) محمد نبهان بن حسين مصري، أزكى التحيات في قراءة حمزة الزيات، ص 9.

(2) ينظر: الأصبهاني ، المبسوط في القراءات العشر، تح: سبيع حمزة حاكمي، مجمع اللغة العربية بدمشق ،سوريا،1401هـ/1980م ص ص 124 ـ 126.

ب.الإدغـام المتقـارب: أدغم حمزة (الذال في التاء) و(الثاء في التاء)و(الباء في الميم) ومن أمثلته : (أتخذتم ،أورثتموها ، أركب معنا) فقد ذهب فيه مذهب أبا عمر وخالفه في إدغام باء الجزم في الفاء حيث قرأها بالإظهار.

2 ـ 3 ـ2 الإدغـام الصغيـر: وهو بدوره قسمان متماثل وهو ما اتفق عليه كل القراء. و المتقارب هو ما أدغم فيه حمزة ذال إذ ، دال قد، تاء التأنيث، لام بل وهل .

أ. **ذال (إذ):** أدغم خلف برواية عن حمزة في حرفين نطعيين (التاء ،الدال) فقط، و خالفه خلاد بإدغامه في حروف الصفير (الزاي، الصاد، السين) وأظهراها في الجيم.

ومن أمثلته: قوله تعالى ﴿ **إِذْ سَمِعْتُمُوهُ**﴾(النور/12) و قوله تعالى ﴿ **إِذْ دَخَلْتَ**﴾(الكهف/39)

ب.دال (قد): فقد أدغمها حمزة وأبي عمر والكسائي في حروفها الثمانية .

وله في **تاء التأنيث** أيضا مذهب أبا عمرو في إدغامها في الحروف السِّتة .

ج. **لام (هل) و(بل)** :أدغمها حمزة هذه في ثلاثة أحرف (الثاء، السين، التاء) ، وأظهرها في خمسة وخالفه خلاد في موضع واحد (بل طبع الله عليها) في سورة النساء. [1]

2 ـ4 الإشمـام: يتحول الصوت المهموس إلى مجهور لمجاورته صوت مجهور آخر يماثله

قرأ حمزة بإشمام الصَّاد زاي في قوله تعالى ﴿ **الصِّرَاط** ﴾(الفاتحة/6) الأولى فقط وأشمها خلف في جميع مواضعها سواء كانت معرفة أو منكرة مثل:

قوله تعالى ﴿ اهْدِنَا **الصِّرَاطَ** الْمُسْتَقِيمَ ﴾(الفاتحة/6) (الصـزـراط).

وقرأ خلف قوله تعالى ﴿ **صِرَاطَ** الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾(الفاتحة/7) (صـزـراط).

أشمَّ حمزة الصّاد زاي إذا كانت ساكنة قبل الـدّال المفتوحة أو المضمومة أو المكسورة.

نحو: قوله تعالى﴿ يَوْمَئِذٍ **يَصْدُرُ** النَّاسُ أَشْتَاتًا ﴾(الزلزلة /6) (يصـزـدُرُ).

قوله تعالى﴿ وَمَنْ **أَصْدَقُ** مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا ﴾(النساء/87) (أصـزـدَقُ). [2]

---

(1) ينظر: عبد الفتاح عبد الغني القاضي ، الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع، ص ص130 ـ133.

(2) محمد نبهان بن حسين مصري، أزكى التحيات في قراءة حمزة الزيات، ص 33.

قـــــوله تعالى ﴿ **يُصْدِرَ** الرِّعَاءُ ﴾(القصص/23) (يصـْـدِر).

وأشمَّ الصَّاد زاي بخلف عن خـــــلاد في كلمتي (المصيطرون، بمصيطر) .

قولـــه تعالى ﴿ هُمُ **الْمُصَيْطِرُونَ** ﴾(الطور/37) (المصـْـيطِرونْ).

قـــــوله تعالى﴿لَّسْتَ عَلَيْهِم **بِمُصَيْطِرٍ**﴾(الغاشية/22) (بمصـْـيطر).

وهذا لكون الصّاد والزاي حرفان لسانيان بالإضافة إلى السّين لاتحاد مخارجها، مما جعلها مبدلة من بعضها البعض، وكثيرا ما يجري الإبدال بينها؛ وذلك لما بينها من علاقة صوتية كونهم اجتمع فيهم صفة الصفير.[1]

2 ـ 5 الحـــركات:

2 ـ 5 ـ 1 الإمـــالة: تميز حمزة بالإمـــالة أكثر من التقليل.

الإمـــــالة الصغرى: قـــــرأ بالتقليل في الكلمات التالية :

أمال كلمتي ﴿**البَوار**﴾ و﴿ **القَهَّار**﴾ المجرورتين.

الكلمات التي وقعت فيها ألف بين رائين أولهما مفتوحة والثانية مجرورة مثل:

﴿**اَلْأَبْرَارْ**﴾ و ﴿**القَرَار**﴾ و ﴿**الأَشْرَارِ**﴾ فعل ذلك لتكرار الراء في هذه المواضع.

﴿**التَّوْرَاةَ**﴾ حيثما وقعت. [2]

أ. **الإمـــــالة الكبـــرى:** ما أماله حمزة إمالة كبرى و ورش أماله بالتقليل.

أمال كل ألف منقلبة عن ياء : نحو قوله تعالى ﴿ **لَلْهُدَىٰ** ﴾(الليل/12) وكل ألف متصلة بضمير مثل : قوله تعالى ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَن **زَكَّاهَا** ﴾(الشمس/9).

واستثنى حمزة منها لفظ (أحيا)إذا كان مقترن بـ(ف/ثم) نحو﴿ **فَأَحْيَاكُمْ**﴾

و﴿ **ثمَّ أَحْيَاهُمْ**﴾ ﴿**الرُّءْيَآ**﴾ و ﴿**مَرْضَاتَ**﴾ وتصريفاتهما،﴿**عَصَانِي**﴾ في سورة إبراهيم و ﴿**أَنْسَانِيهُ**﴾ و ﴿**وَأَوْصَانِي**﴾ و ﴿**وءاتَانِي**﴾ في سورتي مريم/النمل.

(1) ينظر:أميرة بنت عتيق الله اليوبي ، التوجيه اللغوي للقراءات القرآنية في كتاب إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم لابن خلويه ، ص 33.

(2) محمد نبهان بن حسين مصري، أزكى التحيات في قراءة حمزة الزيات، ص 32.

- **أمال ما جاء على وزن (فُعالى) و(فعلى)** مثل: قوله تعالى﴿ **أُسَارَىٰ**﴾(البقرة/85) و الأسماء الأعجمية مثل: ﴿ **مُوسَىٰ**﴾ و﴿ **عيسَىٰ**﴾ و﴿ **يَحْيىٰ**﴾ على وزن فعلى.
- **أمال كل ألف متطرفة رسمت ياء:** في الأسماء بالإضافة إلى .(عسى، متى، بلى، أنى) مثل : قوله تعالى ﴿ **يَا حَسْرَتَا** ﴾(الزمر/56) و قوله تعالى﴿**عَسَىٰ** ﴾(الإسراء/8).

واستثنى الكلمات التالية(لدى، زكى، إلى، حتى، على)وإن رسمت ياء.

- **أمال ذوات الراء** مثل: قوله تعالى﴿ إِنَّ اللَّهَ **اشْتَرَىٰ** مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ﴾(التوبة/111)، وله في إمالة ما رسم على الألف كورش.
- **أمال ألفاظ رؤوس الآي الإحدى عشر:** (طه، النجم، المعارج، القيامة، النازعات، عبس، الأعلى، الشمس، الليل، الضحى، العلق)، واستثنى من سورة الضحى ﴿سَجَىٰ﴾ ،ومن النازعات ﴿ دَحَاهَا﴾ ومن سورة الشمس ﴿طَحَاهَا﴾ و ﴿دَحَاهَا﴾ ;لأنها منتهية بهاء.
- **فتحة الراء والهمزة في كلمة واحدة** مثل: ﴿ **رَأَى** ﴾ وقفا ووصلا إذا لم يكن بعدها ساكن، وإذا أتى بعدها ساكن فيميل الراء وصلا فقط، ويميل فتحة الراء في الحالين، والهمزة وقفا كقوله تعالى﴿**تَرَاءَا الْجَمْعَانِ**﴾(الشعراء/61) .
- **أمال ألفات (حي طهر) بفواتح السُّور:** اتفق مع ورش و الكسائي على إمالة كلمة ﴿ **كِلْتَا** ﴾ باعتبارها ألف التأنيث. (1)
- **قرأ بإمالة الألف في عين الفعل الثلاثي الماضي في ثمانية** أفعال وهي:(طاب خاب، جآء شاء، خافوا، حاق، ران، زاغ) المجردة من التاء؛ أي زاغت له فيها الفتح.

(1) أماني بنت محمد عاشور، الأصول النيرات في القراءات، ص ص 324 ـ 325.

- **أمـال حمــزة و خلف النون والهمزة في كلمة** مثل:﴿ **وَنَئَا** ﴾ في الإسراء وفصلت.

وفي قوله تعالى﴿ ذُرِّيَّةً **ضِعَافًا** ﴾(النساء/9) وقوله:﴿ **أَنَا آتِيكَ** بِهِ ﴾(النحل/39)

و لخــلاد إمــالة الهمزة فقط، في﴿ **وَنَئَا** ﴾، وألف ﴿**ضِعَافا** ﴾ و﴿**ءاتيك**﴾

2 ـ 5 ـ 2 المــد والقصــر:

المــدّ المنفصل: نحو :قوله تعالى﴿ **كَلَّا إِنَّهُ** تَذْكِرَةٌ ﴾(القيامة/54) يمده حمزة بست حركات وورش أطولهم مدًّا وبرواية عن ابن حبيب عن الأعشى فإنهم يمدونه مدا طويلا ويسكتون عليه سكتةً طويلةً ،ثم يهمزون ،وقال: خلف عن سُليم أطول المد عند حمزة خاصة في الفتح .[1]

المــــد المتصل: وله فيه مد ست حركات لا سكت فيه، و**مـــــد البدل:** حركتان.

المــــد العارض للسكون: ثلاثة أوجه القصر، والتوسط، و الإشباع.

و المــــــــدّ الــلازم: كغيره من القراء الإشباع إلا لفظ عين التوسط و الإشباع.

2 ـ 5 أحكـــام المقطع:

2 ـ 5 ـ 1 ياءات الإضافة: أسكن حمزة ياءات الإضافة في مواضعها الخمسة عشرة ، باستثناء موضع واحد ، نحو:

قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي **وَمَحْيَايَ** وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾(الأنعام/162).

2 ـ5 ـ 2 يــاءات الزوائد: اختلف حمزة في إثبات وحذف ياءات الزوائد مع غيره من القراء ، إذ لم يرد إثباته لها إلا في ثلاثة مواضع واحدة في الحالتين وأخرى وصلا وهي:

- أدغم النون في النون وزاد ياء وصلا ووقفا بعدها في كلمة (أتمدونن)، وحذف الياء في كلمة(أتاني) في هذه الآية وصلا ووقفا .[2]

نحو قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَانَ قَالَ **أَتُمِدُّونَنِ** بِمَالٍ فَمَا **آتَانِيَ** اللَّهُ خَيْرٌ ﴾(النمل/36).

- ﴿ **أَتُمِدُّونَنِ** ﴾ ⟵ (أَتُمِدُّونِّي) ، ﴿ **آتَانِيَ** ﴾ ⟵ (آتَانِ)

(1) ينظر :الأصبهاني ، المبسوط في القراءات العشر، ص ص 118ـ 120.

(2) محمد نبهان بن حسين مصري، أزكى التحيات في قراءة حمزة الزيات، ص ص 33 ـ 34.

و قوله تعالى ﴿رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِن ذُرِّيَّتِي ۚ رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ **دُعَاءِ** ﴾(إبراهيم/40).

أثبت الياء وصلا ﴿ **دُعَاءِ** ﴾ ⟵ ﴿ **دُعَائي**﴾.

2 ـ 6 ميـم الجمـع: إذا وصلت ميم الجمع بالسّاكن وجب له ضمها مثل:

قوله تعالى: ﴿ أُولَٰئِكَ **هُمُ الْمُؤْمِنُونَ** حَقًّا ۚ ﴾(الأنفال/4)

وإذا سُبقت ميم الجمع قبل السَّاكن بهاء مكسور ما قبلها أو ياء ساكنة ،وكان بعدها ساكن يجب ضم الهاء وصلا مثال:

قوله تعالى: ﴿ **قِبْلَتِهِمُ** الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا ۚ ﴾(البقرة/142) ⟵ **(قِبْلَتِهُمُ)**

وله في الكلمات ﴿ عليهم﴾ ،﴿لديهم ﴾ ،﴿إليهم ﴾ ضم الهاء وصلا ووقفا ،سواء كان بعدها ساكن أم لا نحو: قوله تعالى ﴿ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ **عَلَيْهِمْ** ﴾(الفاتحة/7).

2 ـ 7 هـاء الكـناية: وصل حمزة هاء الضمير المضموم بواو والمكسور بياء ،إذا وقع بين متحركين مثل :قوله تعالى ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ **كِتَابَهُ** بِيَمِينِهِ ﴾(الإنشقاق/7) وله استثناءات في ذلك هي:

أ. **إسكان الهاء وصلا ووقفا** .[1]

قوله تعالى: ﴿ **يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ** ﴾ (آل عمران/75) وقوله تعالى:﴿ **أَرْجِهْ وَأَخَاهُ** ﴾(الشعراء/36)

قوله تعالى: ﴿ **نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ**﴾(النساء / 115)

قوله تعالى: ﴿ **نُؤْتِهِ مِنْهَا** ﴾(الشورى/60) و قوله تعالى:﴿**فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ**﴾(النمل /68)

ب. **كسر القاف في كلمة** ﴿ **يتّقه** ﴾ ولخلف الصّلة قولا واحدا وخلاد الإسكان والصّلة ، وهاء ﴿**يرضه** ﴾ قـــرأها بالقصر مع الصّلة كعاصم وهشام ونافع،[2] وله كســـر الهـــاء في قوله تعالى:﴿ **أَنسَانِيهُ** ﴾(الكهف/63) وقوله ﴿**عَلَيْهُ اللَّهَ**﴾(الفتح/ 10) مع ترقيق لفظ الجلالة.

(1) محمد نبهان بن حسين مصري، أزكى التحيات في قراءة حمزة الزيات، ص 8.

(2) ينظر: عبد الفتاح عبد الغني القاضي ، الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع، ص 71.

ســـابعا : الإمام الكســـائي

1 ـ تعـريفه: هو علي بن حمزة بن عمر بن عبد الله بن عثمان من أهل الكوفة، وكنيته أبو الحسن ولقبه الكسائي، لقب به لأنه أحرم في كساء، وهو أحد القراء السّبعة، أخذ القراءة عن حمزة أربع مرات وعليه اعتماده ، وعن محمد بن أبي ليلى وتقدم سنده، وعيسى بن عمر الهمذاني وغيرهم ،وكان الكسائي إمام القراءة في زمانه وأعلمهم بها، وأضبطهم لها، وانتهت إليه رياسة الإقراء بالكوفة بعد الإمام حمزة، قال: أبو بكر بن الأنباري اجتمعت في الكسائي أمور كان أعلم الناس بالنحو، وأوحدهم في الغريب ، وأوحد الناس في القرآن ، توفي سنة 189هـ ،وأشهر من روى عنه الليث وحفص الدوري.

أ. **الليث:** هو الليث بن خالد المروزى البغدادي وكنيته أبو الحارث، عرض القراءة ن الكسائي وكان من جلة أصحابه ، وروى الحروف عن حمزة بن القاسم وعن اليزيدي، وهو ثقة حاذق ضابط القراءة محقق لها، توفي سنة240هـ.[1]

ب. **الدوري:** هو حفص بن عبد العزيز بن صبهان، الدوري الأزدي، النحوي، البغدادي والدوري نسبة إلى الدور وهو موضع ببغداد، كان إمام القراءة في عصره ، وشيخ الإقراء في وقته، ثقة ، ضابطا توفي سنة 261.[2]

2 ـ الظواهر الصوتية في قراءته: أخذ الكسائي القراءة عرضا وسماعا ممن لقيهم من الأئمة و عن حمزة ،إلا أنه كان لديه اختياراته التي خالف فيها سيوخه وتتمثل ظواهره في[3] :الهمز والإبدال، الإدغام والإظهار، الوقف والسكت، أحكام المقطع، الحركات الإشمام.

(1) عبد الفتاح القاضي، تاريخ القراء العشر ورواتهم ، ص ص 35 ـ 38.

(2) أماني بنت محمد عاشور، الأصول النيرات في القراءات، ص 339.

(3) سمير شريف استيتية ، القراءات القرآنية بين العربية و الأصوات اللغوية ، ص 202.

2 ـ 1 الهمـــز:

2 ـ 1 ـ1 الهمزة المفردة:

أ. قرأ بإبدال الهمزة في المواضع التالية: بحسب حركة الحرف الذي يسبقها.

- في قوله تعالى ﴿وَأَخَافُ أَن يَأْكُلَهُ **الذِّئْبُ** وَأَنتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ﴾(يوسف/13)
- في قوله تعالى﴿ إِنَّهَا عَلَيْهِم **مُّؤْصَدَةٌ** ﴾(الهمزة/8)
- في قوله تعالى﴿ **يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ**﴾(الكهف /94) .

وله في الكلمات الآتية ما يلي:

ب. **الحذف**: حذف الهمزة المفردة وإبقاء الهاء بالكسر.

- في قـــــوله تعالى﴿ **يُضَاهِئُونَ**﴾(التوبة/30) **(يُضَاهِـونَ)**

ج. **النقل**: إذا سبق الهمزة حرف زائد عن الكلمة ، واو أو فـــــاء.

- في كلمة ﴿ **فَسْئَل**﴾ ومشتقـــــاتها **(فَسَل)**

د. **الهمز** :زاد همزة بعد الألف فتصبح من قبيل المـــدّ المتصل.[1]

- في قـــــوله تعالى﴿**دَكاً** ﴾(الأعراف/143) **(دَكَاء)**

2 ـ 1 ـ 2 الهمزتان من كلمة: الأولى استفهامية والثانية متحركة إما بفتح أو كسر أو ضم مثل : ﴿ **أَأَنْذَرْتَهُمْ**﴾ و ﴿**أَءِذا** ﴾ و ﴿ **أَؤُنَبِّئُكُمْ**﴾ .

وحكمه التحقيق في كل الحالات، وقد استفهم في بعض الكلمات المخصوصة وهي: ما جاء في قوله تعالى: ﴿ **إِنَّ لَنَا** ﴾(الأعراف /113) **(أَإِنَّ لنا)**. [2]

و قوله تعالى: ﴿ **ءَامَنْتُمْ** ﴾(الأعراف /123) **(ءأَامنتُمْ)** في مواضعها الثلاث (المذكور ، وطه / 71 ، الشعراء/49) .

---

(1) أماني بنت محمد عاشور، الأصول النيرات في القراءات، ص343.

(2) المرجع نفسه، ص 341.

و قوله تعالى: ﴿ **إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ** ﴾(الأعراف/82 العنكبوت/29) (**أَئِنَّكُمْ**).

وقرأ في الكلمات التالية :﴿ **أَرَءَيْتَ**﴾، ﴿ **أَرَءَيْتَكُمْ** ﴾ ، ﴿ **أَرَءَيْتُمْ** ﴾ بإسقاط الهمزة الثانية، وفي قوله تعالى: ﴿ **أَأَعْجَمِيٌّ**﴾(فصلت /44) بتحقيق الهمزتين .

✍ وقرأ في الهمزتين المتفقتين والمختلفتين في الحركة بالتحقيق في حالاتها الثلاث.[1]

2 ـ 2 الإدغـــــام والإظهار: أدغم الكسائي كغيره من القراء ما هو في كلمة وفي كلمتين نحو: إدغام الكسائي وخلاد وأبا عمرو، الباء المجزومة في الفاء في خمسة مواضع (النساء/ 74، الرعد/5، الإسراء/63، طه/ 97، الحجرات/ 11) لقرب مخرجيهما.

الباء في الفاء: في قوله تعالى﴿**وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ** هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾(الحجرات/11)

واختلف خلاد معه في هذا الموضع فروى عنه الإظهار والإدغام، وقرأ أبا الحارث عن الكسائي إدغام مجزوم اللام في الذال نحو لفظ (يفعل ذلك) حيث ورد في القرآن الكريم.

وروي له في الإدغام الصّغير أيضا، مواضع أخرى [2] تتمثل في :

2 ـ 2 ـ 1 إدغـــــام المتقاربين والمتجانسين:

الفاء في الباء : في قوله تعالى ﴿ **نَخْسِفْ بِهِمُ** الْأَرْضَ ﴾(سبأ/9) .

التاء في الذال : في قوله تعالى ﴿**عُذْتُ** ﴾(غافر/27) ﴿ **فَنَبَذْتُهَا** ﴾(طه/96).

الثاء في التاء: في قوله تعالى ﴿**أُورِثْتُمُوهَا**﴾(الزخرف/72).

الباء في الميم: في قوله تعالى ﴿**وَيُعَذِّبْ مَن** يَّشَاءُ ﴾(البقرة/284).

ادال في الثاء: في قوله تعالى ﴿وَمَن **يُرِدْ ثَوَابَ** الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا﴾(أل عمران/145).

الثاء في الذال: في قوله تعالى ﴿ **يَلْهَث ۚ ذَّٰلِكَ** ﴾(الأعراف/176).

(1) أماني بنت محمد عاشور، الأصول النيرات في القراءات، ص ص 141 ـ 142.

(2) ينظر: عبد الفتاح عبد الغني القاضي ، الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع، ص 135.

كل هذه الحروف تم دمجها فيما بينها لاتحاد مخارجها مثل(الثاء و الذال) لأنها من أطراف الثنايا العليا ،(التاء والدال) كونها من أصول الثنايا ،أو لقربها من بعضها كـ:(التاء والثاء)،(الذال والتاء) ويتضح لنا أيضا تفرده في:

2 ـ 2 ـ 3 الإدغـــام الصّغير:

أ. **ذال (إذ)** :أدغمها الكسائي في حـروف الصّفير (سين ،صاد، زاي) وفي صوتي (التاء ،الدال) وهذا مذهب حمزة في الإدغام ومن أمثلته:

قوله تعالى﴿**وَإِذْ صَرَفْنَا** ﴾(الأحقاف/29) وقوله تعالى ﴿ **وَإِذْ تَخْلُقُ** ﴾(المائدة/110).

ب.دال (قد): أدخلها الكسائي وحمزة و أبي عمر في حروف الصّفير والحروف الشجرية بالإضافة إلى صوتي (الظاء و الذال) نحو : قـوله تعالى﴿ **وَلَقَدْ زَيَّنَّا**﴾(الملك/5) و قــوله تعالى ﴿ **وَلَقَدْ ضَرَبْنَا** لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ﴾(الروم/58)

ج. تاء التأنيث: أدغمها الكسائي وحمزة وأبي عمرٍ، في حروفها السّتة:

الأسلية (السين ،الصاد، الزاي) و(الظاء والثاء) اللثوية و (الجيم) الشجرية نحو: قوله تعالى ﴿**كَذَّبَتْ ثَمُودُ** بِطَغْوَاهَا ﴾(الشمس/11).حيث وردت في القرآن الكريم .

د. لام (هل) و(بل): نطق بها الكسائي حرفا واحدا في حروفها الثمانية ،وانفرد بإدغامه النون مع الغنة [1] مثل :قوله تعالى﴿**بَلْ نَقْذِفُ** بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ ﴾(الأنبياء/18).

وقوله تعالى: ﴿قُلْ **هَلْ نُنَبِّئُكُم** بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ﴾(الكهف/103).

2 ـ 3 الـــوقف والسكت:

2 ـ3 ـ 1 مذهبه في البسملة: إثبات البسملة بين السورتين إلا بين الأنفال وبراء.

له فيها ثلاثة أوجه وهي: الوقف ،السكت ، الوصل.

2 ـ3 ـ2 السكت: لم يسكت في المواضع الوجبة لحفص من طريق الشاطبية.

(1) ينظر: أماني بنت محمد عاشور، الأصول النيرات في القراءات، ص ص351 ـ352.

2 ـ 3 ـ3 الوقف على مرسوم الخط: للكسائي مواضع مختلفة في الوقف على مرسوم المصحف نذكر منها ما يلي:

- وقف بالألف في (أيُّه) من قوله تعالى﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ **أَيُّهَ** الثَّقَلَانِ ﴾(الرحمان/31) (أيها).
- يجوز له الوقف بـ (ويْ) في قوله تعالى﴿**وَيْكَأَنَّهُ** لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴾(القصص/82) .
- وقف بالألف في قوله تعالى ﴿**أَيَّا** مَّا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ ۚ﴾(الإسراء/110) (أيا).

أبدل التنوين ألف.

- وقف على (ما)في قوله تعالى﴿**فَمَالِ** الَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ ﴾(المعارج/36).

ولا يجوز له الابتداء باللام.

- وقف على التاء المفتوحة المفردة بالهاء[1] نحو: قوله تعالى﴿ **سُنَّتُ** الْأَوَّلِينَ﴾(الأنفال/38).

2 ـ4أحكـــام المقطع:

2 ـ 4 ـ1 يـــاءات الإضافة: عرف الكسائي بإسكان ياء الإضافة وله الفتح في مواضع محددة

أ. قرأ بإسكان الياء قبل همزة القطع المفتوحة والمكسورة [2]من أمثلته :

- أسكن ياء (معي) في قوله تعالى ﴿ **مَّعِيَ أَوْ** رَحِمَنَا ﴾(الملك/28)
- أسكن ياء (أجري) في قوله تعالى﴿ إن **أَجْرِيَ~ إِلاَّ**﴾ أينما وقعت في القرآن الكريم.

ب.قـــرأ بالإسكان والفتح قبل همزة الوصل المقترنة بأل التعريف ،وغير مقترنة مثل:

- أسكن ياء (عبادي) في قوله تعالى ﴿ يَا **عِبَادِيَ الَّذِينَ** آمَنُوا ﴾(العنكبوت/56)
- فتح ياء (عهدي)في قوله تعالى﴿ قَالَ لَا يَنَالُ **عَهْدِي الظَّالِمِينَ**﴾(البقرة/124)

وقرأ الياء قبل همزة الوصل بالإسكان مثل حفص.

(1) ينظر: أماني بنت محمد عاشور، الأصول النيرات في القراءات، ص ص 353 ـ 354.

(2) ينظر: الوفي عبد الفتاح عبد الغني القاضي ، الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع، ص 192.

ج. قــرأ بالإسكان قبل الحروف الهجائية في الكلمات التالية (معي، ولي، بيتي، وجهي) نحو:

- أسكن ياء (بيتي) في قوله تعالى ﴿ وَطَهِّرْ **بَيْتِيَ** لِلطَّائِفِينَ ﴾(الحج/26)

2 ـ 4 ـ 2 يـــاءات الزوائد: أغلب ما يكون في قراءة الكسائي لياءات الزوائد الحذف وله الإثبات في ثلاث كلمات (نبغ ،آتاني ،يأت) .[1]

- قرأ بحذف الياء وصلا ووقفا في قوله تعالى ﴿ فَمَا **آتَانِيَ اللَّهُ** خَيْرٌ ﴾(النمل/36)
- قرأ بإثبات الياء وصلا في وقوله تعالى ﴿**يَوْمَ يَأْتِ**﴾(هود/105) .

2 ـ 4 ـ3 ميـــم الجمع: يضم ميم الجمع إذا جاء بعدها ساكن ويضم الهاء قبلها وصلا نحو: ﴿**عليهمُ الباب** ﴾ وإذا وقف على ﴿**عليهِم**﴾ عادت الكسرة إلى الهاء.[2]

2 ـ4 ـ3 هـــاء الكناية: قــرأ ا الكسائي الهاء بين متحركين في الكلمات الواردة في الآيات التالية بالإشباع قولا واحدا [3] نحو:

- قرأ بإشباع الهاء في قوله تعالى﴿**فَأَلْقِه إِلَيْهِمْ**﴾(النمل /68)
- قرأ بكسر الهاء والقاف في كلمة ﴿ **يتّقه** ﴾ مع اشباعها.
- قرأ بترك الهمزة واشباع الهاء في قوله تعالى:﴿ **أَرْجِئْه وَأَخَاهُ** ﴾(الشعراء/36).

2 ـ 5 الحركـــات:

2 ـ 5 ـ 1الإمـــالة: تكثر الإمالة في قراءة الكسائي بشكل ملحوظ، على الرغم من اختلاف راوييه أبي الحارث والدوري ، وقد تفرد عن غيره بإمـــالة هاء التأنيث .

(1) توفيق إبراهيم ضمرة، غاية رضائي في قراءة الكسائي من طريقي الشاطبية والطيبة،ط1،المكتبة الوطنية ،الأردن،1428هـ/2007م،ص 26.

(2) المرجع نفسه، ص16.

(3) ينظر: الوفي عبد الفتاح عبد الغني القاضي ، الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع، ص ص 70ـ 71.

إمـــالة هاء التأنيث: كل هاء تأنيث قرئت بالتاء وصلا وهي على قسمين: المرسومة بالتاء المربوطة وهي ما أجمع القراء على الوقف عليها بإلهاء ، والمرسومة بتاء مفتوحة فالكسائي يقف عليها بإلهاء، إذا كانت للإفراد فقط .

ويكون له الإمالة في الحالتين ومن الشَّواهد على ذلك

قول الإمام الشاطبي: [1]

وفي هَـاءِ تَأْنيث الوُقُوفُ وقَبْلَهَا * ممال الكسائِي غير عشرٍ لِيَعْدلاَ**

وَيَجْمَعُهَا حَقُّ ضِغَاطُ عـصٍ خظا * واكْهَرُ بَعْدَ اليَاءِ يسْكُنُ مُـــيِّلاَ**

أَوِ الكَسْرِ والْإِسْكَانُ ليْس بحَاجِزٍ * وَيضْعُفُ بَعْدَ الفَتْحِ وَ الضَّمِّ أَرْجُلاَ**

لَعْبِرَهْ مائهْ وجْهَهْ وَ لَيْكَهْ وَبَعْضُهُم * سِوَى ألفٍ عِندَ الْكسائي مَيـــلاَ**

المختار عند الشاطبي :

تمال هاء التأنيث عند الوقف إذا سبقت بحرف من الحروف الخمسة عشر الآتية: (فجثت زينب لذود شمس) مثل: ﴿ **اَلْأَفْئِدَةِ** ﴾، وكذلك إذا وقع قبلها أحد حروف (واكهر) نحو: ﴿ **المَلاَئِكَةِ** ﴾ ، بشرط أن يسبقها ياء أو كسر أو ساكن قبله كسر، ولو فصل بينهما ساكن. ولا يميل حروف (خص ضغط قظ حاع) لأنها حروف استعلاء والحاء والعين لصعوبة مخرجها فهي حلقية

إمالة جميع الحروف الهجائية الواقعة قبل هاء التأنيث مطلقا إلا الألف ،ويلحق بهاء التأنيث ما شابهها نحو: ﴿ **هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ**﴾ ،﴿ **مُؤْصَدَةٍ**﴾.[2]

أمال هذه الكلمات التي استثناها الامام حمزة ﴿**الرُّءْيآ**﴾ و ﴿**مَرْضَاتَ**﴾ وتصريفاتهما،﴿**عَصَـانِي**﴾ في سورة إبراهيم و ﴿**أَنْسَـانِيهُ**﴾ و ﴿**وَأَوْصَانِي**﴾ و ﴿**وءاتَـانِي**﴾

(1) حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع ،ص ص 34 ـ 35.

(2) توفيق إبراهيم ضمرة، غاية رضائي في قراءة الكسائي من طريقي الشاطبية والطيبة، ص25.

تفرد الكسائي بإمالة هاء التأنيث وبعض ما استثناه حمزة وله في البقية مثله .

2 ـ5 ـ 2 المـدّ و القصر: للكسائي الأوجه الثلاثة كما يلي :

المدّ المتصل و المنفصل: التـوسط (4 حركات)

المـدّ العارض و اللين العارض: قرأه بثلاثة أوجه القصر والتوسط و الإشباع.

مـدّ البـدل: القصر حركتان.[1]

المـــــد اللازم: بالإشباع.

قـرأ ﴿ **رؤُفٌ** ﴾ حيث وقعت بحذف الواو دون مـدّ.[2]

2 ـ 6 الإشمـــام: للكسائي شكلان من إشمام الكلمات في الحركة وفي الحروف الهجائية.

أ. إشمام كسر الحرف الأول بالضم في الكلمات التالية:

(قيل، وغيض ، وَجِيءَ ،وحِيل ،وسِيق ، سِيء ، سِيئت)

ب.إشمام الصّاد الساكنة التي بعدها دال بصوت الزاي في الكلمات التالية:

(يصدفون، وتصدية، فاصدع، أصدق)[3]

(1) أماني بنت محمد عاشور، الأصول النيرات في القراءات، ص 340.

(2) توفيق إبراهيم ضمرة، غاية رضائي في قراءة الكسائي من طريقي الشاطبية والطيبة، ص 17.

(3) المرجع السابق، ص 359.

خـــلاصة التطبيق:

<table>
<tr><td></td><td></td><td colspan="5">أحكـــام الهمز</td><td></td><td></td><td></td></tr>
<tr><td>الظواهر</td><td>المثال</td><td>نافع</td><td>ابن كثير</td><td>أبو عمرو</td><td>ابن عامر</td><td>عاصم</td><td>حمزة</td><td>الكسائي</td></tr>
<tr><td rowspan="2">الهمزة المفردة</td><td>يأجوج ومأجوج</td><td colspan="5">إبـــدال الهمزة الساكنة من جنس الحرف الذي قبلها باستثناء حفص</td><td></td><td></td></tr>
<tr><td>يضاهئون</td><td colspan="4">حذف</td><td>تحقيق</td><td colspan="2">حذف</td></tr>
<tr><td rowspan="3">الهمزتان في كلمة</td><td>أأَ</td><td>إبدال تسهيل</td><td>تسهيل دون ادخال</td><td colspan="2">تسهيل بإدخال ألف</td><td colspan="3" rowspan="2">تحقيق</td></tr>
<tr><td>أإِ</td><td colspan="2">تسهيل دون إدخال</td><td>تسهيل مع الادخال</td><td>تحقيق دون ادخال</td></tr>
<tr><td>أؤُ</td><td colspan="5">تسهيل دون إدخال</td></tr>
<tr><td rowspan="6">الهمزتان من كلمتين</td><td>ءَأَ</td><td rowspan="2">ورش له تسهيل وإبدال الأولى وتحقيق الثانية وقالون أسقط أولى المفتوحتين وسهل أولى المضمومتين والمكسورتين</td><td rowspan="2">البزي يسقط أولى المفتوحتين وسهل أولى المضمومتين والمكسورتين وقنبل في الثانية تسهيل والإبدال</td><td rowspan="2">إسقاط إحدى الهمزتين</td><td colspan="4" rowspan="2">تحقيق</td></tr>
<tr><td>ءُأُ</td></tr>
<tr><td>ءِإِ</td><td colspan="2">تسهيل الثانية بين بين</td><td colspan="4" rowspan="3">تحقيق الهمزتين</td></tr>
<tr><td>ءَ أُ</td><td colspan="2" rowspan="2">إبدال الثانية واو أو ياء</td></tr>
<tr><td>ءُأَ</td></tr>
<tr><td>ءِأَ</td><td colspan="2">تسهيل الثانية و إبدال</td></tr>
</table>

		الإدغام و الإظهار						
الأمثـــلة		نافع	ابن كثير	أبو عمرو	ابن عامر	عاصم	حمزة	الكسائي
الإدغام الصغير	ذال(إذ)	إظهار			إدغام	إظهار	الوجهان	
	دال (قد)	الوجهان		إظهار	إدغام		إدغام	
	تاء التأنيث				الوجهان			
	لام(بل/هل)						الوجهان	إدغام

		الإدغام المتقارب						
الأمثلة		نافع	ابن كثير	أبو عمرو	ابن عامر	عاصم	حمزة	الكسائي
يس (1) وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ		الوجهان	إظهار			الوجهان	إظهار	
الذال في التاء (اتخذتم)		إدغام	إظهار	إدغام		شعبة	إدغام	
الثاء مع التاء (أورثتموها)		الوجهان				إظهار	إدغام	
الباء مع الميم (أركب معنا)			الوجهان			حفص إدغام	إظهار	
الباء في الفاء (إذهب فإن لك)		إظهار		إدغام	هشام	إظهار	خلاد	إدغام
الثاء في (يَلْهَث ۚ ذَّٰلِكَ) الذال				إدغام	هشام إظهار		إدغام	
الدال في الثاء (وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ)				إدغام				

الظواهر	المثال		الوقف والسّكت				
		نافع	ابن كثير	أبو عمرو	عاصم	حمزة	الكسائي
تاء التأنيث (إمرأت)	أمرأت	بالتاء	الوقف بالهاء		الوقف برسم المصحف (التاء)		الوقف بالهاء
بعض الكلمات	هيهات		بالهاء البزي		بالتاء		
	يأبت			بالتاء	بالهاء		بالتاء
	أيه		بالهاء	بالألف	بالهاء		بالألف
السّكت	بل ران		عدم السكت		السّكت		عدم السكت
	عوجا/ قيما						
	بين الأنفال وبراءة		لهم فيها ثلاثة أوجه الوقف والسكت والوصل				
	هاء ماليه		السّكت				

أحكـــــــام المقطع								
يـــاءات الإضـــافة								
ما بعد الياء		نافع	ابن كثير	أبو عمرو	ابن عامر	عاصم	حمزة	الكسائي
همزة القطع المتحركة	أَ	الوجهان						
همزة الوصل مفردة	اَ	الوجهان	الفتح	الفتح	الفتح	الوجهان	إسكان	الإسكان
مقرون بأل التعريف	ال	الفتح			الوجهان	الفتح		الفتح
حرف صامت	ب	الإسكان	الوجهان	الإسكان		الوجهان		الإسكان

الأمثلة	ياءات الزوائد						
	نافع	ابن كثير	أبو عمر	ابن عامر	عاصم	حمزة	الكسائي
وَاللَّيْلِ إِذَا **يَسْرِ**	ورش وصلا وقالون في الحالين	إثبات في الحالين	إثبات وصلا	الحذف			
فَمَا آتَانِيَ الله خَير		حذف	إثبات في الحالين	حذف	الحالين لحفص	حذف	حذف
أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ	إثبات وصلا	إثبات في الحالين	إثبات وصلا		حذف	إثبات في الحالين	

<table>
<tr><th colspan="8">ميم الجمـــــع</th></tr>
<tr><th>الأمثلة</th><th>نافع</th><th>ابن كثير</th><th>أبو عمرو</th><th>ابن عامر</th><th>عاصم</th><th>حمزة</th><th>الكسائي</th></tr>
<tr><td>قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا</td><td rowspan="3">نافع يسكنها وقالون بالضم</td><td colspan="2">بضم الميم بلا صلة</td><td colspan="2" rowspan="2">الإسكان</td><td rowspan="2">ضم الهاء وصلا ووقفا</td><td>ضم الميم والهاء وصلا</td></tr>
<tr><td>مِنْهُمُ أُمِّيُّونَ</td><td rowspan="2">بقصر الصلة</td><td rowspan="2">الإسكان</td><td rowspan="2">الإسكان</td></tr>
<tr><td>غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا</td><td colspan="2"></td></tr>
<tr><td colspan="8">هـــــاء الكناية</td></tr>
<tr><td>أَرْجِه وَأَخَاهُ</td><td>قصر</td><td>الصّلة</td><td>قصر</td><td>الصّلة</td><td colspan="2">إسكان</td><td rowspan="2">كسر الهاء و الصلة</td></tr>
<tr><td>فَأَلْقِه إِلَيْهِمْ</td><td colspan="2" rowspan="2">القصر و الصلة</td><td rowspan="2">التسكين</td><td rowspan="2">كسر الهاء دون صلة</td><td colspan="2" rowspan="2">التسكين</td></tr>
<tr><td>نُوَلِّهِ وَنُصْلِهِ يُؤَدِّهِ نُؤْتِهِ</td><td>الصّلة</td></tr>
<tr><td>يتّقه</td><td colspan="2">كسر القاف وإشباع الهاء</td><td>كسر القاف وسكون الهاء</td><td>بكسر القاف</td><td>القصر مع سكون القاف</td><td>الإسكان و الصلة</td><td>كسر القاف و الصلة</td></tr>
<tr><td>يُرْضِه</td><td>بالقصر</td><td>بالصّلة</td><td>إسكان</td><td colspan="3">بالقصر</td><td>بالصلة</td></tr>
</table>

	الفتـــــح والإمـــــالة						
الحكم	نافع	ابن كثير	أبو عمرو	ابن عامر	عاصم	حمزة	الكسائي
هار	إمالة	الفتح	إمالة	إمالة	شعبة إمالة	الفتح	إمالة
ذوات الراء (أدراك)	التقليل			إمالة		إمـــالة	
ذوات الياء على وزن (فعلى)			التقليل	الفتح			
الألف التي رسمت بالياء			الوجهان		الفتح		
رؤوس الآي في 11 سورة			إمـالة ذات الراء				
الألف الواقعة قبل الراء			إمالة		شعبة إمالة		
الألف الواقعة بين رائين(القرارِ)					الفتح	تقليل	إمالة
فواتح السور (حي طهر)	الوجهان		الوجهان	إمالة الياء والراء	شعبة إمالة	الإمالة	
ما رسم بالألف (الدنيا)	التقليل		التقليل	الفتح			
إمالة هاء التأنيث(مؤصدة)	الفتح					الفتح	الإمالة

	المـــد والقصر						
الظواهر	نافع	ابن كثير	أبو عمرو	ابن عامر	عاصم	حمزة	الكسائي
المد المتصل	الإشباع والتوسط	التوسط				الإشباع	التوسط
المنفصل	الإشباع والقصر والتوسط	القصر		التوسط			
البدل		القصر					
المد العارض للسكون	القصر أو التوسط أو الإشباع						
المد اللازم	الإشباع إلا لفظ عين التوسط والإشباع						

الخاتمة

خـــــــاتمة :

الحمد لله الذي وفقنا إلى ما يحبه و يرضاه بعد تفحص وتنظير للفصلين النظري والتطبيقي توصلنا إلى النتائج الآتية: إن الظواهر الصّوتية عبارة عن تلوين يصيب الصّوت اللغوي دون غيره من الأصوات وذلك لأنه يكون لغة باجتماع حروفه، يؤدّي إلى إنتاج العديد من الظواهر الصّوتية من إبدال وإعلال وإظهار وإدغام و إقلاب وإخفاء ووقف وسكت، وترقيق وتفخيم، ومد وقصر و نبر وتنغيم، ودراستنا هذه أبرزت لنا ما يلي:

ـ تبين لنا أن الظواهر الصّوتية لها قوانين تحكمها إما لمماثلة أو مخالفة إذا تجاور الكمّ صوتين فيؤثر أحدهما في الآخر تأثيرا تقدميا أو رجعيا، فيبدل بصوت آخر أو يدغم فيه...الخ

ـ و يتضح لنا أن للصّوت معنى، وله دور في تحقيق المعنى الكلي، سواء كان مفردا أو مركبا إذ تظهر القيمة التعبيرية من خصائص الصّوت نفسه، إذ يستطيع السّامع معرفة ما يوحي به من خلال صفاته.

ـ وتوصّلنا إلى أن القراءات هي الجمع والضم والتلفظ و الإلقاء، وعلم القراءات هو علم بهذه الكيفيات في أداء القرآن مما يضمن اختلاف القراءات.

ـ ووقفنا على أنواعها من متواترة وأحاد وشاذ ، وما أجمع عليه العلماء على ما يصّح القراءة به وهي المتواترة بالشروط الثلاثة المتفق عليها: موافقة اللغة العربية ولو بوجه.

موافقة رسم أحد المصاحف العثمانية ولو بوجه، صحّة السّند.

ـ و أهمية الدراسة الصّوتية في القراءات القرآنية، المقصود بها تلك الجهود التي بذلها علماء الصوتيات لاستخلاص القوانين من النص القرآني ، لأنه النص الوحيد الذي يعتمد عليه ، وقد حافظ على النطق السّليم وتنوع الظواهر الصّوتية فيه، وأهم هذه القوانين (المماثلة والمخالفة) لارتباطها بتعدد الألسن عند العرب، ونزول القرآن على سبعة أحرف، والمقصود بالنص القرآني هو كلام الله الموجه للعرب عن طريق الرسول ﷺ ،وهو يمثل موضوع القراءات القرآنية.

خـــــــاتمة :

وتوصلنا أيضا إلى أن القراء السّبعة لهم من الظواهر ما يتفقون فيها أو في جزء منها، وأخرى يختلفون فيها، وهو اختلاف تنوع وتغاير يقوم على الاختلافات الصّوتية سواء في أصل مادتها أو صورتها النطقية ،فهذه القراءات على اختلافها تؤيد بعضها بعضا.

ـ ففي تخفيف الهمز دار اختلافهم بين التحقيق و التسهيل والحذف والنقل، والغالب التحقيق عند جميع القراء السّبعة عدا نافع ،لأن التحقيق خاصية من خصائص لغة القرآن لفصاحته، ومن خففها تسهيلا أو إبدالا أو قلبا أو حذفا لبعد مخرجها وصعوبة نطقها، وقد بدا أن ظاهرة الإبدال غالبة على درجات التخفيف الأخرى.

ـ اتفق جميع القراء على إدغام المثلين ،و دار اختلافهم بين المتقاربين والمتجانسين لأحرف الكبير لغلبته على أحرف الصّغير، ولوحظ أن أكثر القراء إدغاما أهل العراق: أبو عمرو وحمزة والكسائي ، عدا عاصم فإن أدغم فغرضه تخفيف النطق و إقتصادا الجهد.

وقد لوحظ أيضا أن أكثر القراء السّبعة ميلا للإظهار: ابن كثير ونافع إماما الحجاز.

ـ ويتضح لنا أيضا إختلاف القراء السّبعة في الوقف على مرسوم خط المصحف ، فإبن كثير يقف بالهاء فقط ونافع يقف على رسم المصحف والباقون لهم الوجهان، و في السّكت أجمع القراء على عدم السّكت في ﴿كَلَّا ۖ بَلْ ۜ رَانَ ﴾ ﴿لَمْ يَجْعَل لَّهُ عِوَجًا ۜ (1) قَيِّمًا﴾ عدا حفص، واتفق معهم في السّكت بين سورتي الأنفال وبراء ،وهاء ماليه، لهم فيها ثلاث أوجه الوقف والسّكت والوصل.

ـ و من أحكام المقطع نجد ياءات الإضافة فقد لوحظ أن الكوفيون عاصم وحمزة والكسائي يميلون إلى التسكين أكثر على الأصل، والباقون بين الفتح والإسكان خاصة إذا قابلها همزة قطع.

ـ وفي ياءات الزوائد يظهر لنا أن ابن عامر والكسائي يميلون إلى الحذف، بينما أثبتها ورش وصلا وحذفها وقفا وقالون وابن كثير وأبي عمرو أثبتوها في الحالين ،أما حمزة وعاصم فلهما إثبات ياءات الزوائد في كلمتين لا ثالث لهما ،فمن أثبتها يكتفي بكسر الحرف الذي قبلها ، ومن حذفها فقد وافق رسم خط المصحف.

ـ و في ميم الجمع اختلف القراء بين الضم والإسكان؛أي الصلة وعدم الصّلة ،فمن قرأ بالإسكان نجد: ابن عامر و عاصم، و قرأها الباقون بالوجهين بالضم والإسكان فمن ضمها جعل الواو للجمع ، وإذا جاء بعدها ساكن فضمها لكي لا يلتقي ساكنان، ومن أسكنها لأنها جاءت بين متحركين .

ـ وتبين لنا أيضا في هاء الكناية اختلافهم في صلتها بياء وكسرها فقد أجمع القراء على القصر والصّلة للهاء التي بين متحركين باستثناء أبي عمرو وعاصم وحمزة في بعض الكلمات فلهم الإسكان، فمن وصلها بياء فهو على الأصل إذا سبقت بكسر أو ياء مدية ، ومن أسكنها فقد فعل ذلك بنية الوقف ، وهناك من شبهها بهاء السّكت.

ـ و الإمالة كبقية الظواهر الصوتية الأخرى جاءت لغرض التخفيف، وقد وضح جليا أن أكثر القراء تحقيقا لها حمزة و الكسائي، وقد اشتهر بها الكسائي لتفرده بإمالة هاء التأنيث، وقد لوحظ أن الإمالة الصغرى مزيج بين الفتح والكسر أو الألف والياء (التقليل) وهي مذهب الإمام نافع ،وأمّا ابن كثير فلم يمل أيَّ كلمة في القرآن الكريم وابن عامر الغالب عليه الفتح، وسببها الانسجام الصوتي.

ـ وللقراء السّبعة في المد والقصر أوجه، فمنهم من أطال كالإمام نافع فله الإشباع في جميع أنواع المد ويليه حمزة في كل المدود باستثناء البدل فله القصر، وقد اتفق جميعهم في المد العارض للسكون والمد اللازم بالأوجه الثلاثة، وسبب المد مباشرة الهمزة المحققة له والسكون.

ومنه: فإن كل تغيير يطرأ على الأحرف أو الحركات إلا وله دور في تغيير البنية المقطعية للكلمة، طلبا للانسجام الصوتي.

و في الأخير نرجو أن نكون قد وفقنا في دراستنا، ونتمنى أن يكون بحثنا انطلاقة لبحوث جديدة في هذا المجال.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع المصحف الإلكتروني.

قائمـــة المعاجـــــم

1. الجوهري(إسماعيل بن حماد)،الصحاح،تح: أحمد عبد الغفور عطار،ط4،دار العلم للملايين بيروت/لبنان، 1990م.
2. الزمخشري(أبي القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد)،أساس البلاغة، تح، محمد باسل عيون السود،ط1،دار الكتب العلمية، بيروت/ لبنان،1419هـ/ 1998م.
3. ابن فارس(أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا)،مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون دار الفكر للطباعة والنشر، القاهرة،(د ط)، 1392هـ /1972م.
4. الفراهيدي(عبد الرحمن الخليل بن أحمد)، العين، تح: مهدي المخزومي و إبراهيم السمرائي سلسلة المعاجم و الفهارس،(د ط) 1400هـ / 1980م .
5. الفيروزآبادي (مجد الدين محمد بن يعقوب)،القاموس المحيط، تح: محمد نعيم العرقسوسي،ط8 مؤسسة الرسالة، بيروت/لبنان، 1426هـ/2005م .
6. مجمع اللغة العربية معجم الوسيط،ط4، مكتبة الشرق الدولية ،2004.
7. ابن منظور(أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم)،لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف كورنيش النيل/القاهرة(د ت).

قائمـــة الكتـــــب:

1. إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية،ط4،مكتبة الأنجلو المصرية: القاهرة ، 1971.
2. إبراهيم بن سعيد الدورسي، معجم المصطلحات في علمي التجويد و القراءات الوطنية مكتبة الملك فهد ، الرياض، 1425هـ/2004م.
3. إبراهيم مقلاني، شرح مثلثات قطرب،(دط)، مطبعة هومة، الجزائر.
4. أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي،(د ط)، عالم الكتب،القاهرة1418هـ/1997 م.

5. الأصبهاني(أبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران)،المبسوط في القراءات العشر تح: سبيع حمزة حاكمي،(د ط)، م مجمع اللغة العربية، دمشق/حمص، 1401هـ/1980م.

6. أماني بنت محمد عاشور، الأصول النيرات في القراءات ،ط3،مدار الوطن للنشر، الرياض 1432هـ / 2011م .

7. أيمـــــن بقلة، تسهيل القراءات، ط1،دمشق ، 1430هـ/ 2009م .

8. الباقولي (أبي الحسن علي بن الحسين الأصبهاني)،شرح اللّمع في النحو، تح: محمد خليل مراد الحربي، ط1،دار الكتب العلمية، بيروت/لبنان،2007م.

9. البخاري(أبو عبد الله بن إسماعيل)،صحيح البخاري، تح: أحمد محمد شاكر ،ط3،باب من أدب أهله أو غيره دون السلطان مكتبة عباد الرحمان، مصر، 2008م .

10. برجشتراسر، التطور النحوي، تص: رمضان عبد التواب،ط2، مكتبة الخانجي القاهرة/مصر،1414هـ/1994م.

11. توفيق إبراهيم ضمرة، أحسن صحبة في رواية الإمام شعبة،ط2،المكتبة الوطنية، الأردن 1428 هـ/2007 م.

12. ـــــــــــــــــ،الثمر اليانع في رواية ورش عن نافع،ط1،المكتبة الوطنية، الأردن 1430هـ/2009م.

13. ـــــــــــــــــ،زاد السر الى قراءة ابن عامر،ط1، المكتبة الوطنية، الأردن 1427هـ/2006م.

14. ـــــــــــــــــ،الطريق المنير إلى قراءة ابن كثير،ط1،المكتبة الوطنية، عمان، 2006.

15. ـــــــــــــــــ،غاية رضائي في قراءة الكسائي، ط1، المكتبة الوطنية، الأردن 1428هـ/2007 م.

16. ـــــــــــــــــ،غاية سروري في رواية الدوري،ط1، المكتبة الوطنية ،الأردن 1428هـ/2007م.

17. ابن الجزري(أبي الخير محمد بن محمد الدمشقي)،النشر في القراءات العشر، تح: علي محمد الضباع،(د ط)،دار الكتب العلمية بيروت/ لبنان،(د ت).

18. ابن جني (أبو الفتح عثمان)، الخصائص، تح: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية 1913م.

19. ــــــــــــــــــــــ، سر صناعة الإعراب، تح: حسن هنداوي،ط2،دار القلم دمشق 1413ه /1993م.

20. حازم علي كمال الدين، دراسة في علم الأصوات، ط1،مكتبة الآداب، القاهرة 1420ه/ 1999م .

21. حامد شاكر العاني ، تحفة المقري بقراءة أبي عمرو البصري براوييه الدوري و السوسي ووجه الخلاف بينهما، الألوكة، www.alukah.net .

22. ــــــــــــــ،الدر الوفير قراءة المكي ابن كثير، الألوكة، www.alukah.net .

23. حسام البهنساوي ، علم الأصوات،ط1،مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة،1425ه/2004م.

24. حسن عباس، خصائص الحروف العربية و معانيها، اتحاد الكتاب العرب، دمشق 1998م.

25. الحكري (محمد بن سليمان المقرئ)،مختصر في مذهب أبي عمرو بن العلاء البصري تح :إسماعيل شندي ،جامعة القدس المفتوحة / الخليل ، 1425ه/2004 م.

26. خليل إبراهيم العطية، البحث الصوتي عند العرب، دار الجاحظ للنشر، بغداد 1983م.

27. الدمياطي (أحمد بن محمد البنَّا) ،إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشرة، تح: شعبان محمد إسماعيل ط1،عالم الكتب، بيروت 1407ه/1987 م.

28. الذبياني، ديوان النابغة الذبياني،ط3،تح:عباس عبد الستار، دار الكتب العلمية بيروت/لبنان،1416ه/1996م.

29. رحاب محمد مفيد شققي، حلية التلاوة في تجويد القرآن،ط2،مكتبة روائع، المملكة العربية السعودية،1429ه.

30. رزق الطويل، في علوم القراءات، ط1،المكتبة الفيصلية، مكة المكرمة ،1405هـ/1985م.

31. رمضان عبد التواب، لحن العامة والتطور اللغوي،ط2،مكتبة زهراء الشرق، القاهرة 2000م.

32. أبو زرعة (عبد الرحمان بن محمد بن زنجلة)،حجة القراءات، تح: سعيد الأفغاني، ط5،مؤسسة الرسالة،1418هـ/ 1997م.

33. الزركشي(بدر الدين محمد بن عبدالله)،البرهان في علوم القرآن، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم،(دط)،دار التراث، القاهرة 1276هـ/1957م.

34. سعاد عبد الحميد، تيسير الرحمان في تجويد القرآن، ط1،دار التقوى، مصر،2001م.

35. سمير شريف استيتيه، القراءات القرآنية بين العربية و الأصوات اللغوية، عالم الكتب الحديث، الأردن،(د ط)،2005م.

36. سيبويه(أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر)،الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، ط2، دار الرّفاعي، المملكة العربية السعودية،1402هـ/1982م.

37. ابن سينا(أبو علي الحسين بن عبد الله بن الحسن بن علي بن سينا)، رسالة أسباب حدوث الحروف، تح: محمد حسّان الطيان، و يحي مير علم،(دط)،مجمع اللغة العربية، دمشق.

38. الشريف علي الجرجاني، معجم التعريفات ،تح: محمد الصديق المنشاوي،(د ط)،دار الفضيلة القاهرة،2004م.

39. صالح الفاخوري، الدلالة الصوتية في اللغة العربية،(دط)،المكتب العربي الحديث الإسكندرية/مصر.

40. أبو الطيب اللغوي، كتاب الإبدال، تح: عز الدين التنوخي، مط مجمع اللغة العربية، دمشق 1380هـ /1961م.

41. عبد البديع النيراني، الجوانب الصوتية في كتب الإحتجاج للقراءات،ط1، دار الغوثاني للدراسات القرآنية، دمشق/سوريا، 1437هـ/2009م.

42. عبد الحليم بن محمد الهادي قابة، القراءات القرآنية تاريخها.ثبوتها.حجيتها.أحكامها،ط1،دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1999م .

43. عبد الصبور شاهين، أثر القراءات في الأصوات و النحو العربي أبو عمرو بن العلاء،ط1 مكتبة الخانجي، القاهرة، 1408هـ/1987 م.

44. ــــــــــــــــ،المنهج الصوتي للبنية العربية،(دط) ، نشر وتوزيع مؤسسة الرسالة، بيروت 1400هـ/ 1980.

45. عبد العزيز أحمد علام و عبد الله ربيع محمود، علم الصوتيات، مكتبة الرشد الرياض/المملكة العربية السعودية، 1430هـ / 2009م.

46. عبد العزيز الصيغ، المصطلح الصوتي في الدراسات العربية،(د ط)،دار الفكر, دمشق 1998.

47. عبد الفتاح إسماعيل شلبي، الإمالة في القراءات واللهجات العربية ،(د ط)، دار ومكتبة الهلال بيروت (د ت) .

48. عبد الفتاح السيد عجمي المرصفي، هداية القارئ إلى تجويد كلام البارئ،ط2،مكتبة طيبة المملكة العربية السعودية، 1399.

49. عبد الفتاح القاضي، تاريخ القراء العشرة و رواتهم و تواتر قراءاتهم و منهج كل في القراءة، تح: صفوت جودة أحمد،ط1،مكتبة القاهرة،1419هـ/1998م.

50. عبد الفتاح عبد الغني القاضي، الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع ،ط 4،مكتبة السوادي، المملكة العربية السعودية، 1412هـ / 1992م .

51. عبد القادر شاكر، علم الأصوات العربية،ط1،دار الكتب العلمية، بيروت/لبنان 1433هـ/2012م.

52. عبد المالك بن قريب الأصمعي، ديوان العجاج، تح: عزة حسن(دط)،دار الشرق العربي بيروت/لبنان، 1416هـ/1995م.

53. عطية قابل نصر، غاية المزيد في علم التجويد،ط4،نشر وزارة الأعلام، المملكة العربية السعودية،1408هـ.

54. علي محمد الضباع، الإضاءة في بيان أصول القراءة،ط1،المكتبة الأزهرية للتراث، مصر 1420هـ/ 1999م.

55. أبو عمر الداني، التهذيب لما تفرد به كل واحد من القراء السبعة، تح: حاتم صالح الضامن ،دار نينوي ، العراق، .2004م.

56. أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، جامع البيان في القراءات السبع المشهورة، تح: محمد صدوق الجزائري، ط1،دار الكتب العالمية،لبنان،2005م.

57. غانم قدوري الحمد، الدراسات الصوتية عند علماء التجويد،ط2،دار عمار للنشر والتوزيع عمان، 1428هـ/2007م.

58. ــــــــــــــــــــ،المدخل إلى علم أصوات العربية،ط1،دار عمار، عمان، 1425هـ/ 2004م .

59. القاسم بن فيرة بن خلف بن أحمد الشاطبي الرعيني الأندلسي، حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، تح: أيمن رشدي سويد،ط5، مكتبة دار الهدى، المملكة العربية السعودية،1434هـ/2013م.

60. القسطلاني(أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر)،لطائف الإشارات لفنون القراءات تح: مركز الدراسات القرآنية (دط)، المملكة العربية السعودية(دت).

61. كمال بشر، علم الأصوات، (دط)،دار غريب،القاهرة،2000م.

62. كمال قدة، منحة ذي العرش في بيان أصول رواية ورش،ط2،منشورات جمعية البيان الوادي/ الجزائر،1438هـ/2016م.

63. ماريوبـاي، أسـس علـم اللغـة، تـر: أحمـد مختـار عمـر ،ط8،عـالم الكتـب، القـاهرة 1419هـ/1998م.

64. ابن مجاهد ،كتاب السبعة في القراءات ،تح: شوقي ضيف، دار المعارف، مصر.

65. محمـد أحمـد مفلـح القضـاة و آخـرون، مقـدمات في علـم القـراءات،ط1،دار عمـار عمان/الأردن،1422هـ/2001م.

66. محمـد الأنطـاكي، المحـيط في أصـوات العربيـة ونحوهـا وصـرفها، ط3،دار الشـرق العـربي بيروت، (د ت) .

67. محمد بن موسى الشرويني الجراري, تجويد القرآن الكريم على رواية ورش عن نافع بطريق الأزرق، دار الهدى، الجزائر،2008م.

68. محمد خليل الحصري، أحكام قراءة القرآن الكريم، ط4،ضبط محمد طلحة بلال منيار دار البشائر الإسلامية، مكة،1417 هـ.

69. محمد سالم محيسن، الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر و الكشف عن علل القراءات وتوجيهها ،ط1،دار الجيل، بيروت, 1417هـ/ 1997م.

70. محمد عبد العظيم الزرقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن، تح: فوّاز أحمد الزملي، ط1 دار الكتاب العربي ،بيروت, 1415هـ /1995 .

71. محمد عصام مفلح القضاة، الواضح في أحكام التجويد، دار النفائس، الاردن، (د ت).

72. محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير،(دط)،دار الفكر، بيروت/لبنان،1421هـ/2001م

73. محمد محمد دود، الصوائت و المعنى في العربية،(دط)،دار غريب،القاهرة،2001م.

74. محمد مسعود علي حسن عيسى، أثر القراءات القرآنية في الفهم اللغوي، ط1،دار السلام القاهرة، 1430هـ/2009م.

75. أبو محمد مكي بن أبي طالب، الكشف عن وجوه القراءات السبع و عللها و حججها، تح: محي الدين رمضان، مجمع اللغة العربية، دمشق، 1394هـ/1974م.

76. محمد نبهان بن حسين مصري، فوح العطر في رواية الإمام الدوري عن أبي عمرو،ط2 المملكة العربية السعودية، 1427هـ/2006م.

77. ـــــــــــــــــــــــــــ،قطر من غيث النفع في أصول و كلمات القراءات السبع ط1, المملكة العربية السعودية،1430 هـ/2009 م.

78. ـــــــــــــــــــــــــــ، أزكى التحيات في قراءة حمزة الزيات،ط2،جامعة أم القرى،1430هـ/2009م.

79. محمود السعران، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي،(د ط)، دار النهضة العربية، بيروت،(دت) .

80. نبيل بن محمد إبراهيم آل إسماعيل، علم القراءات نشأته. أطواره. أثره في العلوم الشرعية،ط1،مكتبة التوبة، المملكة العربية السعودية،1421هـ/2000م.

81. نور الدين عتر، علوم القران الكريم، ط1،مطبعة الضبل، دمشق،1414 هـ/1993م.

الرسائل :

1. أميرة عتيق الله البومي، التوجيه اللغوي للقراءات، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، طيبة/السعودية،2012م.

2. حليمة سال، القراءات روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة، رسالة لنيل درجة الماجستير من إشراف: محمد عصام القضاة، جامعة الشارقة،ط1،دار الواضح، الإمارات 1435هـ/2014م.

3. محي الدين سالم، علل القراءات القرآنية، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه دولة من إشراف : يمينة بن مالك، جامعة منتوري،قسنطينة،2004هـ/2005 .

فهارس

الآيـــــات	رقمها	السورة	الصفحة
﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾	7	الفاتحة	-103-91-62 107
﴿الصِّرَاط﴾	6	"	103
﴿فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِه﴾	23	البقرة	55
﴿ فادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنبِتُ الْأَرْضُ مِن بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَ ﴾	61	"	39
﴿قُلْ أَأَنتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ﴾	140	"	56
﴿أَأَنذَرْتَهُمْ﴾	6	"	-94-87-73-56 65 ـ102
﴿الدَّاعِ﴾	186	"	62
﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ﴾	78	"	62
﴿ ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ﴾	29	"	65
﴿ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ ﴾	284	"	110-70
﴿جِبْرِيلَ﴾	98	"	72
﴿اشْتَرَوِا الضَّلَالَةَ﴾	63	"	73
﴿شُهَدَاءَ إِذْ﴾	133	"	78
﴿السُّفَهَاءُ أَلَا﴾	13	"	78
﴿يَشَاءُ إِلَىٰ﴾	142	"	78
﴿ مَّنَاسِكَكُمْ ﴾	200	"	78
﴿نَّغْفِرْ لَكُمْ ﴾	58	"	79
﴿يَفْعَلْ ذَٰلِكَ﴾	231	"	79
﴿ نَرَى اللَّهَ﴾	55	"	82
﴿عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾	124	"	112-89-82

﴿بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾	166	"	83
﴿عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ﴾	61	"	83
﴿أنبيئهم﴾	33	"	101-86
﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾	2	"	88
﴿إِذْ تَبَرَّأَ ﴾	166	"	88
﴿فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا﴾	10	"	91
﴿عَهْدِي﴾	124	"	97
﴿أَبْنَاءَكُمْ﴾	49	"	100
﴿أُسَارَىٰ﴾	85	"	105
﴿ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا﴾	142	"	107
﴿ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ مَن يَشَاءُ﴾	13	آل عمران	55
:﴿ قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن ذَٰلِكُمْ﴾	15	"	57
﴿عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ﴾	112	"	62
﴿يُؤَدِّهِ إِلَيْك﴾	75	"	62
﴿هَأ أَنتُمْ﴾	66	"	68
﴿وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا﴾	145	"	110-79
﴿وَكَأَيِّن﴾	146	"	80
﴿أَنِّي أَخْلُقُ﴾	49	"	82
﴿يُؤَدِّه﴾	75	"	107-90-83
﴿نُؤْتِهِ﴾	145	"	83
﴿قلْ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن ذَٰلِكُمْ﴾	15	"	87
﴿مِن لَّدُنكَ﴾	8	"	88
﴿مُّؤَجَّلًا﴾	145	"	100

﴿ فِئَةٌ ﴾	13	"	100
﴿كَهَيْئَةِ ﴾	49	"	100
﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ﴾	5	النساء	57
﴿ أَوْ إِعْرَاضًا﴾	128	"	66
﴿جَاءَ أَحَدٌ﴾	43	"	69
﴿هَٰؤُلَاءِ أَهْدَىٰ ﴾	51	"	70
﴿نُوَلِّهِ﴾ و ﴿نُصْلِهِ﴾	115	"	107-90-83
﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَّحِيمًا﴾	16	"	88
﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا﴾	87	"	103
﴿ذُرِّيَّةً ضِعَافًا﴾	9	"	106
:﴿وَقَد دَّخَلُوا بِالْكُفْرِ ﴾	61	المائدة	59
﴿وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا﴾	77	"	59
﴿فلَن تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ﴾	41	"	65
﴿يَدِيَ﴾	27	"	74
﴿ وَأُمِّيَ﴾	116	"	97-74
﴿إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُم ﴾	101	"	76
﴿هُزُوًا﴾	58	"	76
﴿بَسَطتَ﴾	28	"	79
﴿يَدِيَ إِلَيْكَ﴾	28	"	97-82
﴿وَإِذْ تَخْلُقُ﴾	110	"	111
﴿يُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ﴾	40	"	88
﴿لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ ﴾	94	الأنعام	59
﴿ وَأَنْعَامٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا﴾	138	"	59
﴿ إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا﴾	146	"	59

﴿رَاءَا كَوْكَبًا﴾	76	"	63
﴿رَاءَا الْقَمَرَ﴾	77	"	63
﴿وَجْهِيَ﴾	79	"	74
﴿إِنِّي أُمِرْتُ﴾	14	"	83
﴿مَحْيَايَ﴾	162	"	106-83
﴿فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ﴾	90	"	89
﴿آلذَّكَرَيْنِ﴾	143	"	94
﴿أَتُحَاجُّونِّي﴾	80	"	102
﴿وَقَالَتْ أُولَاهُمْ لِأُخْرَاهُمْ ﴾	39	الأعراف	55
﴿ءَآمَنتُم﴾	123	"	57
﴿فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾	105	"	61
﴿وَتَهْدِي مَن تَشَاءُ ۖ أَنتَ﴾	155	"	69
﴿ يَلْهَث ۚ ذَّلِكَ ﴾	176	"	110-95-79-70
﴿إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ﴾	144	"	73
﴿قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ﴾	156	"	74
﴿تِلْقَاءَ أَصْحَابِ﴾	47	"	77
﴿ أُورِثْتُمُوهَا﴾	43	"	79
﴿فَلَمَّا أَثْقَلَت دَّعَوَا اللَّهَ﴾	189	"	88
﴿تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾	43	"	88
﴿خَطِيئَاتِكُمْ﴾	161	"	100
﴿يَا صَالِحُ ائْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا﴾	77	"	101
﴿دَكًّا ﴾	143	"	109
﴿ءَامَنْتُمْ ﴾	123	"	109
﴿آيَاتُنَا﴾	31	الأنفال	65

﴿إِذْ أَنتُم بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا﴾	47	"	72
﴿السَّمَاءِ أَوِ﴾	32	"	95-78
﴿رَمَىٰ﴾	17	"	97
﴿أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا﴾	4	"	107
﴿ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ﴾	38	"	112
﴿طُبِع﴾	22	التوبة	33
﴿ إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ﴾	37	"	55
﴿يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَبْلُ﴾	30	"	-86-76-68-56 109
﴿فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ﴾	12	"	57
﴿ هَارٍ﴾	109	"	97-91-63
﴿عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ﴾	97	"	71
﴿لَّن تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا﴾	83	"	97
﴿ إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ﴾	111	"	105
﴿فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ آيَةً﴾	92	يونس	48
﴿يَشَاءُ إِلَىٰ﴾	25	"	70
﴿ءآلسِّحْرُ﴾	81	"	77
﴿أَدْرَاكُم﴾	16	"	97
﴿ضَاق﴾	77	هود	33
﴿جَاءَ أَمْرُنَا﴾	82	"	69
﴿ يَا بُنَيَّ ارْكَب مَّعَنَا﴾	42	"	95-79-70
﴿بَادِيَء﴾	27	"	77
﴿ءَأَلِدُ ﴾	72	"	87-77

﴿رَحْمَتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ﴾	73	"	80
﴿ومَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ ﴾	88	"	89
﴿قَالَ يَا قَوْمِ أَرَهْطِي أَعَزُّ عَلَيْكُم مِّنَ اللَّهِ﴾	92	"	90
﴿مَجْرَاهَا﴾	41	"	97
﴿يَوْمَ يَأْتِ﴾	105	"	113
﴿امْرَأَتُ الْعَزِيزِ﴾	30	يوسف	71
﴿يَا أَسَفَىٰ﴾	84	"	81
﴿هَيْتَ لَكَ﴾	23	"	86
﴿قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا﴾	18	"	88
﴿يَا أَبَتِ﴾	4	"	89
﴿لَا تَأْمَنَّا﴾	11	"	102-95
﴿الذِّئْبُ﴾	13	"	109-100
﴿أَإِذَا﴾	5	الرعد	94
﴿وَيَدْرَءُونَ﴾	22	"	101
﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ﴾	48	إبراهيم	14
﴿وَنَبِّئْهُمْ عَن ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ﴾	51	"	66
﴿رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِن ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ﴾	40	"	107
﴿نَبِئْهُمْ﴾	51	الحجر	101
﴿طَبع﴾	108	النحل	33
﴿مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ ۖ وَمَا عِندَ اللَّهِ بَاقٍ﴾	92	"	74
﴿مِّن نِّعْمَةٍ﴾	53	"	95
﴿ أَنَا آتِيكَ بِهِ﴾	39	"	106

﴿الْقِسْطَاسِ﴾	35	الإسراء	72
﴿أَعْمَىٰ﴾	72	"	97
﴿وَنَئَا﴾	83	"	97
﴿عَسَىٰ﴾	8	"	105
﴿أَيًّا مَّا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ﴾	110	"	112
﴿ وَكَانَ وَرَاءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾	79	الكهف	47
﴿وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا﴾	38	"	61
﴿ مَوْئِلًا﴾	58	"	65
﴿يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ﴾	94	"	109-86-76-68
﴿عِوَجًا ۜ قَيِّمًا﴾	2-1	"	96-80-71
﴿أَنسَانِيهُ﴾	63	"	107-90-84
﴿دَكَّاءَ﴾	98	"	86
﴿مَا مَكَّنِّي﴾	95	"	95
﴿مِّن لَّدُنْهُ﴾	2	"	95
﴿رَأَى﴾	15	"	97
﴿إِذْ دَخَلْتَ﴾	39	"	103
:﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا﴾	103	"	111
﴿زَكَرِيَّا﴾	2	مريم	77-68
﴿كهيعص ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا ﴾	2-1	"	79
﴿ وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا﴾	108	طه	10
﴿ مَن يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ﴾	75	"	62
﴿ طَه﴾	1	"	63

:﴿الرَّحْمَٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ﴾	5	"	64
﴿وَقَدْ آتَيْنَاكَ مِن لَّدُنَّا ذِكْرًا﴾	99	"	66
﴿سُوًى﴾	58	"	97-72
﴿اذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ﴾	97	"	79
﴿يَأْتِهِ﴾	75	"	84
:﴿ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ ﴾	10	"	89
﴿ وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ إِذَا مَا يُنذَرُونَ﴾	45	الأنبياء	58
﴿وَذَا النُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَاضِبًا﴾	87	"	58
﴿وَكَمْ قَصَمْنَا مِن قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً﴾	11	"	80-59
﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ﴾	83	"	61
﴿عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾	105	"	73
﴿ هَٰذَا ذِكْرُ مَن مَّعِيَ﴾	24	"	90
﴿مِّن رَّبِّهِم﴾	2	"	95
﴿بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ ﴾	18	"	111
﴿وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ﴾	45	الحج	55
﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ﴾	17	"	56
﴿وَتَرَى النَّاسَ﴾	2	"	82
﴿وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ﴾	26	"	113
﴿الْفِرْدَوْسَ﴾	11	المؤمنون	66
﴿جَاءَ أُمَّةً﴾	44	"	78-69
﴿هَيْهَاتَ﴾	36	"	71
﴿بُيُوتٍ﴾	36	النور	71
:﴿عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ﴾	33	"	77

﴿أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ﴾	31	"	80
﴿يَتَّقْهِ﴾	52	"	90-83
﴿لَّوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ﴾	12	"	102-88
﴿إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَٰذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا﴾	30	الفرقان	61
﴿يَا وَيْلَتَىٰ﴾	28	"	81
﴿فِيهِۦ مُهَانًا﴾	69	"	98-90-84
﴿تَرَاءَا اَلْجَمْعَان ﴾	61	الشعراء	105-64
﴿ءأَمَنتُمْ﴾	49	"	94-77
﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ﴾	141	"	80
﴿أَرْجِهْ﴾	36	"	-107-91-84 113
﴿الْأَيْكَةِ ﴾	176	"	86
﴿ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾	60	النمل	71
﴿فَأَلْقِهْ﴾	28	"	-107-90-83 113
﴿فَمَا آتَانِيَ اللَّهُ خَيْرٌ﴾	36	"	-106-98-90-84 113
﴿ءَآللَّهُ﴾	59	"	95
﴿فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِن شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَزَهُ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ ﴾	15	القصص	15
﴿طسم﴾	1	"	95
﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا﴾	23	"	103
﴿وَيْكَأَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾	82	"	112
﴿أ.نَّكُمْ﴾	27	العنكبوت	77
﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾	56	"	112-97

﴿إِنَّكُمْ لتَأْتُونَ ﴾	29	"	110
﴿هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُم﴾	28	الروم	59
﴿وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ﴾	58	"	111
﴿ إِنَّ أَنكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾	19	لقمان	10
﴿يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ﴾	5	السجدة	95-87
﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾	53	الأحزاب	58
﴿اللَّائِي﴾	4	"	68
﴿تُرْجِي﴾	51	"	77
﴿إِنَــهُ﴾	53	"	92
﴿إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ﴾	47	سبأ	74
﴿نَخْسِفْ بِهِمُ﴾	9	"	110-79
﴿يس﴿1﴾وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ﴾	2-1	يس	96-60
﴿ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ﴾	69	"	66
﴿ مَّرْقَدِنَا ۜ هَٰذَا﴾	52	"	96-80
﴿ وَّلَاتَ حِينَ﴾	3	ص	71
﴿أَءُنزِلَ﴾	8	"	102-77
﴿ إِذْ دَخَلُوا ﴾	22	"	79
﴿يَا حَسْرَتَا ﴾	56	الزمر	105-81
﴿يَرْضَهُ﴾	7	"	84
:﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَىٰ وَلْيَدْعُ رَبَّهُ﴾	26	غافر	73
﴿وَيَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ﴾	32	"	74
﴿عُذْتُ﴾	27	"	110-79

﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾	60	"	82
﴿ لَا جَرَمَ أَنَّمَا تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ ﴾	43	"	82
﴿نُؤْتِهِ﴾	20	الشورى	107-90
﴿أَيْنَ شُرَكَائِي قَالُوا آذَنَّاكَ﴾	47	فصلت	73
﴿أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ﴾	44	"	110-94-87
﴿ءَآلِهَتُنَا﴾	58	الزخرف	77 ـ 57
﴿إِذ ظَّلَمْتُمْ﴾	39	"	59
﴿فِي السَّمَاءِ إِلَٰهٌ﴾	84	"	69
﴿أَيُّهَ السَّاحِرُ﴾	49	"	79
﴿يَا عِبَادِي لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ﴾	68	"	98-90
﴿أُورِثْتُمُوهَا﴾	72	"	110
:﴿فَاعْتِلُوهُ إِلَىٰ سَوَاءِ الْجَحِيمِ﴾	47	الدخان	72
﴿هُزُوًا﴾	9	الجاثية	92
﴿أَوْلِيَاءُ ۚ أُولَٰئِكَ﴾	32	الأحقاف	77-69-58
﴿وَإِذْ صَرَفْنَا﴾	29	"	111-79
﴿هَا أَنتُمْ ﴾	38	محمد	76
﴿ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ ﴾	10	الفتح	107-90-62
﴿تَفِيءَ إِلَىٰ﴾	9	الحجرات	69
﴿يَلِتْكُم﴾	14	"	77
﴿ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾	11	"	110-88
﴿بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ﴾	11	"	101
﴿وِقْرًا﴾	2	الذاريات	66
﴿ما أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ﴾	57	"	88

﴿ الْمُسَيْطِرُونَ﴾	37	الطور	104-72
﴿لُؤْلُؤٌ﴾	24	"	100
﴿وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَىٰ﴾	50	النجم	76-57
﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ﴾	18	"	63
﴿وَلَقَدْ صَبَّحَهُم﴾	38	القمر	80
﴿مُّهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ ۖ يَقُولُ الْكَافِرُونَ﴾	8	"	83
﴿ أَقْطَارِ﴾	33	الرحمان	63
﴿أَيُّهَ الثَّقَلَانِ﴾	31	"	112-80
﴿مِن مَّـارِجٍ﴾	15	"	95
﴿انشُزُوا﴾	11	المجادلة	72
﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾	1	"	88
﴿إِسْرَائِيلَ ﴾	6	الصّف	66
﴿مِن بَعْدِي اسْمُهُ﴾	6	"	97-82
﴿ فاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ ﴾	9	الجمعة	48
﴿وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ﴾	1	الطلاق	59
﴿طِباقا﴾	3	الملك	33
﴿ أَمْ أَمِنتُم مَّن فِي السَّمَاءِ أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ۖ ﴾	17	"	58
﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا﴾	5	"	111-80
﴿مَّعِيَ أَوْ رَحِمَنَا﴾	28	"	112-97
﴿أَأَمِنتُم﴾	16	"	102
﴿ن وَّالْقَلَمِ وَ مَا يَسْطُرُونَ﴾	1	القلم	96-60
﴿أَن كَانَ ذا مَالٍ وَ بَنِينْ ﴾	14	"	94

﴿ هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ ﴿19﴾إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَهْ ﴾	19-20	الحاقة	61
﴿ فَهَلْ تَرَىٰ لَهُم مِّن بَاقِيَةٍ ﴾	8	"	80
﴿مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَهْ ۜ﴿28﴾ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ﴾	28-29	"	96
﴿ الَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ﴾	23	المعارج	66
﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾	1	"	86
﴿فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ﴾	36	"	112
﴿ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا﴾	9	نوح	66
﴿بَيْتِيَ﴾	28	"	74
﴿مَا سَلَكَكُمْ﴾	42	المدثر	78
﴿ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴿17﴾فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ﴾	17-18	القيامة	44
﴿وَقِيلَ مَنْ ۜ رَاقٍ﴾	27	"	96-80-71-70
﴿سُدًى﴾	36	"	97
﴿كَلَّا إِنَّهُ تَذْكِرَةٌ﴾	54	"	106
﴿ مُسْتَطِيرًا﴾	7	الإنسان	66
﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم﴾	20	المرسلات	79
﴿ الْمَرْءُ﴾	40	النبأ	100
﴿ذِكْرَايهَا ﴾	43	النازعات	64
﴿الْمَوْءُودَةُ﴾	8	التكوير	65
﴿إِذَا السَّمَاءُ انفَطَرَتْ﴾	27	الانفطار	64
﴿كِرَامًا كَاتِبِينَ﴾	11	"	66
﴿كَلَّا ۖ بَلْ رَّانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم﴾	14	المطففين	-80-71-70-59 97-96

﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ﴾	7	الإنشقاق	107
﴿لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ﴾	22	الغاشية	104
﴿كَلَّا ۖ بَل لَّا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ﴾	17	الفجر	59
﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ﴾	4	"	74-62
﴿وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ ۚ﴾	23	"	64
﴿عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤْصَدَةٌ﴾	20	البلد	94- 86
﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا﴾	9	الشمس	104
﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا﴾	11	"	111
﴿لَلْهُدَىٰ ﴾	12	الليل	104
﴿إقرأْ﴾	1	العلق	33
﴿مُؤْصَدَة﴾	8	الهمزة	109-68
﴿ أُوتُوا﴾	4	البينة	65
﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾	7	الزلزلة	88
﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا﴾	6	"	103
﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾	1	الفلق	55
﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾	4	الإخلاص	-92-76-68-56 94

فهرس الحديث:

فهرس الحديث الشريف	الصفحة
عـن عائشـةَ رضـي الله عنهـا قالـت : « سـقَطَتْ قِـلادَةٌ لي بالبَيـداءِ، ونحـن داخِلـونَ المدينـةَ، فأنـاخ النـبيُّ صـلَّى الله عليـه وسـلَّمَ ونـزَل، فثَـنى رأسَـه في حَجـري راقـدًا، أقبَـل أبـو بكـرٍ فلكَـزني لَكـزَةً شـديدةً، وقـال: حبَسـتِ النـاسَ في قِلادَةٍ». صحيح البخاري	15

فهرس الأبيات الشعرية:

الرقم	الشـــــعر	الصفحة
1	" **تَقَضِّى** البازِي مِنَ الصُّقُور" (للعجاج)	16
2	همز فهاء ثم عين حاء *** مهملتان ثم غين خاء (للجمزوري)	20
3	أخـي هـــاك علمًا *** حــازه غير خاسر(للجمزوري)	20
4	صِفْ ذَا ثَنَاَ كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا*** دُمْ طَيِّبًا زِدْ فِي تُقًى ضَع ظَـالما (للجمزوري)	23
5	وقفت فيها أصيلانا أسائلها *** عيت جوابا وما بالربع من أحد (النابغة الذبياني)	39
6	فَكُلُّ مَا وَافَقَ وَجْهَ نَحْوِ * * * وَكَانَ للرَّسْمِ احْتِمَالاً يَحْوِي وَصَـحَّ إسْناداً هُوَ الْقُرآنُ * * * فَهَذِهِ الثَّـلاثَةُ الأَرْكَـــانُ وَحَيثُمـا يَخْتَلُّ رُكْنٌ أَثْبِتِ * * * شُـذُوذَهُ لَوْ أَنَّهُ فِي السَّبعَةِ (لإبن الجزري)	46
7	فِيمَهْ وممّــهْ قِفْ عَمَّهْ لَمِـهْ بِمَـهْ *** بِخُلْفٍ عن البزي واذْفَعْ مجهلا (الشاطبي)	71
8	وَ إِسْكانُ يَرْضَهْ يُمْنُهُ لُبْسُ طَيبَّ *** بِخلُفْهِماَ وَ القَصْرُ فَاذْكُرْهُ نَوْفَلاَ (الشاطبي)	83
9	وفي لُؤْلُؤ في العُرْفِ و النُّكْرِ شُعْبَةٌ *** وَيَأْلِتْكُمُ الدُّورى و الابْدَالُ يُجْتَل (الشاطبي)	94
10	وَ ما بعد راءٍ شَاع حُكْمُهاً وَ حَفْصُهُم*** يُوَالِي بـ:م مَجْرَاهَا وفي هُودًا أُنْزِلا (الشاطبي)	97
11	وفي هَـاءِ تَأْنيث الوُقُوفُ وقَبْلَهَا *** ممال الكسائي غير عشرٍ لِيَعْدلاَ وَيَجْمَعُهَا حَقُّ ضِغَاطُ عـصٍ خظا *** واكْهَرُ بَعْدَ اليَاءِ يسْكُنُ مُـــيِّلاَ أَوِ الكَسْرِ والْإِسْكَانُ ليْس بحَاجِزٍ *** وَيضْعُفُ بَعْدَ الفَتْحِ وَ الضَّمِّ أَرْجُلاَ لَعْبِرَهْ مائهْ وجْهَهْ وَ لَيْكَهْ وَبَعْضُهُم *** سِوَى ألفٍ عِندَ الْكسائي مَيــلاَ (الشاطبي)	114

فهرس المحتـــــــــــــــويات	الصفحة
شكـــر و عرفـــــان	
مقـــــــدمة	أ - ج
الفصل النظري: الدراسة الصوتية و القراءات القرآنية	
تمهيـــــــــد:	8
أولا: الـــــــــدراسة الصـــــوتية	9
1- تعـــريف الصـّوت	9 ـ 12
2- **الظـــــواهر الصـــوتية:**	12
2-1 الإعـــلال و الإبـــدال	13
2-2 الإظهـــار و الإدغـــام	19
2-3 الإقـــلاب والإخفـــاء	22
2-4 الوقـــف و الســـكت	24
2-5 الفتـــــح و الإمـــالة	27
2-6 المـــــد و القصـــــر	29
2-7 التفخيـــم و الترقيـــق	32
2 ـ8 النبـــــر والتنغيـــم	36
3- دور الصـــــوت في تحقيق المعنى	37
3-1 دلالة الحـــروف الهجائية	37
3-2 دلالة الصـــوت المفـــرد	38
3-3 دلالة الصـــــوت المركب	38
3-4 الإبـــــــدال اللغـــوي	39
3-5 دلالـــــة الحـــــركات	39
ثانيا: القـــــــراءات القرآنيـــــة	41
1- **تعريف القـــــــــراءات**	41

2- موضـــوع القراءات القرآنية	44
2-1 تعـــــريف القـــــرآن	44
2-2 العلاقة بين القــرآن و القراءات	44
2-3 علـــــم القـــــراءات القرآنية	45
3- أنـــــواع القـــراءات القرآنية	46
3-1 القـــــراءة المتـــــواترة	46
3-2 القـــــراءة الأحـــــادية	46
3-3 القـــــراءة الشّـــــاذة	47
ثالثا: أهمية الدراسة الصوتية في القراءات القرآنية	48
1- الأداء	49
2- تقعيـــد قـــوانينـــها	49
الفصل التطبيقي: الدراسة الصوتية في القراءات القرآنية	
أولا : الإمـــــام نـافـــــع	54
1-تعـــــريفه	54
2- الظواهر الصوتية في قراءته	66-54
ثانيـا : الإمـــام ابـن كثيـــر	67
1-تعـــــريفه	67
2- الظواهر الصوتية في قراءته	74-67
ثالثا : الإمـــــام أبو عمـرو بـن العـلاء	75
1- تعـــــريفه	75
2- الظواهر الصوتية في قراءته	84-75
رابعا: الإمـــــام ابن عـــــامر الشامي	85
1- تعـــــريفه	85
2- الظواهر الصوتية في قراءته	92-85

خامسا : الإمـــــام عاصـــــــم	93
1-تعـــــــريفه	93
2- الظواهر الصوتية في قراءته	98-93
سادسا: الإمـــــــام حمزة الزيات	98
1- تعـــــــريفه	98
2- الظواهر الصوتية في قراءته	107-98
ســـابعا: الإمـــــام الكســـائي	108
1- تعـــــــريفه	108
2- الظواهر الصوتية في قراءته	115-108
خـــــلاصة التطبيـــــق	120 ـ 116
الخاتمـــــــــــــــــــة	124ـ 122
قائمة المصادر و المراجع	126
الفهـــــــــــــــارس	134
فهـــــــرس الآيـــــــات	135
فهـــــــرس الحـــــــديث	149
فهرس الأبيـــــــات الشعرية	150
فهـــــــرس الموضوعـــات	151

تم بحمد الله